بسم الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات

Thesis Title:

Translation of pages (51-99) of the Book Entitled
(Terrorism and The illuminati)
By: David Livingstone

ترجمة الصفحات من (51-99) من كتاب
(الإرهاب والتنويريون)
للمؤلف : ديفيد ليفنجستون

A thesis Submitted in partial fulfillment for the requirements of Master degree in General Translation

Submitted By:
Alnour Mohammed Alnour Moslem

Supervised By:
Dr.Hillary Marino Pitia laki

2018 AD

Sudan University of Science & Technology

College of Graduate Studies

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية الدراسات العليا

صفحة الموافقة

اسم الباحث :

النور محمد النور مسلم

عنوان البحث :

الإرهاب والتنوريون

A Translation of pages (51-99) of the Book Entitled: (Terrorism and the Illuminati) By: David Kingstone.

موافق عليه من قبل :

الممتحن الخارجي

الاسم: د. أحمد حسن [illegible]

التوقيع: ..... التاريخ: ٢٠١٨/٠٣/٢٢

الممتحن الداخلي

الاسم: د. مبتصم حسن مبارك الجهاني

التوقيع: ..... التاريخ: ٢٠١٨/٣/٢٢

المشرف

الاسم: د. هدى مارينو فيتيا لاكي

التوقيع: ..... التاريخ: ٢٠١٨/١٠/٢٢

ص.ب 407 فاكس/ 83 769363 البريد الالكتروني cgs @ sustech edu.

إستهلال

آية : قال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ).

صدق الله العظيم
سورة العلق الآيات (1-5)

Exordium

Quranic Verse:

Allah the Almighty Says:

(Recite in the name of your Lord Who created, (1) Created man from a clinging substance. (2) Recite: And thy Lord is the Most Generous, (3)who has taught [man] the use of the pen (4) taught the human what he did not know).

Surah**:** Al-Alaq verse No:(1-5)

الإهـــــــــــداء

إلى ســـائر أفـــــراد أســـــــــرتي الكريمة .

وإلى زمـــــلائي وأصدقـــــائي الفضـــــلاء .

شكر وعـــرفان

مـــن بعـــد شـــكر الله وتوفيقـــه أتقـــدم بجزيـــل الشـــكر والعرفـــان إلى مشـــرفي الـــدكتور هيلـــري مـــارينو الـــذي أشـــرف علـــى هـــذا العمـــل واخراجـــه فـــي صـــورته المطلوبـــة. وكـــذلك الشـــكر كـــل الشـــكر إلى الأخـــوة والـــزملاء الـــذين قـــدموا لي المســـاعدة فـــي كـــل مـــا يخـــص هـــذا العمـــل.

جـــدول المحتويـــات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمـــــة المترجم	2
الفصل الســـادس:الأشكُناز	
المـــــــانوية	3
البوليسانية	5
الخـــــــزر	7
المجـــــــريون	11
الفصل الســـابع: الميروفنجيـون	
الفرانكسيون	13
شارلمـــــــــــان	15
غليوم دي جيلون	16
غيلهيمتز	18
بوجوميلـــز	21
الفصل الثـــامن : القتـلة	
الصـــــابئه	24
الإسماعيليون	27
الفصل التاسع : الكأس المقدسة	
الغـــــــزو النورماندي	31
كاميلوت	34
الكـــاثار	36
الحمـــلات الصليبية	37
فرسان الهيكل	39
باهـــومت	42
سنكـــلير	43
الفصل العـــاشر: اسـم الـــوردة	
اســـم الـــــــوردة	48
عائلة لـــــوسيجينان	49
فرســـان الهوسبيتالرز	52
تنظيم جـــارتر	53
حرب الـــــورود	56

مقـدمة المترجم:

هدفت هذه الدراسة فى إطار جهد الترجمة الأكاديمية إلى عكس ما احتطه كتاب "الإرهاب و التنويريون" لمؤلفه ديفيد ليفنجستون للصفحات من (51-99) الطبعة الأولى 2007م الذى قدم فيه تاريخ ثلاثة آلاف سنة، ليثبت فيه أن الإرهارب ليست له صلة بالإسلام وأن الإرهابين الإسلاميين لديهم صلة وطيدة مع القوى الغربية الخفية عبر شبكات معقدة من المجتمعات السرية ترأس هذه الشبكة جمعية سرية سيئة تعرف على العموم "بالتنويريون " وهو الاسم الذي يطلق على هذا المجتمع السري. ويهدف الباحث من ترجمة هذه الصفحات إلى توصيل المعلومة التى توفرت للكاتب الغربى ديفيد ليفنجستون الـــــذى إهتدى إلى الإســــــلام ونقلها عبر كتابتها فى هـــــــذا الكتاب المسمى "التنويريون والإرهاب" اسهاماً منه فى تغيير الأفكار المغلوطة حول الدين الإسلامي والذى حسب العقل الغربي هو مجرد كبح لحرية البشر وقتل الابرياء. وفى الفصول المترجمة من الكتاب من قبل الباحث نجد أن الفصل السادس تضمن كل من قبائل الإشكناز والأرمن والمجريين والخزر وأصولهم إلى جانب ديانات المانوية والبوليسانية المبتدعة ، بينما تضمن الفصل السابع قبائل الميرفنجيون والفرانكسيون، والذين ينحدرون من الملك شارلمان وغليوم دي جيلون وأصولهم إلى جانب عشيرة غيلهيمتز وديانة بوجوميلز المبتدعة. بينما تحدث الكاتب فى الفصل الثامن عن القتلة المأجورون وإسهاماتهم فى نشر الرعب فى المجتمع الشرقى والغربي وطوائف الصابئين والإسماعيلين ودورهم فى نشر البدع. أما فى الفصل التاسع تحدث عن الكأس المقدسة والسلالات التي تنتمي إليها، والغزاة النورماندي وكاميلوت وطائفة الكاثار الدينية والحروبات الصليبية ودور فرسان الهيكل فيها وعبدة الباهومت، وعائلة سنكلير والذين ينحدرون عنهما. وفى الفصل العاشر تحدث عن اسم الوردة أو تنظيم الوردة والحروب التى نشأت بين العائلات الملكية الحاكمة، والشعار التاريخى المعروف بجولي روجر أو "علم القرصنة الشهير" إلى جانب عائلة لوسيجينان وفرسان الهوسبيتالرز وتنظيم جارتر وحرب الورود.

من أجل أن يتحقق الغرض من هذه الترجمة استخدم الباحث لغة مبسطة يسهل فهما وإدراكها من قبل المتلقي، حيث مال الباحث إلى أن ينقل العمل المترجم بكل دقة وتفانٍ، ونفذ الغرض المطلوب من العمل المترجم ونقل الفكرة الرئيسية بكل وضوح وواقعية كجزء من عمل المترجم الذي يتسم بالأمانة والإخلاص. هذا وقد واجهت الدارس (المترجم) عدد من الصعوبات تمثلت على سبيل المثال فى كثرة العبارت والمصطلحات، حيث تمكن الدارس (المترجم) من تجاوزها.

الفصل الســـــــادس: الأشكنــاز المـــــانويـــــــــــة:

تزوج الإمبراطور تيريدس الثانى إمبراطور أرمينيا من شوشهان دوخت أميرة إمبراطورية كوشان التى تقع شمـــــــــــال غرب الهند. وتعد أحد معاقل الديانة المانوية التى كانت يتميز بها أسلافهم الغربيين بشكل بارز . وعن طريق التزاوج مع الغرب يستمر تأثير الديانة المانوية على ما يعرف بديانة الكأس المقدسة. المانوية اسسها ووضع قواعدها شخص يدعى ماني ولد بالقرب من مدينة بغداد فى سنة 214 بعد الميلاد لأسرة تنتمى إلى البيت الملكي الفارسي.

ووفقاً لفهرس ابن نديم ، مانى التقى بشيعة إلكاسيت وهى طائفة معمدية"التعميد طقس فى المسيحية" مسيحية ذات نزعة معرفية وهى تشابهة طائفة إسنس اليهودية المعروفين بالمغتسلة أى الذين يقومون بالغسل ويعمدون أنفسهم، وهؤلاء المغتسلة لربما كانت لهم صلة بالمندائيين. المغتسلة مثل المندائيون يلبسون الأبيض ويقومون بالتعميد كذلك، لم يتعرف المندائيين على ديانة موسى ،عيسى ولا حتي محمد(ص) ، ولكن يعبرون عن شكرهم للمعمد جون الذى يمجدونه ويعتبرونه أحد أعظم معلميهم. ويعتقد العلماء على أنهم مجموعة يهودية معرفية هاجرت من الأردن إلى بابل فى القرن الأول أو الثانى بعد الميلاد وما بقى منهم فى العراق سوى الكتب المحفوظة التى يعود تاريخها إلى القرنين السابع أو الثامن الميلادى. وقد أقاموا فى شرق دولة يهوذا وشمال بلاد الرافدين ،المكان الذى هاجر منه المندائيين جنوب بلاد الرافدين وفقاً لأساطيرهم. غير أن ماني فى حوالي سنة 240 ميلادية وقف ضد مربيه، وبدأ فى بث تعاليمه وأصبح عالماً روحانياً يمتلك تعويذاته الخاصة بالشفاء وطرد الأرواح الشريرة. وأعلن عنه أتباعه على أنه المسيح الجديد، حتى أنهم نسبوا اليه الولادة العذرية، ويعتبره المبشرين به على أنه زرادشت مثل بوذا، ويسوع ، وأنه قد تلقى نفس تعاليم التنوير من نفس المصدر. وكانت هذه التعاليم مدمجة بين الغنوصية "مذهب معرفي" إلى جانب شئ من الديانة الزرادتشية أو المجوسية وتقاليد الديانة الميثراسية والتى تزعم بأن الإله الخالق كان مكمناً للفساد.

وطبقاً لما رواه كفاليلة فإن مانى قضى سنوات عديدة فى حضرة الإمبراطور شابور حاكم الإمبراطورية السيسانية وكذلك سنوات فى التبشير فى بلاد فارس وأديابين ،أما شابور الأول الحاكم الثاني للإمبراطورية السيسانية فى بلاد فارس التى أسسها والده أرداشاير الذى حل محل البارثيين "مملكة فى بلاد فارس". وينحدر أرداشاير والد شابور من سلالة انطاكيوس الأول ملك كوماجين الذى تزوج زيناك أرشاكوني التى تنحدر من مونوبيزي ملك أديابين من جهة والدها أرتانبوز السابع الأشكوني ملك ميديا" مدين مملكة

إيرانيـة قديمـة " شـقيق تشـوروس الأول عظـيم أرمينيـا. وتحـت قيـادة أرداشـير الأول ، أنشـأ السيسـانيون إمبراطورية تضاهى فى الحجم إمبراطورية روما تبدأ من بيزنطة فى الغرب ، وكوشان فى أفغانستان وإلـى الشـرق. وفـى عهـد شـابور الأول فـى النصـف الأخيـر مـن القـرن الثالـث بعـد المـيلاد توسـعت الإمبراطورية من جورجيا فى الشمال إلى عمان جنوب شبه الجزيرة العربية ،وإلى نهر السند فى الشرق ، حتـى أعـالى نهر دجلـة والفرات فـى الغرب، وحسـب مـا كتبـة الكسـندر ملك ليوكـوبلس فـى القرن الرابـع الميلادى "أن مـاني وبصـفتة عضـواً فـى بـلاط الإمبراطـور شـابور الأول قد رافقـه فـى معظـم حملاتـه وقـام برحلاتٍ داخل إمبراطورية كوشان ، وهى ما تعرف الآن بباكستان وشمال غرب الهند. وعندما مد شابور الأول نفوذة شرقاً فى المنطقة أجبر الكوشايين على قبول حكمه وسلطتُه . إمبراطوريـة كوشـان التـى إمتدت من طاجكستان إلى بحر قزوين و أفغانستان حتى أسفل وادى نهر الغانج أصبحت جميع هذه المناطق معقلاً لديانة ماني وقاعدة للحملات التبشيرية فى وسط آسيا.

انتشرت المانوية بصورة واسعة فى الشرق والغرب، وفى سنة 354 ميلادية، دوَن هليري حاكم مدينة بواتييه "أن المذهب المناوى كان له مغزى وهو السعي وراء الجنوب الفرنسي" وأن سانت أوغستين كان أكبر المناصرين المعروفين للمانوية قبل أن يهتدى إلـى المسيحية. المذهب المـانوي كـان مضـطهداً بصـورة واسـعة إلا أنـه حـافظ علـى وجـوده بصـورة متفرقـة ومتقطعـة فـى بـلاد مـا بـين النهـرين، وأفريقيـا، وإسـبانيا ،وفرنسا،وشمال فرنسا، والبلقان لألاف السنوات وازدهر لفترة من الزمـان فـى أرض ميلاده ببلاد فـارس لألف سنة بعد الميلاد، ودون المؤرخ العربي البيروني " أن أغلبية الأتراك فى الشرق وسكان بـلاد الصـين والتبت وعدداً مقدراً من بلاد الهند ينتمون إلى مذهب أو معتقد ماني.

وعنـدما تـوفى شـابور الأول مـا بـين 270 و 273 بعد الميلاد ،خلفـه ابنـه هورمزد وتلقـى مـاني منـه نفس الرخصة أو الإذن الذى منحه له شابور الأب فى نشر التعليم، ولكن بعد سنوات من حكمـه تـوفى هورمزد وخلفه أحد أبناء شابور وهو برهام وبعد أن تمت له المبايعة وفى وقت وجيز قضى برهام بـأن يصـلب مـاني وأن يسلخ جثمانه ويتم حشوه ويعلق على بوابة المدينة.

البوليســـــــانية:

كانـت المانويـة مصـدر مهمـاً لـلإرث المعرفـى أو الغنوصـي فـى أرمينيـا وتسـمى بالبوليسـانية والتـى انتشرت فى الأخر فى أوروبا وكانت مؤشراً لمولد المؤامرة التنويرية فى ذلك الجزء من العالم وتوغلت هذه الطائفة الدينية فى بادئ الأمر فى بلاد البلقان وأثرت فى الأسر الأرستقراطية فى شرق أوروبا، ويستمد أصل هذه العائلات من الخزر الغامضين وهم الأتراك شعوب جنوب روسيا أحفاد الحشاشين الذين بدلوا ديانتهم إلى اليهودية فى حوالي القرن الثامن بعد الميلادي وكانوا حلقة وصل مهمة فى نقل إرث ما يعرف بالقبائل المفقودة ، وكذلك نقل تأثير الأرمن على أوروبا الغربية. وخلال عصر الحملات الصليبية تزاوجوا مع نظرائهم السكسون الذين ينتمون إلى سلالة الميثراسية وكان يمثلهم فى بادئ الأمر شارلمان والذين بدورهم نقلوا تأثير البوليسانية إلى الجنوب الفرنسي على شاكلة طائفة الكاثار المسيحية وهذه الملة قد أصبحت السر العقدى لهذه العشيرة، حيث مثل لها برمز الكأس المقدسة ويعرف بصورته الأخرى باسم تنظيم الوردة وتعتبر القوة الخفية وراء العديد من التنظيمات الضارة و التى بدأ أولها بفرسان الهيكل ثم طائفة روسكروسن و الماسونية وأخيراً التنويريون.

وأُولى الروايات فى دخول المسيحية إلى أرمينيا هى منذ القرن الأول الميلادى، عندما قام اثنان من الرسل بالتبشير بالسيد المسيح وهما سانت برثولماوس وسانت ثاديوس . و فى بعض الأحيان يتم تسمية الكنيسة الأرمنية بشكل خاطئ باسم الكنيسة الأرثوذكسية وكان هذا منذ أيام الدعاة والرسل مما جعل منها أحد أقدم الطائفية فى المسيحية. وتعد أرمينيا أول دولة تتبنى المسيحية عندما قام التنويري جروجرى بهداية الإمبراطور العظيم تيريدس الثالث إمبراطور أرمينيا حفيد الإمبراطور تيريدس الثانى وبعض من حاشيته.

وطبقاً لما جاء فى نص السودجيان المانوي أن أحد أتباع ماني من المعاصرين حديثى العهد جاء بمثل هذه المعتقدات إلى أرمينيا. حيث يوجد مجتمع مسيحى مهم هناك . فى النصف الثاني من القرن الثالث بعد الميلاد اجتاحت المانوية تكوينات الطائفة البوليسانية وظهرت هذه الطائفة وهى خاضعة لسطلة سلالة الماميكونيانز الحاكمة وهي أسرة من النبلاء سيطرت على أرمينيا فى القرنين الرابع والثامن الميلادي وكان شعارهم رمز النسر ذو الرأسين.

وبدأ نشاط هذه السلالة عندما تزوج نارسيس سورين الأول "العظيم" فالف سليل تيريدس الثاني من سان دوخت ابنة الملك فاردان الأول. وفيما ورد فى مخطوطات كورين عن موسى أن التاريخ الأرمني فى القرن الخامس بعد الميلاد وقصة سلالة الماميكونيانز قد بدأت بتمرد الأخوين الصينيين ضد الإمبراطورية

الصينية ولكنهما خسرا المعركة وهربا إلى أرض مملكة الكوشانين. وتحت وطأة المانوية بحثوا عن اللجوء لدى ملك الفرس الذى كان آنذاك السلطان شابور، وطالب الإمبراطور الصيني بإعادة الأميرين المتمردين إلى الصين أو ستواجه بلاد فارس حرباً مع الإمبراطورية الصينية . لم يرد ملك بلاد فارس قتل الأميرين ولا الدخول فى صراع مع الصينين لذلك قام بإرسالهم إلى غرب أرمينيا مما أدى إلى السلام بين الصينين وبلاد فارس.

جاء اسم البوليسانية مستمداً من مراعاتهم وإحترامهم لبول تارسوس"رسغ القدم" الذي كانوا يمجدون أدبه بالإضافة إلى إنجيل لوقا، ومع ذلك رفضوا الوصايا القديمة ومكتوبات سانت بيتر فى القرن التاسع الميلادي. ربط فوتيوس ذلك بأن امرأة تدين بالمانوية كانت تدعى كالينيكى أرسلت أبناءها بول وجون إلى أرمينيا لنقل ونشر مثل هذه البدعة.

مؤسس هذه الطائفة غسطنتين سلفانيوس الذى نهض بها من مناناليسو وهو مجتمع من المجتمعات الثنوية بالقرب من سومطرة عاصمة سيلسيا الذين كانوا يؤمنون بالبوليسانية ويفرقون بين الإله الذي يحكم العالم المادى وإله الجنة الذى خلق الأرواح ويستحق أن يعبد وحده وهو الشيطان. لذلك مثلهم مثل جميع الطوائف الغنوصية"المعرفية" التى كانت قبلهم كان الفساد عندهم هو جوهر المسألة. بالنسبة إلى البوليسانيين السيد المسيح مَلك أرسل إلى الدنيا بواسطة الإله الذي يعبدونه، وأن مريم العذراء لم تكن هى والدة عيسى المسيح ولكنه جاء عبر سماء بيت المقدس. وهذه الفكرة مستمدة من الكابالا لأغنية من سليمان التى احتوت على "السكينة أو "العزيز" وهى بمثابة مجموعة الإسرائليات ويزعمون أن تعاليم وعمل عيسى المسيح يتوقف فقط على الإيمان به على إنقاذ الناس من الهلاك، لذلك كان دائماً ما يتهمهُم أعداؤهم بالفسوق واللا أخلاقية حتى فى ملتقى صلواتهم .

الخـــــــــــزر:

هرب أتباع الطائفة البوليسانية بقيادة الأرمنى بول إلى إبيس فى باريس بمقاطعة فناروية الأرمنية وهو أفضل جزء فى إقليم بونتوس، وطبقاً لما أورده سترابو أن بونتوس اسم تم تداوله قديماً وهو الأقليم الممتد من شمال شرق آسيا الصغرى والذى يشمل تركيا الآن وجزؤه الأكبر يقع داخل إقليم كبادوكيا الكبير والذى كان فى العصور القديمة يمتد من حدود مملكة سيلسيا إلى البحر الأسود. ويبدو أن بعض البوليسانين وجودوا طريقاً إلى أرض الخزر الذين كانوا يقاتلون العرب فى الأقليم نفسه .

الخزر أحياناً ينسب إليهم أن أصلهم من الأرمن، وهذا ما أوضحه الأسقف والمؤرخ سيبوس فى القرن السابع والرابع عشر الميلادي والعالم العربي الجغرافي شمس الدين الأنصاري الدمشقى، إضافة إلى وثائق جامعة كامبردج التى تم اكتشافها بواسطة سلمون سكتشر فى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وهى معروفة برسالة سكتشر، ونص رسالة سكتشر و رسالة "الخزر اليهود المجهولون" يصفان كيف هرب رجال اليهود سواء عبر أو من أرمينيا إلى مملكة الخزر فى العصور القديمة من "عبادة الأصنام" ويرجع هذا إلى حالة الاضطهاد الذي وجدوه فى أرمينيا من طائفة البوليسانين.

الخزر مثلهم مثل الأرمنيين ينسب إليهم هوية قوم يأجوج ومأجوج ويعتبرون من سلالة يافث الابن الثالث لنوح، ويرتبطون بقبائل التكروم والتوجارما والأشكيناز فى العهد القديم. أما الإشكوازا الذين كونوا مع الأكاديين " إمبراطورية أكاديا" نُسبة إليهم الصلة بفرع من الأتراك وهم الهونيون "من قبائل المغول" و يطلق عليهم الأوجز الذين ينتمي إليهم الخزر.

الخزر ينحدرون من سلالة السيشيانين أو المحشوشين وكلمة أُشكز يعتقد أنها أطلقت فى الأصل على المحشوشين الذين كانوا يطلق عليهم الأشكوزا فى كتابات النقوش الأشورية ويستمد إقليم إسكانيا وبحيرة أسكانيوس أسمائهما من هذه المجموعة .

رغم أن الخزر ينحدرون من الأدوميين وما يسمى بالقبائل المفقودة، إلا أن الخزر مثل أسلافهم من الأدوميين فهم يشتركون معهم فى شعر الرأس الأحمر ويعرفون" باليهود الحمر" وهذا ما أجمله رفائيل وجنيفر باتي فى "خرافة العِرق اليهودي " .

"... ينبغى للذى يذكر الخزر الذين وصفناهم فى العديد من المؤلفات المعاصرة بأن لهم بشرة شاحبة وعيون زرقاء وشعر محمر"أصهب" مميز دون الشعر الأشقر ويوجد بنسبة محدودة عند يهود شرق أوروبا.

إضافة إلى أن اللون الفاتح الأكثر شيوعاً وهو ما يمكن أن يكـــون قد نقل إليهم من خـــــــــــزر العصور الوسطى".

بوجه خاص ، قيل إن الخزر ينحدرون من سلالة قبيلة سيمون الذين انضموا إلى الأدوميين . وطبقاً للرحالة اليهودي إلدادا هاداني فى القرن الثامن الميلادي "الخزر هم ما بقي من قبائل السيمون والمناسا؛ وأوضح فى الجانب الآخر أن قبيلة زيبلون كانت تحتل الأرض الممتدة من مقـــاطعة أرمينيا إلى نهر الفرات. وكذلك نسخة خطاب الملك جوزيف الذي يعرف "بتوافق" الخزر" أورد أن الخزر كان لهم تراث ينحدر من سلالة قبيلة السيمون. ويؤكد كوكين سكرول أن الخزر كانوا من قبائل السيمون والمناسا .

ووفقاً لما جاء فى كتاب سكتشر بعد انضمام اليهود الذين كانوا فى أرمينيا وبلاد فارس معظمهم أو جميعهم إلى الخزر البدو برز قائد حربى قوي يدعى بولان نجح فى تنصيب نفسه حاكماً على الخزر. أما سبرائيل الذي كان ينتمى إلى سلالة المستوطنين اليهود الأوئل قد أقنعته زوجته سيراخا باعتناق الديانة اليهودية وبالتالى تبعه قومه.

آرثر كويسلتر فى كتابه "القبيلة الثالثة عشر " فقد عمم نظريته التى تشير إلى أن معظم اليهود الأوروبيين الأشكناز فى الحقيقة لا ينحدرون من سلالة سكان إسرائيل القدماء بل من الخزر الذين بدلوا معتقداتهم إلى اليهودية. مصطلح الأشكناز يصف أثر علاقة استيطان اليهود لمنطقة شمال شرق أوروبا، بما في ذلك شمال شرق فرنسا وشمال ألمانيا. حيث وثق لاستيطان اليهود الذى يعود قياساً إلى القرن السادس الميلادي. اما الموروث التقليدى الذي يوضح أصل يهود شرق أوروبا فهو أن اليهود الأشكناز وصلو إلى بولندا وروسيا من ألمانيا ومنها إلى فرنسا .

الدراسات الوراثية الحديثة أثبتت أن نظرية كويسلتر غير صحيحة . و بينت الدراسات التزامنية للحمض الوراثى أن مجتمعات اليهود الأشكناز فى أوروبا تتألف معظمها عن طريق تزاوج الرجال اليهود من النساء الأوروبيات ذوات النسب والسبب هو أن تجار الرادهنيتس الفرس قد هاجروا إلى بولند ، والمانيا، و فرنسا منذ القرن الخامس الميلادي حيث إن أغلبيتهم تزوج من هذه المجتمات لمئات من السنين. التتبعات التى قامت بها الأكاديمية الوطنية للتقارير العلمية، أظهرت تأييدها بأن اليهود الأشكناز قد وصلو إلى أوروبا الشرقية ليس فقط من الغرب والجنوب الشرقى لكن أيضاً من الجنوب والشرق، عن طريق شمال إيطاليا والبلقان وآسيا الصغرى والإمبراطورية البيزنطية فى اليونان ومملكة الفولغا الخزرية أو مجمل كل هذه المنافذ الثلاثة.

المجموعات غير الاسرائلية السامية فى عينات الأشكناز بما فيها الدراسة الذاتية للأشخاص والتى تضم كيو (Q) "الحمض النووي فى السلالات البشرية" فقد وجد أنها تطابق منطقة آسيا . أما الدراسة الخاصة بنسبة الصفة فى الكروموسومات (آر1 أي 1) (R1a1) تنطبق على منطقة شرق أوروبا . وهذه الدراسة للحمض كيو (Q) فقد قام بها الباحث دورن بهار لتعين أقل نسبة لذرية ضمن شعب اليهود.

ويقدر أن نسبة خمسة إلى عشرة فى المائة (5-10%) من اليهود الأشكناز هى الأن ضمن المجموعة السامية والتى أصلها منطقة وسط آسيا ويندر وجود هذه المجموعة فى كل من أوروبا والشرق الأوسط، وتوجد فقط فى إسكندونافيا والدول المعروفة القليلة التى هاجر إليها الخزر مثل بولندا ، هنغاريا وليتوانيا.

وقد وجد أيضاً أن حوالى نصف الأوروبين الأشكناز لديهم النمط الفردانى فى صفة الكروموسومات (R1a1) للمجموعة السامية وهو عادة ما يوجد فى الأوروبيين الشرقين. ويعتبر اللأويين مثيرين للاهتمام لأن فيهم ما يعرف بالخياطين أو الكوهين الذين عادة ما يعملون على حفظ أسرار مكتب القِس ، ومكانة اللاوي يحددها التقليد المنقول شفاهةً من الأب إلى الابن ، ولا يمكن للأطفال أن يكونوا لأويين الإ اذا كان والدهم وجدهم كذلك، حتى القرن الثامن عشر الميلادي فى أوروبا يمكن لهؤلاء اللأويين أن يقتفوا أثر سلالتهم وتأكيد نسبها إلى كوهين أو خياط مثل عزرا "قس يهودي" اليوم. هناك أَسر باستطاعتها أن تنسب ذريتها إلى نسب كهنوتى بواسطة أضرحة تجمع الموتى ، كما تدل علامة ترتيب اليدين على بركة الكاهن ،وقد اشتهر سبوك فولكان بوضعية اليدين هذه فى ستار ترك وأكد بعض العلماء على أن سبب دمار معبد أورشليم هو عدم وجود سجلات نسب من مصدر موثوق لإثبات من هم اللاويين.

اللأويون فى اليهودية الأرثوذكسية ظلوا على افضلية فى التزاماتهم وحقوقهم مقارنة بالعامة من الناس ولكن تضاءلت مسؤلياتهم بدمار الهيكل . أبقى اليهودية الأرثوذكس على إيمانهم وأملهم باحياء واستعادة هيكل ثالث فى أورشليم "بيت المقدس". ويعتبر الكوهانيم الشخص الذي يحتفظ بالقدسية وبعض من عوامل الأدوار والمسؤليات ولديه الجاهزية فى خدمة الهيكل الذى سوف تتم استعادته فى المستقبل. وأنشأ بعض اليهود الأرثوذكس مدارساً لتدريب القساوسة واللأويين من أجل أدوارهم التى سيختصون بها.

تركيبة الحمض الوراثي (آر1 أي 1) (R1a1 haplogroup) الموجود فى المجموعة السامية يكاد يكون غير موجود بين اليهود السفارديم ولربما أدخلت إلى سلالة اللأويين الأشكناز عن طريق تجارة الرق، أو الخزر الذين بدلوا ديانتهم إلى اليهودية . الحمض الوراثي (آر1 أي 1) موجود إلى حد ما فى كل أرجاء أرمينيا، وجورجيا، وأوروبا الشرقية على وجه العموم بما في ذلك المتز"مجموعة إثنية سلافية غربية"، والقطبين الجنوبى والشمالى، والعديد من سكان وسط أوروبا ،وفنلندا وعدد من الأشخاص الذين يحملون

كروموسوم (آر1 أي 1) قد رحلوا بإتجاه الغرب إلى حيث أسكتلندا وأسكندنافيا . وما يثير الاهتمام أن كروموسومات (آر1 أي 1) يعود زمن دخولها إلى 900-1000 سنة مضت وكان يحملها الذكور من اللأويين الأشكناز.

والمثير للسخرية أن الحمض الوراثي (آر1 أي 1)هو للكورغان سكان مدينة بوسط روسيا"وهم أعرق الأجناس من المجموعة السامية وتعتبر صورة مصغرة لأوروبا الهندية. والموطن الأم للأوروبين الهنود هو سهول شمال البحر الأسود وهو المكان الذى كانت تقع فيه إمبراطورية الخزر. والإشكالية هى أن الخزر على الأرجح كان أسلافهم يحملون حمض (آر1 أيه 1) (R1a) بشكل كبير. ولكن الأوروبين الشرقيين أغلبهم يحملون كروموسوم(آر1 أي)، ونتيجة هذه الأبحاث أثارة تساؤلاً ؟ وهو : كيف إنتشر هذا الجين بين اللأويين ؟ شارة الجين الوراثي الدخيل بين اللأويين يوجد فى الذكور أو الكروموسوم (واي) (Y) وهو بين فئة قليلة من الرجال. أو لربما إنتقل من فرد من سلالة كان قد عاش قبل 1000 سنة مضت وهو بداية نشأة الأشكنازية فى أوروبا، وقد أُفْترض أن السلف الدخيل على اللأويين الأشكناز لربما كان من الخزر.

وفى نهاية الأمر وعبر تسلل اليهود الأرمن فإن النسر ذو الرأسين الذي يرمز للتبشير كان شعار لشعوب الماميكونيانز قد صار شعاراً لهم وللخزر. النسر القائم التقرول أو التوقارما الذي يرمز إلى "القوى" وهو يمثل للخزر الرسول والوسيط للتنقارى أو" الرب –الإله- الشمس" ويمثل القوة الملكية العظمى أو "المالشوت هشمايم" باللغة العبرية . ومنذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة هو رمز التبشير لكلا العشيرتيين الملكيتين"هاشى شينا" بالعبرية أو بالتركية "آسينا" ، ثم من بعد ذلك صار رمزاً "للخاخان " وتعنى ملك الملوك أو الإمبراطور عند الخزر.

المجـــريـــــــــون:

فى اوْج إمبراطورية الخزر التى شملت كل من أوكرانيا ،وروسيا الجنوبية ،والقوقاز ، والأجزاء الغربية من كزخستان وباكستان إلى بحر الآرال . ومدينة كييف التى تعنى "مكان الضفة" على نهر الدنيبر قد تم إكتشافها من قبل الخزر فى حوالى بداية القرن الثامن الميلادي، كمركز تجاري وإداري فى الجزء الغربي للإمبراطورية الخزرية . ولكن قوى الفايكنج " القرصان الأسكندنافي " التى بلغت قوىً لا يستهان بها والمعروفة بـ"كييفان روس " التى يقودها الأمير "سفيايتوسلاف" وبالتعاون الغادر مع بيزنطة نجحوا فى اختراق الإمبراطورية الخزرية وتدمير عاصمتهم آلتيل فى 967 ميلادية . سفيايتوسلاف هو الحفيد الأكبر لهالفدان فوردسن ملك الدنمارك الذى ينحدر من اودين وهيلدا أميرة الهمج أو الواندالس ، والد هيلدا هو هيلدريك ملك قبيلة الهمج أو الواندلس الذى كانت والدته أدوكسيا أميرة روما الحفيدة الكبرى للعظيم قسطنتين. ونتيجة لتشتت الخزر واختراقهم أدى إلى دخولهم فى أمم بولندا وبلغاريا، ومجر هنغاريا ، الذين كانوا توابعاً للخزر . وبنهاية القرن التاسع الميلادي ، عين خاخان الخزر رجلاً يدعى أرباد ليكون قائداً لمملكة هنغاريا ، التى تكونت من سبع قبائل مجرية وثلاثة من الخزر تحت قيادته. وكما يروى باللاتينية الجستا هنغاروروم أو "مأثورات الهنغاريين " الذي يعتبر سجل التاريخ الهنغاري الأول والذى كتبه مؤلف غير معروف فى حوالي 1200 ميلادية. المجريون ينحدرون عن الحشاشين الذين أصلهم من مأجوج.

سيثيا التى تسمى بهنغاريا الواقعة على نهر الدون أرض شاسعة جداً تمتد من الحدود الشرقية والإقليم الشمالي للبحر الأسود وخلفها يجرى نهر الدون بمستنقعاته الشاسعة حيث هناك ما يكفى من المارتنز أو "حيوانات الدلق" التى تصنع منها المعاطف الفخمة وليس لبسها حكراً على النبلاء ولا العامة بل يلبسها مربو الأغنام ورعاة الكنيسة . وتعتبر الأرض غنية بالذهب والفضة والأحجار الكريمة، ويجاور سيثيا من الناحية الشرقية قوم يأجوج ومأجوج الذين فصلهم وعزلهم عن العالم الإسكندر الأكبر. وحجم مساحة أرض السيثيانين كبيرة جداً والناس الذين لا زالوا يسكنون فيها يسمون فى العادة "دون هنغاريا" أو "أسياد هنغاريا" لأنهم لم يكونوا تحت نير العبودية أو تحت حكم أحد مطلقاً، والسيثيان أمة قديمة كانت لها السلطة على الشرق ويعتبر مأجوج ابن يافث ملكهم الأول والذى اكتسبوا اسم المجر منه.

ويستمر كتاب "مأثورات الهنغاريين" فى تفسير وبيان الذين ينحدرون من سلالة مأجوج آتيلا الهوني الذى جاء من سيثيا إلى بانونيا في سنة 401 ميلادية بجيش ضخم وأحدث جلبة كبيرة للرومانين وانتزع أرضهم. وفى سنة 819 ميلادية أوجياك سليل مأجوج ،الذى قرر الزواج من امرأة تدعى إمش وخلال حملها رأت رؤية خارقة على شاكلة تورتل"صقر خرافى عملاق" وهو يشبه التقرول الذى عند الخزر

النسر الأسطورى العملاق، وهو رسول الإله فى أساطير الهنغاريين الذى يجلس أعلى شجرة الحياة مع أرواح الأطفال الذين لم يولدوا وهم على هيئة الطيور. ويستبدل التقرول فى أحايين كثيرة باسم الشمس كما الرسم الموضح لشجرة الحياة .ومن ذلك الحلم اسموه الهنغاريون آلوم عندها أطلق على الصبى المولود اسم آلومس والذى صار أباً لأرباد فيما بعد .

وطبقاً للوثيقة اليونانية القديمة الأولى أن أرباد والعشيرة المجرية يدينون بالمانوية ،وبدأ أرباد وعشيرته بالتوجه نحو الغرب إلى أن استقروا فى النهاية فيما يعرف اليوم بهنغاريا ،حيث تم تأسيس وتوحيد دولة المجر بواسطة حفيد أرباد الأكبر جيزا. وفى سنة 971 م على الرغم من أنه لازال وثنياً أصبح الحاكم وبالتحالف التام مع إمبراطورية روما العظمى وإمبراطورية بيزنطة فى سنة 972 م أجبر جيزا على تبديل ديانته الى المسيحية ليأمن السلام الدائم لهنغاريا. وقد تم تعميده فى سنة 983 م إلا أنه ظل مشكوك فى صحة تبديل ديانته وفقاً لأسقف كنيسة ميرسبيرغ واستمر فى عبادته الوثنية .

الفصل الســـــــــابع : الميروفنجيون:

الفـــرانكسيـــــون :

خلال عهد الحروبات الصليبية، الأطراف التى تنحدر من سلالة الاوروبين الأرستقراط الشرقيين من بقايا الخزر وبالإضافة إلى العائلات الملكية الحاكمة فى أرمينيا أعادة تواصلها لتصبح أهم شبكة مشتعلة عن طريق التزاوج مع السلالات الميروفنجية. وفى كتاب شفرة دافنشى لدان بروان عُمم حديثاً على أن أسطورة الميروفنجيون أهم أسلاف للتنورين وهم فى الأصل امتداد لزواج السيد المسيح من مريم المجدلية، وهو احتمال على الأرجح لم يحدث. وجوهر هذه المعتقدات المنسوبة هى أساس التعاليم الغنوصية الشيطانية أو بالأحرى خرافة زواج السيد المسيح من مريم المجدلية التى تم التستر عليها وإخفاؤه ليكون السر الأكثر غموضاً عن أصل هذه السلالة. والأكثر من ذلك سلالات الميروفنجيين تزاوجت فى نهاية الأمر مع عائلة شارلمان مؤسس إمبراطورية روما العظمى. وما يسمى بـ إكسلريخ "أحد حكام المجتمع اليهودى فى عهد الحضارة البابلية" أو "رأس الجالوت" والذى طالب بالعرش الدوادى وهو يدعى فى الأصل برابي ماكير، ومن هذه الذرية كل روابط النسب التى تؤدى إلى الأوروبين الأرستقراط يميزها سر تقاليد الكأس المقدسة .

الميروفنجيون مجدداً هم فى الأصل من سيثيا ويعرفون كذلك بالسكامبريانس، وقد أخذوا هذه التسمية عن قامبرا ملكة العشيرة فى حوالي 380 قبل الميلاد. وفى بداية القرن الخامس الميلادي الغزو الذى قام به الهونيون أحدث مستوى كبير من الهجرات لمعظم القبائل الأوروبية. وفى ذات التوقيت الأسكامبريانس وهى قبيلة من أبناء الجرمانيين وجمعاً يسمون بالفرانكسيون عبرت نهر الراين ودخلت إلى بلاد الغول وأسست لنفسها ما يعرف الآن ببلجيكا وجنوب فرنسا.

الميروفنجيون هم فى الأصل يهود و يعتقدون بالدوائر السحرية الغامضة وينحدرون من عشيرة بنيامين الذى كان قد دخل إلى اليونان وعرف بكادموس ودناسوس، وتفاصيل مهمة مؤكدة فى تاريخ الميروفينجيين كما فى "الوقائع التاريخية" لفردجار المتوفى سنة 660 ميلادية، وهى صورة طبق الأصل لما هو موجود من سجل تاريخي فى دار النشر الفرنسية. وكان فردجار كاتباً من قبيلة بورغندي وشملت سجلاته الفترة من الأيام الأولى للأحبار البطاريق إلى عهد ملوك الميروفنجيين ، عمل فردجار يروي كيف أن سلالة السكامبريانس تتصل بالفرانكسيين الذين اكتسبت فرنسا منهم اسمها، وقد أخذوا هذا الاسم فى بادئ الأمر عن زعيمهم فرانسوا سليل نوح الذى توفى فى سنة 11 قبل الميلاد، قبل عهد السيثيان. وبداية فرانسوا كانت فى طروادة القديمة والتى سميت مدينة فرانسا ترويس، ومدينة فرنسا أسسها الميروفنجيون

فى القرن السادس الميلادي . بطريقة مماثلة تحمل مدينة باريس نفس التسمية عن ابن الملك بريام ملك طروادة الذى أدت علاقته بـــهيلين أميرة إسبارطة إلى إشعال حرب الحصان .

وشفرة دافنشى تؤكد على الإدعاء بأن مريم المجدلية قد أُحضرت إلى جنوب فرنسا وكانت مصدر إزعاج للسيد المسيح، وأن ذريتها نشأت وترعرعت بين الميروفينجيين، بينما أوضح ذلك الباحث فى سلسلة الأنساب لـديفيد هوفس " هذه النظرية عمم عليها بكتاب سفر التنجيم (الدماء المقدسة – والكأس المقدسة) الذى عرض فيه المؤلف لعلة ما قد أخطأ فى التعريف بالمسيح النصراني وابن عمه مسيح "الجماله" بالنسبة إلى المؤلف كان من الأفضل أن يتأكد من بحثه. وبهذا التزيف الخاطئ يجعل من دعوى أن المسيح النصراني قد تزوج من مريم المجدلية وأنجب أطفالا وكانت له ذرية هي التى أصبحت فى نهاية المطاف العوائل التى كانت تحكم فى العصور الوسطى و أوروبا الحديثة والتى يستند عليها المؤلف على أنها " السلالة الحاكمة" أو " أسلاف السيد المسيح" ولكن هذه الزوجة وهؤلاء الأطفال هم أبناء مسيح الجماله ابن عم المسيح النصراني الذى وبكل التقديرات كان عازباً ولم يتزوج . وفى الحقيقة أن سلالات السيد المسيح والتى سميت "الإخوانية " و"الأقرباء" غذت أوروبا ببعض الأسر والعائلات الملكية النبيلة. لكن ليس هناك سليل للمسيح النصرانى فقط هم من أقربائه طبقاً لـــ " لصلة الرحم ". وبالأخير فإن سليل أسرة الداودي االإسرائيلي الحاكمة التى وفقاً للكتاب المقدس لديها " الحق الإلهى لتكون هى الحاكمة ".

ووفقاً لمصنف الأنساب لجيمس آلان دو الذي إرتكز بشكل كبير على عمل ديفيد هوفس ، سليل مريم المجدلية والسيد المسيح الذ يقصد به مسيح " الجمالة " هو كوينتوس تاروس عظيم روما الذى تزوج من آرجوتا وريثة عرش الفرانكس ابنة ميروفيتش ملك الفرانكس. أما أكثر حكام الميروفينجين شهرتاً هو حفيد ميروفى كلوفيس الأول الذى حكم بين 481 الى 511 ميلادية. كانت إمبراطورية الغول أو الغال الأغنى والأكبر مساحة، ولكن قبائل الفرانكسيين لم تنجح فى تنظيم دولة أو مملكة واحدة إلى أن هزم كلوفيس قوات الرومان الناجية فى سنة 486 ميلادية ، خلال فترة حكمه وعهد أبنائه امتد نفوذ الفرانكسيين إلى بلاد الغال وتوغلت إلى أبعد من ذلك إلى أن وصلت ألمانيا . وفى الأخير أصبحت مملكة الفرانكس من أقوى الممالك وشملت كل دول الجرمانيين (ألمانيا حالياً) ، وهم الوحيدون الذين بقوا حتى القرون المتأخرة ، وتمتد منها سلالات الدول الحديثة لكل من ألمانيا وفرنسا .

شـــــــارلمـــــان:

كلوفيس قام بتبديل ديانته إلى الرومانية المسيحية وأبرم إتفاقاً بينه وبين الكنيسة الرومانية تبعته موجة من التحولات. ومنح كلوفيس لقب قستنطين الجديد لتولى حكم إمبراطورية روما ولكن لم يحقن عن خلفائه ضراوته وقساوته ، وبدلاً عن ذلك صاروا مجرد مسؤلين صوريين ودمًى متحركة للرؤساء داخل القصر والسلطة الحقيقة بيده هو ، عندما مات كلوفيس تبوأ منصب الملك لمملكة إستراسيا ابنه داجوبيرت الذى سرعان ما نُزع من الحكم بمؤامرة قام بها ببين السمين رئيس قصر الملك الذى وافقت عليه الكنيسة الرومانية وأوكلت إليه إدارة الميروفينجيين ومملكة إستراسيا.

وخلفه بعد ذلك شارلس مارتيل أحد أعظم الرموز البطولية فى التاريخ الفرنسي وهو جد لشارلمان ونظراً لصيته وشهرته صارت العائلة الحاكمة تعرف تاريخياً بـ"الكارلينجيون" ،الكارلينجيون إلى حد ما هم من سلالة الميروفينجيون ولكن الأكثر أهمية هو أنهم يمثلون إتحاداً للسلالة الميثراثية المتفرقة ،هذه السلالة بقيت على فرعين فى جوليا وريثة مملكة إدوميد من السلالة الملكية ابنة هيرود فولليو العظيم ملك كالسيس الذى كان والده هيرود العظيم ووالدته ابنة سالومي تزوجت من ملك أرمينيا تجرانيس ابن الكسندر ابن يهوذا وتزوج ابنهما الكسندر من آيوتيب أميرة كوماجين ابنة أنطاكيوس الرابع وعنهم ينحدر سانت أرنوف وفرانكش نوبل اللذان كان لهما تأثير كبير فى مملكة الميروفينجيين مثل أسقف مدينة متز "مدينة تقع فى الشمال الشرقي لفرنسا " الذى أصبح فيما بعد قديساً وعاش من 582 إلى 640م.

السلالة التى ينتمى إليها سانت آرنولف تمت مقارنتها بفرع آخر وهذا الفرع هم ما تبقى من كهنة الأجراس فى مدينة حمص الذين ينحدرون من كلاوديا الابنة الكبرى للإمبراطور كلاوديوس الذى كان فى أوج الفلسفة الأفلاطونية الحديثة؛ سانت أرنوف كان جد ببين الثانى والد شارلس مارتيل .

ابن شارلس مارتيل ببين الثالث هو والد شارلس العظيم والمعروف بـشارلمان ،فى سنة 771 م فرض شارلمان نفسه على العرش مستغلاً وفاة أخيه فقام بتوحيد المقاطعات الكارولنجية، وكان هدفه أيضاً توحيد وإخضاع الشعب الجرماني فى مملكة واحدة . فى سنة 800م المملكة الفرانكسية شملت بمعناها الحديث كل من ، بلجيكا،هولندا، وسويزلاند، وتقريباً كل أجزاء ألمانيا ، وأجزاء ومناطق من أيطاليا وأسبانيا .

شارلمان تلقى دعماً مادياً من حلفائه وبابا الفاتيكان الذى أراد أن يقطع ما تبقى من الروابط مع الإمبراطورية البيزنطية . وبهذه الطريقة تصبح للبابا دولة وسط إيطاليا ، وفى العام 800م ذاته تم تتويج شارلمان إمبراطوراً بواسطة بابا الفاتيكان ليصبح أول إمبراطور فى الغرب ، منذ خلع آخر إمبراطور

رومانى فى 476 م، وبالتالي نصب إمبراطوراً على روما وملكاً للفرانكسيين فى الوقت ذاته. الدور الثنائي لشارلمان كإمبراطور وملك للفرانكسيين يقدم ربطاً تاريخياً بين ممالك الفرانكسيين والجرمانيين. وكل من الفرانسيين والألمان ينظرون إلى شارلمان كرمز مؤسس لدولهم .

غليـــــــوم جيـــــلون :

كثير ما زعم المختصون فى علم الأنساب أن الأوروبين الأرستقراط يمكنهم أن ينسبوا نزولاً من شارلمان، والمعلوم بدرجة أقل رغم أهمية التقاليد الغامضة هو أن سليلي شارلمان متشابكين ومعقدين مع هم من سلالة الإكسلريخ رابي ماكير اليهودي من منطقة بغداد أو المعروف بالنطرون والد غليوم دي جيلون ، وكان هذا وحدة مهمة بثت فى نفوس الأوربين الأرستقراط نسبهم إلى الذرية الداودية التى كما تزعم المجتعات السرية أو الغامضة مثل "الدم المقدس" و " والكأس المقدسة " التى تمثل سر الكأس المقدسة ، وهو أحد الأسباب والأهداف المحددة للتنويرين، وهى شبيهة بدير صهيون السري المذكور فى شفرة دافنشى ، وهو إحياء التأسيس لخلفاء الميرفينجيين كحكام لتنظيم العالم الجديد.

وأصل منصب الأكسلريخ "راس جالوت " غير معلوم، لكن المنصب الأميري متوارث فى العائلة التى تعود عند تتبع أثرها إلى البيت الملكى الداودى نسبة إلى"داود ملك اليهود". الأكسلريخ تعترف به الدولة ويحمل صلاحيات محددة وكان فى البدء خاضعاً للإمبراطورية الفارسية "الفرس"واستمر المنصب لست قرون ميلادية وتحت أنظمة حاكمة مختلفة . وعند ما لم يكن هناك من يتولى منصب إكسلريخ لقرن من الزمان أصبح يشغل المنصب تحت قيادة المسلمين فى القرن الثامن الميلادي. كان الإكسلريخ يدعى جودا زاكي وكان له خصوم مرشحون لتولى المنصب مثل النطرون ابن حبيباي الإ أنه هزم وأرسل إلى الغرب عقاباً له. وكان النطروني هو الحفيد الأكبر لآيزونداد أميرة بلاد فارس ابنة يازديجرد الثالث حاكم الإمبراطورية السيسانية التى تزوجت بوستيناي بن حنينا الذى عاش بين 590 الى 670 ميلادية .

ومن قبيل الصدفة وطبقاً لأساطير يهود العصور الوسطى ،أن أحداً من سلالة ماكير كان على الغالب فى حيرة من النطروني وعلى ما يبدو قد قدم إلى جنوب فرنسا بدعوة من شارلمان الذى قيل إنه أرسل ممثلين عنه وكان لليهودي إسحاق دور فى أن يطلب من ملك بابل بأن يرسل له رجلاً يهودياً ذا نسب ملكى وبالمقابل الخليفة هارون الرشيد بعث له برابي ماكير وفقاً لما ورد فى مزيلة بعنوان "سفر الكبالة" فى القرن الرابع عشر .

وبعدها أرسل الملك شارلس لخليفة بغداد يطلب منه أن يبعث له بأحد يهوده الذين لديهم صلة نسب مع البيت الملكي الدأودي .وأولى طلبه الاهتمام وأرسل له حكيماً ذا عقل راجح وهو رابي ماكير، فأسكنه فى مدينة النربون وطد له هناك ، وأعطاه ممتلكات عظيمة هناك إبان استحواذه عليها من العرب الإسماعليين ، واختار ماكير زوجة من بين أغنياء المدينة ،ونصبه الملك من النبلاء ومنحه حبه. وكان هذا مفيداً لكل اليهود الذين يسكنون المدينة ، كما فى الميثاق المغلف المكتوب باللاتينية وعليه ختم الملك واسمه الظاهر كارلوس وهو بحوزتهم فى الوقت الراهن وأصبح الأمير ماكير هو الشيخ أو الزعيم والمقربين هو وعشيرته من الملك .

وما ذكرته الترجمة المنقولة بأن ماخير كان مقرباً من الملك وأسلافه وهذا يدل على أنه تربطه علاقة بالأرستقراطيين من فرنسا عن طريق التزاوج ، وهذا ما اقترحه آرثر زوكرمان فى أمارة اليهود فى فرنسا الإقطاعية فى سنة 768-900 ميلادية ، والمحير هو أن العديد من علوم الأنساب تنص على أن سلالة ماكير النطروني وفقاً لبحث جيمس الآن داو أن النطروني تزوج من روليندا أميرة آكتيين "منطقة جنوب شرق فرنسا" وأن أبنائهما ماكير وجيلبرت أميرا إقليم روق ، وقد تزوج ماخير ألدا ابنة شارلس مارتيل.

ووفقاً لزوكر مان، ماكير زعم أنه كان له اسم مسيحى وهو ثيودورك أو تيرى وإدعى لقب ملك اليهود وحكم دولة سبتمانيا المستقلة فى جنوب فرنسا مع مدينة نوربون كعاصمة لها . فى العصور الوسطى قصص رومنسيات ثيري التى تسمى بـ"آيميري" وهو والد غليوم جيلون الذي ألفت عنه ست قصائد ملحمية قبل عهد الحوربات الصليبية. الرسم المنقوش على درعه كان عليه أسد يهوذا، وفى أوج قوته ضم أجزاءً إلى سلطته من شمال أسبانيا وسلسة جبال بيرينيه وإقليم سبتمانيا . زوكرمان يؤيد مرجعية أن أسلاف ماكير كانوا مقربين من الملك وهذا يعنى أن لديهم روابط مشتركة أو أن أسلاف غليوم تزووجوا مع الكارولنجيين.

وفى أواخر سنة 1143 م أرسل حاكم منطقة كُلينيه المبجل بيتر بخطاب رسمي إلى الملك لويس السابع ملك فرنسا يدين فيه يهود إقليم النوربون الذين ادعو أن لديهم ملك من بينهم وهذه الدعوة مبنية على أسطورة ماخير. وفى سنة 1144 م الراهب ثيوبولد من كامبردج تحدث إلى القادة والأمراء والنوربيون فى مقطن الذرية الملكية، وفى سنة 66-1165 م بنجامين الرحالة وملك تويدله المؤرخ الإخباري اليهودى الشهير أورد أن فى النوربون هناك "الأغنياء والحكماء والأمراء هم ما بقى من البيت الداودى وأبان ذلك بشجرة العائلة ".

غيلـــــهيمـــتز:

مجدداً السلالة التى نود أن نقتفى أثرها فيها نوع من التعقيد ومن خلال الدراسة المتأنية لهم سوف ندرك من أن هناك نسب رئيسي مهم لهذه السلالة، ويتزامن هذا مع الادعاء بأن هذه السلالة تشتمل على نفوذ محدد وهو فى الحقيقة مستمد ظاهرياً ليس فقط من العوائل التى تنحدر من ذرية دأود، ولكن كما رأينا فإنها تنحدر من الميثراسية، بل تنحدر عن الشيطان ذاته كما يُزعم، لأن ما سنكتشفه أن هذا التزاوج المبني على التحفظ على أصل السلالة أو الذريات هو لإبراز أفراداً بعينهم ليلعبوا دوراً فى هذا التاريخ الغامض الذى نتعقبه.

وينظر إلى التزاوج الكبير بين سلالات غليوم دى جيلون وشارلمان على أنه يفسر مدى تغلغل ذريته ويبرهن أساس أهمية فهم الدوائر الغامضة. أسلافهم المعروفين بـ غيلهيمتز يشكلون رابطة مهمة عبر صلات التزاوج بينهم وبين الساكسون والإسكندونافيين ومع أرستقراطيي أوروبا الشرقية الذين ينحدرون من الخزر والعائلة الملكية الأرمنية، وشكل هذا بؤرة للمؤامرة الغامضة التى جاء مولدها إبان عهد الحروبات الصليبية . ضروب النشاط التى كانوا يمارسونها فيها نوع من التخريب المتوالي قد أدى إلى تغيير أو تبديل التاريخ الأوروبي، ووفر تأثيراً غامضاً بقي مخفياً على الرغم من النفوذ القوى ،إلى أن ظهرت فى القرن الثامن عشر باسم التنويريون.

معظم المؤرخين يعتبرون أن قيام الإمبراطورية الرومانية فى الحقيقة قد بدأ بانقسام مملكة الفرانكسيين بين أبناء شارلمان، ابنه لويس الملقب بـ(التقى) حاكم منطقة فيردون فى سنة 843 م الذى ظل مستقلاً بحكم السلالة الكارولنجية الحاكمة على ثلاثة أقسام منفصلة، الجزء الشرقي فكان من نصيب لويس الجرماني، بينما منح شارلس الملقب بـ"الأصلع" إيطاليا وتزوج من إيرمترود دى أورليانز حفيدة غليوم دى جيلون ابنتهما جودث أميرة إنجلترا التى تزوجت من الملك بولدوين الأول الذى ينحدر عنه كونتات "كونت لقب" الفلاندرز"إقليم فرنسي" وحفيدتهما جُنهيلدي دي أورجيل تزوجت رايموند الثاني أمير تولوز الذى ينحدر من سلالة بيرثا أوتون أخت ويليام جيلون اللذين ينحدر منهما سكان منطقة تولوز ،حفيد الكونت رايموند الثاني الكونت ويليام تاليفار كونت تولوز تزوج من إيما أميرة بروفنس "مقاطعة فرنسية " وكلاهما ينحدر من ويليام جيلون وقس الخزر.

بارجيك ملك الخزر وابن القس الخزري والد أرينيه المعروف بـ"تزيتزاك" تزوجت أرينيه قسطنتين الخامس الآشوري الذي ينحدر من أنطاكيوس الأول ملك كوماجين وهو والد ليو الخزري والذى قد أصبح إمبراطوراً لبيزنطة فى سنة 775م ، والذي ينحدر عنه ميشيل الثالث الملقب بـ"السكير" المونتاني نسبة إلى

المونتانيين وعنه ينحدر شارلس قستنطين وهو والد كونتانس أميرة آرلس و فيينا وإلتى تزوجت من بوسو الحفيد الأكبر لبرنارد بلانتيفليو أمير بروفنس الذى يعد هو ايضاً حفيد لغليوم جيلون وابنهما هو ويليام تاليفر كونت تولوز .

أما شقيق ويليام تاليفر رايموند الثالث فتزوج أدِيليد أميرة آنجو ابنة فولك كونت آنجو ، بينما تزوج أخوها جيفرى الأول آدليس أميرة فيرماندو التى تنحدر عن بيبين شقيق لويس "التقى" وابن شارلمان الذى تزوج غويني قُندس أميرة الفرانكسيين ابنة ويليام دي جيلون . أما جيفري وآدليس ابنتهما إيرمانجريت أميرة آنجو ابنتها هي جوديث ملكة بريتاني التى تزوجت من ريتشارد الثاني ملك النورماديين، وهو الحفيد الأكبر لرولو راجنفالدسون فارس نورماندي وقائد من الفايكنج الذى تزوج من بوبا أميرة بافاريا الحفيدة الكبري لويليام جيلون وينحدر عنهما دوقات "نبلاء" النورماديين، وتزوجت ابنة رولو راجنفالدسون آديل من ويليام الثالث دوق من اقليم آكتين وهما اللذان ينحدر عنهما دوقات ذلك الإقليم .

تزوجت أخت ويليام جيلون آيدا ريد بورقا إكبيرد ملك يسيكس وهو من الغزاة الذين أزاحوا البريتانيون من على إنجلترا وطبقاً لما راوه التاريخ فهو ينحدر مباشرة من سلالة أودين ، وقد نُفي إكبيرد بالقوة إلى بلاط شارلمان من قبل منافسه الملك أوفا ملك ميرسيا على العرش ، وعاد إلى إنجلترا فى 802م وأصبح فى نهاية المطاف ملكاً على يسيكس والملك الأول لإنجلترا فيما بعد، ابنهما إيثل وولف ملك انجلترا هو والد ألفريد "العظيم " ملك إنجلترا وهو بالتالي والد لإدوارد "المسن " ملك إنجلترا .

ريد بورقا تعتبر جدة ثاريا دانيبود ملكة الدانمارك التى صارت زوجة لملك الفايكنج جروم "العجوز" وهى والدة هرلاد بلوتوث بلاتانت ملك الدنمارك ، وابن هرلاد سيفن الأول ملك الدانمارك الذى عكف على الغزو الكامل لإنجلترا ، قد تم قبوله ملكاً على تلك البلاد ، وقد تلى ذلك قتال ملك النورمانديين إيثلرد "غير المستعد " فى أواخر 1013م.

عندما تم تعميد سيفن مع بقية العائلة الملكية أطلق عليه اسم أوتو على شرف أوتو الأول"العظيم " الذى توج إمبراطوراً على روما فى 962م. أوتو كان ابناً لهنرى الأول "صياد الدجاج" إمبراطور روما والذى بدوره يعتبر ابن لأُتو "الشهير" والدته أودا بيلونغ ابنة بيلونغ الأول كونت تورينجيا الساكسونية ، بيلونغ تزوج من ألدا أميرة الفرانكس ابنة ابن شارلمان ببين وبيرثا أميرة تولوز ابنة ويليام جيلون.

شقيقة أتو "العظيم" هتويج تزوجت العظيم هوف ابن روبرت الأول ملك فرنسا والملكة بياتريكس ملكة فيرماندو التى تنحدر بصورة مباشرة من ويليام جيلون، وتعتبر أسرة الكبتانيون الحاكمة أهم أسلافهم فيما

بعد، و ينحدر جميع ملوك فرنسا من هذه السلالة حتى تأسيس الجمهورية الثانية فى سنة 1848م. على الرغم من الخلافات التى نشبت بين هوف العظيم ولويس الرابع ابن شارلس "الساذج"حفيد شارلس "الأصلع"والأميرة إيدغيفو ابنة إدوارد "المسن" ملك انجلترا وقد تم رتق هذه الخلافات بصعود وظهور لوثير الأول ملك فرنسا وهو ابن لويس الرابع وغيربيرج ابنة أوتو العظيم ، منح لوثير هوف العظيم دوقية برغندي وآكتين ،مضاعفاً بذلك رقعة ممتلكات سلالة الكبتانيون .

ابن أوتو العظيم أوتو الثاني الذى خلف والده تزوج ثيوفانو أميرة بيزنطة ابنهما (أوتو الثالث)الذي أصبح فيما بعد إمبراطور روما فى سنة 996م. وقد أعطى التأييد الكامل بتتويج هوف دي كابت ابن هوف العظيم ملكاً لفرنسا فى سنة 987م بعد وفاة لويس الخامس بن لوثير خلفه ابن هوف روبرت الثاني كملك لفرنسا وزوجته آديل أميرة أكتين حفيدة بوبا ملكة بافاريا وراجنفالدسون، تزوج روبرت الثاني كونساتس أميرة آرلس سليلة كل من ويليام جيلون والخزر ، وابنة ويليام حاكم بروفنس شقيق ويليام تاليفر زوج أديليد أميرة آنجو ، قبل أن تتزوج من رايموند الثالث كونت تولوز.

نجح أوتو الثالث كإمبراطور لإمبراطورية روما العظمى بمساعدة من قريبه هنري الثاني الذى يعتبر جده هنرى الأول دوق بافاريا وهو شقيق أوتو العظيم ، والدته جيسلا أميرة بورغندي ابنة أخت زوجة أوتو العظيم أديليد ، وزوجة والد هنري الثاني قُوني كُندي، أميرة لوكسمبيرج التى تنحدر من شارلس الأصلع وإيرمنترود أميرة أورليانز هى الحفيدة الكبرى لغليوم دي جيلون، أما والدة كوني قُندي هتويج ملكة لوثارنجيا ابنة أخت أوتو الأول العظيم ، وبعد وفاة هنري الثاني وزوجته كوني قُندي تم تطويبهم فى الكنيسة الكاثوليكية.

فى سنة 1027م نجح هنري الثاني كإمبراطور لروما العظمى بمساعدة كونراد الثاني بن هنري حاكم إسباير وأدِيليد أميرة ألساسي أخت سانت قُوني كُندي، وهنري حاكم إسباير هو الابن الأكبر لأوتو العظيم وأديث أميرة يسيكس ، أخوه بوب جورجي الرابع الذى عقبه سلفيستر الثاني المعرف بـ" جيربرد دي أوريليك"وهو المعلم والمربي لكل من أوتو العظيم الثاني وأوتو الثالث ، جورجي الرابع ابن عم أوتو الذي قام بتعيينه مطراناً على مدينة رافيينا فى سنة 998م وقد أُختير بواسطة الإمبراطور ليكون خليفةً لجورجي وتمت ترقيته إلى بابا فى سنة 999م . وأدخل جيربيرد معرفة العرب بعلم الحساب وعلوم الفلك وطبلية تاج التى "تسخدم فى الحساب" إلى أوروبا ، جيربيرد عرف بدراسته لفن الريتاج فى أسبانيا " علم دراسة الأسرار" وقد أصبح مشعوذاً وحليفاً مع الشيطان . وقد شيد رأساً من البرونز وذلك من أجل الإجابة على

تساؤلاته وكذلك أُعتبر أن له ميثاق مع أنثى شيطان تدعى ميرديانة ، التى ظهرت بعد أن تم رفضه من قبل حبيبته من بني جنسه وبمساعدتها اعتلى عرش البابوية.

بوجـــــــــوميلز:

وفى الأخير كل هذه الأسلاف والسلالات المتنوعة تعود إلى نظيراتها فى الشرق ، الذين أصبحوا يعتقدون بالبوليسانية التى أنتج موروثها وتأثيرها الخزر. والتى اعتنقتها قبائل الـغيلهيمتز متجليةً فى أسلافهم السريين وخرافات الكأس المقدسة . كان هناك اتحاداً لا سيما هو الذى وضع بداية لهذه العلاقة التى يستمد منها أهم نسب للسلالة ، حيث شكلت فيما بعد مركزاً متنوعاً فى الأنشطة السرية للأسلاف الأوائل من التنويريين. والرباط الذى كان بين أديفا ابنة الملك ادوارد "المسن "ملك إنجلترا و الدوق بوليسلاف دوق بوهيميا قد نتج عنه ابنتهما دوبراكا .

وبنهاية القرن الثامن الميلادي بوهيميا مثلها مثل جيرانها من الدول العظمى كمورافيا وهنغاريا، سقطت تحت الغزو المجري وذلك عندما أصبح بوليسلاف الأول المعروف بـــ"القاسي" الملك الأول لبوهيميا المستقلة بعد أن قاد القوات التشيكية بالتحالف مع أوتو العظيم وتغلب عليهم فى سنة 955م.

وفى سنة 965م أوضح تاجر يهودي يدعى إبراهيم جاكوب أو(يعقوب) أن يهود مدينة براغ عاصمة بوهيميا كانوا أشخاصاً ذوي أهمية وفاعلين فى التجارة المحلية والبعيدة. ووفقاً لما ورد فى خطاب الملك جوزف أن هاسداي ابن شابرون كان وزير خارجية لـعبد الرحمن سلطان قرطبة والذي قام بأول محاولة غير ناجحة باللجوء إلى سفارة بيزنطة من أجل أن يتم توصيل رسالته إلى ملك الخزر لكن مبعوثي بوليسلاف الأول كانوا فى قرطبة ومن بينهم يهوديين هما ساؤول وجوزيف اللذان اقترحا خطةً مغايرة لهذه الخطة وهي إرسال الخطاب إلى اليهود الذين يقيمون فى هنغاريا وبدورهم سيقومون بنقله إلى روسيا ومن ثم عبر بلغاريا إلى أيتل على أن يحرص المبتعثون على تسليم الرسالة وقبل هاسداي بذلك الاقتراح.

ابنة بوليسلاف وأديفا دوبراكا تزوجت ميزكو ملك بولندا الذي ينتمي إلى سلالة بياس الحاكمة ،ابنة ميزكو ودوبراكا أديليد تزوجت جيزا أربد، إبنتهما هيرسنكو تزوجت جافريل رادموير ابن صامويل تسار بلغاريا "تسار لقب لأباطرة الروس" . ويعتبر صامويل أحد أبناء الأمير نيكولا كوميد الأربعة كونت بلغاريا الذي ينحدر من سلالة الملك كوبراد ملك بلغاريا الأول الذي ينحدر هو الاخر من أتيلا الهوني.

وفرع آخر من الأتراك هم البلغار، خلال القرن السابع الميلادي كانوا تحت سيطرة الخزر ويشاركونهم اللغة ، أجبر الخزر بعض البلغاريين بالنزوح إلى إقليم نهر الفولغا العليا حيث أُسست دولة فولغا بلغاريا بينما فر البعض الآخر إلى بلغاريا الحديثة .

وعبر التأثير اليهودي أبناء نيكولا كوميت تم منحهم اسماءً يهودية تضمنت، ديفيد، وموسس، وهارون ، تزوج نيكولا من رسبيم باجراتوني ابنة آشوت الثاني إركات وشاهان شاه أميرة أرمينيا،الباجراتوني هو اسم لسلالة الماميكونيناز التى نجحت بوصفهم حكاماً على أرمينيا ، وفى القرن التاسع الميلادي ادعوا نسبهم إلى اليهود . موسس أو "موسى" حاكم كورين الذى كتب تاريخ أرمينيا بطلب من إسحق الباجراتوني فى منتصف القرن الخامس الميلادي أبان أن الملك هيراتشيي قد انضم إلى نوبخذ نصر فى أولى حملاته ضد اليهود واشترك فى حصار مدينة أورشليم أو "بيت المقدس". ومن ضمن الأسرى الذين قام باختيارهم الزعيم اليهودي المشهور شامبات وقام باستجلابه هو وعائلته إلى أرمينيا . وكان شمبات يدعي النسب إلى نبنياه ابن تمار الذي ينحدر من سلالة داود وابنة جونان ، ملك مملكة يهوذا.

أصبح القياصرة البلغاريين يدافعون عن البوجوميليز وهي طائفة دينية معرفية مبتدعة تطورت فى بلغاريا فى القرن العاشر الميلادي عن المانوية والبوليسانية. فى سنة 970م قام إمبراطور بيزنطة ذو الأصول الأرمنية جون تيزميز بنقل ما يقارب 200,000 ألف من الأرمن البوليسانين إلى أوروبا وأسكنهم فى البلقان التى أصبحت المركز الرئيسي لهم فى نشر عقائدهم البوليسانية، حتى يكونوا حصناً له ضد الغزاة البلغاريين، ولكن الأرمنيين بدل أن يدخلوا البلغاريين فى ديانتهم تأثروا فى نهاية الأمر بما يعرف بالبوجوميلز .

وهي تعبير باللغة السلافية يشير إلى "رفقاء الإله " وعقيدتهم تؤكد على أن الإله لديه ابنان ،الأكبر هو ساتانيل والأصغر جيسوس، ويجلس ساتانيل على اليد اليمنى للإله وهو الذي يستحوذ على حكم العالم السماوي، ولكنه ملئ بالغرور وقد تمرد ضد أبيه فأنزل من الجنة ومعه مرافقين له ليقوموا بمساعدته فقام بخلق العالم المرئي، مثل صورة السماء بها الشمس والقمر والنجوم، وقام بخلق الإنسان والأفعى التى أصبحت وزيره المفوض .

وقد جاء السيد المسيح فيما بعد لكي يرشد الناس إلى الجنة، أما حادثة موته فكانت عقيمة، حتى بهبوطه إلى جهنم ليس بمقدورة أن يردع قوة ساتانيل. وكذلك الاعتقاد بضعف السيد المسيح وحاجته إلى استرضاء الشيطان ، والذى قاد إلى عقيدة وهي أن الشيطان ينبغى أن يعبد . المؤرخ البيزنطي نيستاس تشونياتيس فى

القرن الثاني عشر الميلادي وصف أتباع هذه العقيدة بالشياطين لأنهم يعتبرونه ذا قوة ولذلك يقومون بعبادته خشية أن يؤذيهم.

فى النصف الأول من القرن العاشر تعاليم البوجوميل التى قادها القس بوجوميل قد ظهرت فى مقدونيا، وفى فترة قصيرة تطورت عقيدة البوجوميل على مستوى واسع النطاق من الحراك الشعبي، ولم يكن بمقدور الإمبراطور البيزنطي الخلاص من هذه البدعة. وفى سنة 869 م تمرد كل من ديفيد وموسس وآرون من أجل الدفاع عن البوجوميل ضد أعدائها مما نتج عنه فصل مقدونيا عن إمبراطورية بلغاريا حيث أسسوا أول دولة مقدونية سلافية . وبعد فتوحاتهم الإقليمية أُعلن صامويل إمبراطوراً وتم تتويجه من قبل بابا روما.

الفصل الثـــــــــامـن: القتلة

الصـــــابئـــه:

ظهرت قوة جديدة على المشهد إبان البداية الأولى للعصور الوسطى، وهي تهديد يسهم فى الحروبات الصليبية وهى الدافع وراء التمدد الكبير للعرب الذي قاد إلى إنهيار الإمبراطورية الفارسية والاستيلاء على عدد كبير من مقاطعات الإمبراطورية الرومانية السابقة ، وفى الوقت الذى ظهر فيه الدين الإسلامى لمحمد (ص) فى القرن السابع الميلادي، جوهرياً لا يزعم الإسلام بأنه دينٌ جديد ولكنه تأكيد على أن الرسالة الأزلية التى أرسلت إلى البشرية هي منذ بداية العهد الأول، وتضمنت كل من السيد المسيح ورُسل الكتاب المقدس.

ومع ذلك وفى الوقت المحدد كان الإسلام أفسد وبنفس الخبث التأثيرات السحرية الغامضة المنقولة عن مجتمع مدينة حران التى تقع فى الجنوب الشرقي لتركيا والمعروفين كذلك بالصابئين التى أثرت فى أوروبا، وعبر تأثيرهم ظهرت أكبر مجموعة إسلامية متطرفة ذات سمعة سيئة تعرف باسم القتلة المأجورين وعبر احتكاكهم بفرسان الهيكل المشهورين فى عهد الحروبات الصليبية كانوا هم المسئولون عن نقل التقاليد السحرية الغامضة إلى الغرب، والتى نشأ عنها أولاً ما يعرف بالتقاليد المأثورة للكأس المقدسة. والخرافة التى تروى حول هذا التواصل هى بناءً على طقوس الماسونية الأسكتلندية. وبالأخير فإن الموضوع يشكل منطقاً متجذراً لإستمرار العلاقة بينح الماسونين ونظرائهم فى الشرق الذين يزعمون أن نسبهم ينحدر عن فئة القتلة المأجورين، وهم ما يطلق عليهم الأخوان المسلمين وهؤلاء هم المحرضون البدائيون لـ" للإسلام الإرهابي" أو راية العمليات الكاذبة باسم مؤامرة التنويريون.

ويرجع الصابئون فى أصلهم إلى فئة المغتسلة التى ينتمي إليها ماني، وبنقلهم روحانياتهم وتقاليدهم الغامضة القديمة إلى العالم الإسلامي ساهمت فى ظهور ما يسمى بالإسلاموية وتحديداً تلك الطائفة المتمركزة فى مصر والتى لها علاقة طويلة ودائمة مع هذه المنظمات السرية الغربية والتى نتج عنها فى القرن العشرين الإسلام الإرهابي.

ويعتقد الباحثون أن الديانة المندائية انبعثت عن مجموعة غنوصية معرفية يهودية من الأردن، هاجرت إلى بابل فى القرن الأول أو الثاني الميلادي. ويرجع أصل الصابئين إلى المندائيين فى العراق وإيران والتى أكد الباحث دروار وجودها فى مؤلفه "المادة والكتلة" الذي تم عرضه بواسطة بعض المؤلفين العرب وقد احتوى على مؤشرات بأن الصابئين كانوا يعتقدون بالمندائية، وتبنوا اللغة الأفلاطونية الحديثة ليضفوا على معتقداتهم ويبثوا بها علمهم وفلسفتهم.

مدينة حران التى تعرف أيضاً بـــكاري وتبعد عن مدينة ساموساته مائة ميل وهى عاصمة كوماجين وهى تتبع للمقاطعة الرومانية آشرون التى كانت تحت حكم سلالة إزيادتس التى تزوجت من الملك مانوس السادس ملك آشرون ابنتهما أودا أميرة آشرون التى تزوجت ميرثاديت آرشكوني الحفيد الأكبر لأنطاكيوس الأول ملك كوماجين الذى ينحدر عنه ملوك أرمينيا وبارثيا و الإمبراطوريات السيسانية الفارسية. وطبقاً لعلماء العصور الوسطى أن مصطلح أرمينيا قد انطوى على الكثير من خصائص كلمة أناضول، أو بالأحرى يعود إلى المدن الواقعة على طريق سوريا وبلاد ما بين النهرين ، مثل حران وإديبيا عاصمة الآشوريين .

كان الصابئون أهم مدرسة فى ترجمة الأعمال اليونانية إلى اللغة العربية وفى مقدمتها الأعمال التى لها علاقة بالرياضيات وعلم الفلك، وكانوا مهتمين أيضاً بالفلسفات الإفلاطونية الحديثة والهُرمزية التى نقلوها إلى العرب والذين بدورهم كانوا المسئولين عن تقديمها إلى الغرب.

وبانتقال آخر الإفلاطونيين الحدثيين إلى الشرق تبع ذلك إغلاقاً للمؤسسة العلمية، وبحثوا عن اللجوء المؤقت فى بلاط ملك الفرس، وعلى الرغم من ذلك لم يكن مرحب بوضعهم هناك لذلك غادروا إلى وجهة غير معلومة، وقال البعض إنهم ذهبوا إلى حران فى الشمال الغربى من العراق .

ووفقاً للعالم المسلم البيروني الذي عاش فى القرن الحادي عشر الميلاي أن الصابئين هم فى الأصل بقايا اليهود الذين تم نفيهم إلى بابل حيث تبنوا تعاليم المجوس والزرادشتيين وهو يُسْلم بأن هؤلاء هم الصابئين. ومع ذلك أشار إلى أن نفس الاسم ينطبق على المجتمع الغامض أو مايسمى صابئة حران.

"يستمدون نظامهم وطريقتهم من أغاثودامون وهُرمز، وإليز، ماباسَوار، ويعتقدون أن هؤلاء الرجال وآخرين هم أنبياء. وهذه الطائفة معروفة باسم الصابئين وهى معروفة بهذا الاسم أكثر من الاسماء الأخرى، ومع إنهم لم يثبتوا هذا الاسم بأنفسهم قبل سنة 228هـ ، وتحت الحكم العباسي ولمجرد كونهم لهدف أن يحسب حسابهم ضمن فريضة أهل الذمة "وهي حماية المجتمع غير المسلم" تم قبولهم، ومن أجلهم كانت هناك رقابة على قوانين أهل الذمة ، وقبل ذلك كان يطلق عليهم الوثنيين أو المشركين أو الحرانيين".

الصابئون وفقاً لمؤلف العمل التذكاري "سابير تشولسون" قد احتفظوا بخليط من الديانة الهلنستية والبابلية مكسوة بتراكيب الإفلاطونية الحديثة، وهذا ما فسَّره ماجد فخري بـــــ:

"ديانتهم ولغتهم اليونانية الهلنستية وإرثهم المعرفي وتأثير النفوذ الخارجي الذى كانوا تحته يؤهلهم ليكونوا حلقة وصل منفردة فى خدمة نقل العلوم اليونانية إلى العرب ، ومد البلاط العباسي منذ بداية القرن التاسع بكل عظم طبقته الرفيعة من المنجمين".

ويزعم الصابئون تبعيتهم لهُرمز وأغاثودامون المعروفين بشيث واخنوخ أو"ادريس" وهم كالفرق الثنوية الأخرى تعلموا إمكانية الخلاص عبر الغنوصية "المعرفة الروحية" التى يتم بلوغها عبر صعود الروح بالحاكم المفسد الذى يعترضها فى الكرة السماوية ومن ثم تعود وتتحد مع الإله الأعلى. وهذا الإله بالنسبة إلى الصابئين هو السبب الأول فى وجود العالم وليس له اتصال بالجنس البشري وبدل عن ذلك وضع حكم العالم تحت وطأة النباتات، ومن هنا بدأ الصابئون فى عبادة النباتات أو بالأحرى الكائنات الشيطانية التى تهيمن عليهم، وقد قيل إنهم كانوا يقومون بالتضحية لآلهة الأيام السبعة فى الأسبوع الذي يتكون اسمه من مقطعين من اللغة البابلية و اليونانية، وروي عنهم احتفالهم بالطقوس "السرية" التى تخاطب على وجه الخصوص تموز أو "شُمال" إله الجن الذى يشتبه فى إنهم كانوا يقومون بالتضحية البشرية من أجله، وأشيع عنهم كذلك تضحيتهم بطفل حيث يتم سلق لحمه ويُجعل فى الكعك ويؤكل بواسطة طبقة معينة من الذين يقومون بطقوس العبادة .

عمل الصابئون منجمين ومترجمين وهم المسؤولون عن انتشار التعاليم الغامضة فى العالم الإسلامي ولهم إسْهامٌ فى تشكيل ذلك المذهب الغامض الذى يعرف بالصوفية، كما إنهم إستحسنوا تلك الطائفة الصوفية ورسائلها المعروفة بـ"رسائل إخوان الصفا وخِلان الوفاء" وهي موسوعة فلسفية دينية والتى رجح العلماء أنها إنعكاس لعوامل المذهب الفيثاغورسي والإفلاطونية الحديثة والأعراف المجوسية التى اكتسبت فى القرن التاسع الميلادي تحت تأثير الصابئين.

وقد اتُفق على العموم أن الرسائل الإخوانية أو الصفا ألفها قادة مؤيدون للطائفة الإسماعيلية وهم مجموعة منشقة عن الشيعة والتى نتجت عن انشقاق الإسلام فى منتصف القرن السابع الميلادي ، حول من لديه الأحقية فى خلافة النبي محمد (ص) ، الأغلبية المعروفة بأهل السنة بايعوا كل من الخلفاء أبى بكر وعمر وعثمان من بعده، بينما أصر الشيعة على خلافة ابن عم النبي علّي من بعده.

ومن خلال تأثير الصوفية والمؤسسة المركزية للشيعة الإمامية ،أصبحت مشغولة بقادة الصوفية واكتسبت دلالة وثقلاً صوفياً. ويعتقد أن منصب الإمامية قد انتقل مباشرة من الإمام علّي إلى الإمام السادس جعفر المعروف بـ"الصادق" ومنه الى الأئمة الاثني عشر أو الأثنا عشرية الذين اختفوا فى سنة 873 م . وأغلبية الشيعة الذين يتبعون الاثنا عشر إماماً يعرفون بالثني عشرية وبعض منهم يتبع للإمام جعفر ظلوا موالينَ لابنه إسماعيل والذين أطلق عليهم السبعاوية أو الإسماعليون.

الإسمـــــاعيليـــون:

فـى حـين أن الإرهـاب لا ينتمـي إلـى الإسـلام، كـان طريقـة عمـل سياسـية وأول مـن ابتدعـه هـم طائفـة الإسماعيلية المعروفين بالقتلة المأجورين، وقد كان للصلبيين السبق فى الاتصال بهم وعملوا على استجلاب أساليبهم إلـى أوروبـا، والتـى أعـادوا تقديمها الـى الماسونين المصـريين فيمـا بعد لتخـرج فـى هيئـة الإرهـاب الإسلامي لا سيما النظام الأكمل لطائفة الإسماعيلية فى التلقين والذى وظفه المتنورة خلال العصور المتلاحقة . ورغم أنهم يزعمون تقديم الإسلام خارجياً إلا أنهم كـانوا المتعهدين بدماره، وابتدعوا رتبـاً للشعائر حيث يُبدي قاداتهم تأيداً وتماسكاً بمعتقدات الهرطقة الغنوصية المعرفية، بينما يحصر فى الرتب الدونية الذين يمارسون طقوس الأرثوذكسية إلى حدما. وهذا ما سمح لهم بالدفاع عن معتقدهم ولكن جميهم يعملون نحو دمار الإسلام. وبالتالي يجندون الرتب الدونية الذين يعتقدون أنهم يقدمون الدين ولكنهم يقوضونه بالخطأ.

عبدالله ابن ميمون القائد ذو الشخصية القوية الذي زعم أنه ينتمي إلى إخوان الصفاء، قد نجح فى القبض على زعامة الحركة الإسماعيلية فى 872 م. وعلى الرغم من أن الإسماعيلية الأوائل لم ينحرفوا عن المعتقدات الإسلامية الأساسية، و عبر نفوذه أصبحت الحركة تخريبية فى المقام الأول ليس فقط للإسلام بل لجميع الأديان. ابن ميمون الذى وصف بصور متباينة على أنه يهودي وعلى أنه يتبع عقيدة البردستانية الغنوصية التى كانت فى بلاد ما بين النهرين ، وعلى نحو مشترك عقيدة الزرادتشية الثنوية هى كذلك قد نشأة على نهج الغنوصية. ولكنه كان ضليع وعلى معرفة متعمقة بكل الأديان، أما الإسلام بالنسبة له فجبهه أو واجهة فقط.

الغرض من الشعائر السبعة للطائفة المعروفة بالبطين والتى إبتدعها وفق ما أورده نستا ويبستر:

"نتصل فى جسد واحد المنتصر والمنهزم ونتحد فى شكل مجتمع سري ضخم به العديد من مرتبات الطقوس والشعائر والمفكرين الأحرار الذين يعتبرون الدين مقيداً للناس وموضع تعصب للطوائف، وجعل من المؤمنين به أدواتاً فى سبيل منح القوة للمتشككين، وتحريض المنتصرين بأن يسقطوا الإمبراطوريات التى كانوا قد أوجدوها ،ويعملوا على بناء مجموعة مثقفة ومتعددة ومنضبطة والتى قد تمنح العرش فى حينها حتى ولو لم يكن له على الأقل لأسلافه من بعده، وهذا ما كان يهدف إليه عبدالله ابن ميمون، بفهم استثنائي ومهارة لا تضاهى ومعرفة متعمقة بالفؤاد البشري والوسائل التي انتهجها كان فيها الإبتداع والمكر الشيطاني.

"لم يكن شيعته من ضمن المؤيدين الحقيقيين من الذين بحث عنهم وكانوا من الجبرز والمانويين ووثني حرّان وطلاب الفلسفة اليونانيين الذين يعول عليهم وفى لأخير يعتمد على نفسه وبالتدرج يصل إلى فك

الغموض. وكشف أن الإمامة والدين والأخلاق هي ليست سوى خداع وهراء، أما بقية البشر كما "قيّم" فهم غير قادرين على فهم مثل هذه العقائد . ولكن ليحقق غايته لم ينكر عليهم دورهم فى المساعدة، وعلى النقيض اجتذبهم ، فبدأ بالاهتمام بالنفوس المتواضعة فى المراتب الأولى للطائفة، وطبع فى أذهان مبشريه فكرة أن مهمتهم الأولى هى إخفاء ميولهم الحقيقية وتكييف أنفسهم مع وجهات نظر مراقبيهم، والظهور بهيئات متعددة، كما ولو أن لكل مرتبة لغة تختلف عن الأخرى إذا جاز التعبير...."

وبمثل هذه الوسائل ذات الأثر الاستثنائي جلبت حشوداً من البشر بمعتقدات مختلفة تصب جميعها فى مصلحة غاية معروفة فقط للبعض منهم".

ومن ضمن هؤلاء التابعين لعبد الله بن ميمون كان حمدان قرمط الذي أسس الدولة القرمطية ، أصبح فاعلاً فى الجزيرة العربية حيث تم تجنيد العديد من العرب داخل هذا المجتمع ، وعُرضت عليهم بعض الأطروحات مثار جدل من الثنوية المعرفية ،وأباح لهم السلب والنهب، وعلمهم ترك الصلاة والصوم وبعض التعاليم الشرعية الأخرى. ونتيجةً لهذه التعاليم وبشكل سريع أصبحت القرمطية فرقة تنهب وتسلب وتذبح كل من يعاديهم ويعارضهم. وبث الإرهاب فى جميع المناطق المحيطة. القرمطية نجحوا فى السيطرة على العراق، واليمن، وعلى وجه الخصوص البحرين. وفى سنة 920م اتسعت دائرة خرابهم نحو الغرب وقاموا بالاستيلاء على المدينة المنورة ومكة حيث مات ثلاثون ألف مسلم دفاعاً عنها.

ويعتقد غالبية الإسماعلية بأن خلافة الإمام هي أمر يتم تناقله بين السلالة الفاطمية الذين نصبوا خليفة لهم ونقلوا عاصمتهم إلى القاهرة فى سنة 973م. مؤسس الدولة الفاطمية هو عبيد الله الملقب بالمهدي الذي يدعّى نسبه إلى (أئمة مخفين) عبرهم إلى محمد بن اسماعيل وعبره مباشرة من فاطمة ابنة النبي محمد (ص) وقد اتهمه بعضهم بنسبه إلى اليهود بواسطة أعدائه العباسيين السُنيين حكام بغداد الذين أكدوا على أنه ابن أو حفيد أحمد بن عبدالله بن ميمون وأن أمه يهودية. وبعد إرساء سلطتهم فى مصر لم تكن المادة التعليمية للفاطميين تختلف عن تشريعات عبدالله بن ميمون والقرمطية الأكثر عنفاً التى قام بإنشائها.

فى سنة 988م أسس الفاطميون جامعة الأزهر كـأقدم جامعة فى العالم وأحد أهم المعاهد التعليمية فى الإسلام، وعلى الرغم من ذلك إلا أنها الآن تحت سيطرة الأرثوذكس السنيين المتشددين. فى سنة 1004م أسس الفاطميون دار الحكمة وهي تمثل جناح الأزهر الشريف وتحت إدارة هذا الصرح الكبير فى القاهرة استمر الفاطميون فى خطة عبدالله بن ميمون فيما يخص المجتمع الخفي، وبإضافة رتبتين إلى الرتب العلمية السابقة لتصبح تسع فى كل منها، وبينما يتقدم هو فى هذه الرتب بدأ بالاعتناع بأن كل معلميه السابقين كانوا على خطأ، لذلك كان عليه وضع ثقته فى أئمة الإسماعيلية وعند اعتراضه على الإثني عشر إماماً أو الإثناعشرية

تعلم بنهاية المطاف أن يتقاضى عن التشريعات الإسلامية والمذاهب الثنوية. وختاماً وفى المرتبة التاسعة وبمهارتة أيقن على أن كل التعاليم الدينية هى تعاليم مجازية وأن التشريعات الدينية تحتاج إلى المراقبة والملاحظة لحفظ النظام، وأن الذى يدرك الحقيقة سيتجاهل كل هذه التقييدات.

انقسام وانشقاق مصيري قضى بين الإسماعليين حول خلافة الخليفة الفاطمي المنتصر بالله المتوفى سنة 1094م، واعترف الإسماعليين المصريين بخلافة ابنه المصطلي إلا أن الإسماعليين الإيرانيين والسوريين قد عقدوا البيعة لابنه الأكبر نذار . النذاريين الذين كان يقودهم حسن صبّاح وهم فى الأصل قد إهتدوا الى الطائفة الإسماعيلية ومن ثم أعلن عن اخلاصه وتبعيته للخلافاء الفاطميين. ثم رحل إلى القاهرة حيث تلقته دار الحكمة بينما ورطته أفعاله فى فضيحة مما أجبره على الهرب إلى مدينة حلب . وبعد تعبئته وتجنيده لجيش فى عدد من المدن نجح فى الحصول على قلعة العمود التى تقع ضمن ممتلكات بلاد فارس على بحر قزوين، وهناك أكمل الخطة لمجتمعه الكبير " القتلة المأجورين" الذين يستمدون تسميتهم من نبتة الحشيشة العربية أوكما يطلق عليهم" آكلي الحشيش" التى تعود فى أصلها إلى نبتة الماريجوانا والتى يتم أكلها لأغراض وطقوس محددة.

فى العمود أسس حسن وأتباعه قلعة وأطلقوا عليها "عش النسر" ، وهناك أخذ حسن صَبّاح لقباً مقتبساً من العادات والتقاليد وهو "شيخ الجبل ". وطبقاً لما أورده الأسطورة ماركو بولو: "به أجمل وأكبر البساتين التى يمكن تخيلها، وكل نوع من الفاكهة ينمو هناك ومنازل بهية وقصور مزينة بالذهب واللوحات الفنية والأشياء الرائعة من حول العالم، وشلالات من العسل والمياه العذبه والحليب والخمر، والفتيات الملمَّات بفن المداعبة ومغازلة الرجال وإجادتهن العزف على جميع الآلات الموسيقية ويرقصن ويغنين أفضل من أى نساء أخريات". الشيخ يخدعهم ويجعلهم ينامون وعند استيقاظهم يجدون أنفسهم فى هذا البستان الذى يقنعهم بأنه الجنة التى وصفها لهم النبي محمد (ص) وبذلك يتأكدون من جودها وبالتالي يخاطرون بحياتهم فى أي مهمة توكل إليهم .

شنَّ القتلة المأجورون أو الحشاشون حرباً دولية إرهابية ضد كل من يعارضهم ، ولكن بنهاية الأمر انقلبوا على بعضهم حيث قُتل الشيخ بواسطة أخيه غير الشقيق وابنه محمد، ولكن محمد بدوره بينما كان يهدف إلى أخذ حياة ابنه جلال الدين بدلاً عن ذلك فقد كان ينتظره هو بالسم، وبذلك فقد انتقم منه ابنه بالسم . إذاً من حسن المتنور نزولاً إلى آخر سلالة أحفاد السادة جميعهم سقط على يد أقرب قريب له.

وأخيراً فى سنة 1250م الغزاة المنغوليون الذين كان يقودهم مانغو خان اجتاحوا قلعة العمود وأبادوا القتلة المأجورين، ومع ذلك فقد نجا النذاريين وكانوا على شِقين، السلالة الصغرى انقرضت فى القرن الثامن

الميلادي، بينما الكبرى التى كانت بقيادة إمام يدعى آجا خان ارتحلت من إيران إلى الهند فى سنة 1840م . أتباعه الذين يقدر عددهم بالملايين لازالوا موجودين فى سوريا ، وإيران، وفى وسط جنوب آسيا، والمجموعة الأكبر توجد فى الهند وباكستان ويعرفون بالخوجاز.

الفصل التـــــــــــاسع : الكـــــأس المقدســة

الغزو النورماندي:

الصراع الذي بدأ فى عهد الحروبات الصليبية كان يخدم خطط عشيرة غيلهيمتز، حيث دخلت هذه الأسر فى اتصال مع القتلة المأجورين واستجلبوا عقائدهم ومذاهبهم إلى أوروبا، وأصبحت تعرف فيما بعد بمذهب الماسونية الأسكتلندية. وتكمن أهمية أسكتلندا فى أنه يعتقد أن فكر أسلافهم المقدس لا زال موجوداً والذى يُميز عن طريق شعر الرأس الأحمر. وايضاً خلال الحروبات الصليبية نشأت بعض الأسلاف الخاصة التى تنحدر من مملكة سثيا عن طريق التزاوج مع الأوربين الأرستقراطيين، و مجدداً ومن أهم شخص وهي دوبراوكا ملكة بوهيميا إلى منتهى الأسلاف المقدسة من عائلات إستيوارت وسنكلير.

عائلة سنكلير هي أسرة من النورمانديين تنحدر من الملك رولو قائد وملك الفايكنج الذى تزوج من بوبا ملكة بافاريا الابنة العظيمة الكبرى لوليم دي جيلون الذى ينحدر عنه دوقات النورمانديين. رولو ملك الفايكنج هو ابن الملك راجنفالد الحكيم جارل "لقب" أوكرني التى تتكون من مائتى جزيرة صغيرة فقط فى شمال كيثنس فى أسكتلندا، وقد اجتاح الفايكنج هذه الجزر فى القرن التاسع الميلادي حيث حكموا باسم الجارلس والمفرده منه جارل، وجعلوا منها مركزاً لحملات الغزو.

واكتشفت الدراسات أن المكون الجيني لسكان أوكرني غير مطابق لعينات البريطانيين التى اكتشفت. ولكن يوجد بمعدل عالٍ فى روسيا ، أوكرانيا ، وبوهيميا ، وفى آسيا الوسطى ونادر جداً فى أوروبا الغربية وآسيا الشرقية . وطبقاً للدراسة التى قامت بها الأكاديمية الوطنية للعلوم والتى أسمتها وسط أوروبا الشرقية ، الرسم المنظوري القاري المتنوع للكروموسوم "واي" "Y " توزيع الجين فى التصنيف " من المحتمل أنه يمثل آثاراً لقدماء السكان المهاجرين من جنوب روسيا وأوكرانيا حيث وجد بكثافة عالية فيها ، وبمعنى آخر هذا النوع من الجين المحدد مبعثه مملكة سثيا.

العنصر العرقى المتسرب من الغزاة الجدد إلى سكان أسكتلندا الذى أدى إلى انتشار شعر الرأس الأحمر هو خاصية يتميز بها السثيانيين . وتعتبر أسكتلندا صاحبة أعلى نسبة شعر رؤوس أحمر فى العالم، وحوالى ثلاثون فى المائة من السكان لديهم شعر رأس أحمر طبيعي.

أضف الى ذلك أن أكثر من أربعين فى المائة من الأسكتلنديين يحملون جيناً مختلفاً والذى تظهر نتائجه فى شكل شعر رأسهم الأحمر . أيرلندا كذلك ثاني أعلى نسبة سكان ذوي شعر رأس أحمر فى العالم ويقدر بنسبة عشرة فى المائة من عدد سكانها.

راجنفالد الحفيد الأكبر للمك العظيم هالفدان "العجوز" طبقاً لما رواه سنوري "كان هالفدان أشهر ملوك أسكتلندا حيث كان يقوم بالتضحية البشرية فى الانقلاب الشتوي ويعتقد بهذه التضحية بأنه سوف يعيش لثلاثمائة سنة ،إلا أنه وبالمقابل تلقى إجابة فى أنه لا يمكن له أن يعيش لأكثر من مدى حياة الرجل العادي ولكن لمدى ثلاثمائة سنة كل أبنائه سيحققون سمعة كبيرة.

إيما ملكة النورمانديين ابنة رولو الحفيد الأكبر لريتشارد دوك تزوجت إيثلارد "غير المستعد" ابن وخليفة إدوارد الكبير . عندما غزا اسفن الأول ملك الدنمارك إنجلترا أجبر الملك إيثلارد على الهرب إلى منطقة النورمانديون شمال فرنسا يبتغي الحماية مع أخيه غير الشقيق روبرت ، عاد إيثلارد إلى إنجلترا فقط سنة 1014م بعد موت الملك اسفن ولكنه مات هو أيضاً بعده بعامين فقط.

عنئذ خلف إيثلارد "غير المستعد" ابنه إدموند "الشجاع " ، إلا أن كانتى العظيم ابن اسفن وجُنهيلدا ابنة الملكة دوبرأوكا وميزيكو الأول ملك بولندا وجد دعماً كبيراً من النبلاء الإنجليز. وعلى الرغم من ذلك إيثلارد وكانتى تفاوضا حول السلم وعلى أن فى حال موت أحدهما ستؤول كل ممتلكاته إلى الذى على قيد الحياة .

وعندما توفي إدموند الثاني أصبح كانتى ملكاً لإنجلترا والدنمارك والنرويج و بذلك يضم سلالة الى سلالة الإنجليز التى تم الإطاحة بها من على الحكم ، وليأمن على نفسه ضد هجوم النورمانديين الذين كانوا بقيادة ابن إيثلارد الاخر إدوارد "كاهن الاعتراف" وألفريد آثلنج اللذين بقيا فى المنفى. وتزوج كانتى من أرملة إيثلارد إيما ملكة النورماندي ونصبا ابنهما هارثاكانتى ولياً للعرش محبذين له دون أخيه الآخر هارولد هيرفود الابن غير الشرعي من خليلته آلجيفو أميرة نورثامبتون.

وباعتراضه على أخيه فى سنة 1037م أبان هارولد على أنه ملك إنجلترا بعد وفاة والده وإصابة الفريد آثلنج بالعمى وقتله عند محاولتهما العودة إلى انجلترا ، وتوفى هارولد فى سنة 1040م . بينما هارثاكانتى الذى قد أوشك على التجهيز للغزو نجح فى خلافته على العرش ثم استدعى أخيه غير الشقيق إدوارد "كاهن الاعتراف" من نورماندي ليصبح شريكه فى الحكم و الوريث.

عندها سمع إدوارد "كاهن الاعتراف" بـــ" إدوارد المنفى " الابن غير الشرعي لإيثلارد "غير المستعـــد" لا زال على قيد الحياة ، فقام باستدعائه إلى إنجلترا وجعله وريثاً له. وبعد شهور قليلة قام كانتى العظيم بإرسال ابن إدموند المنفى إلى الدنمارك ليتم اغتياله هناك إلا أنه وبدلاً عن ذلك أُحضر إلى كييف عاصمة أوكرانيا بعدها وجد طريقه إلى هنغاريا وتزوج أجاثا ملكة بلغاريا ابنة جرافيل رادمير ابن صامويل ملك بلغاريا والدتها هيرسيجنو ملكة بلغاريا ابنة جيزا وادِيليد ابنة ميزيكو الأول ودوبراوكا.

وعلى الرغم من ذلك إدوارد "المنفي" توفى بعد عودته بفترة قصيرة وجعل من حفيد أخيه إدجار آثلنج وريثاً له، ولكن إدجار لم تكن له الثقة من قبل النبلاء. ونقطة التحول تلك فتحت الطريق أمام ويليام "الغازي " دوق نورماندي ابن روبرت ملك النورماندي . وعلى الرغم من ذلك أُختير إدجار آثلنج ملكاً بعد وفاة هارولد إلا أنه تم تجاهله من قبل ويليام ملك النورماندي الذى استغل علاقته كحفيد لإيثلارد "غير المستعد" حجة أساسية فى اعتلاء العرش والمطالبة به مدعياً أن إدوراد "كاهن الاعتراف" الذى ليس له أبناء قد اختاره ليكون الوريث له.

وإضافة إلى ذلك ولتقوية حجته تزوج وليم من ماتيلدا فى سنة 1053م ملكة الفلاندرز "الأراضي الواقعة بين بلجيكا وفرنسا وهولندا" وتنحدر ماتيلدا من ملك الفلاندرز بولدوين الثاني الذى ينحدر هو الآخر من سلالة غيلهيمتز والذى تزوج من إيثلسويس ابنة ألفريد العظيم ،أما بولدوين الثاني هو ابن جوديث ملكة انجلترا ابنة شارلس "الأصلع" وإيرمنترود ملكة أورليناز وهى ابنة وليم جيلون وتعتبر الأولى التى تزوجت من إيثل وولف قبل زواجها من والد بولدوين الثاني وهو بولدوين الأول كونت الفلاندرز . حفيد بولدوين الثاني بولدوين الثالث كونت الفلاندرز تزوج من الأميرة ما تيلدا من عائلة بيلونج النبيلة والتى يعتبر والدها هيرمان بيلونج شقيق أودا بيلونج والدة أوتو العظيم إمبراطور روما. وجَد ماتليدا بولدوين الرابع كونت الفلاندرز متزوج من أميرة لوكسمبيرج أُوتجيف ابنة فردريك ملك لوكسمبيرج وهو شقيق سانت كوني كندي.

كـــــاميلــوت :

هذا الزواج وصل إلى مرحلة تأثر بها كل من هو فى هنغاريا، وهذه التوترات العديدة لهذه السلالة المتفرقة وجدت طريقها إلى الترابط مجدداً، وذلك فى عهد الحملات الصليبية أوجدت عدد من المنظمات التى بدأت بالمؤامرة الخفية فى أوروبا . ابنة إدوارد "المنفي" وأجاثا ملكة بلغاريا سانت مارجريت ملكة أسكتلندا عند زواجها من مالكوم الثالث ملك أسكتلندا الذي ينحدر من سلالة أيدان والد الملك آرثر توحد الموروث الخزري والساكسوني بالأسكتلندي. ابن مارجريت ومالكوم ديفيد الأول أصبح ملكاً لأسكتلندا ، بينما تزوجت شقيقته أديثا الملك هنري الأول ملك إنجلترا ابن الملك وليم "الفاتح" الذي ينحدر عن سلالة عائلات سينكلير إستيوارت الذين يزعمون أنهم من أسرة الكأس المقدسة التى ستكون بشكل ما مركز التطورات التالية .

العامل المؤثر فى ثورات الملك آرثر بين النورمانديين هو أن وليم "الفاتح" كذلك ينحدر من سلالة البريتونز الذين دعموا وليم "الفاتح" فى معركة هاستينغز حيث أعدوا له عدداً وافراً من الفرسان .استطاع البريتونز الحفاظ على تاريخ حياة الأسطورة الملك آرثر عند هروبهم إلى بريطانيا إبان غزوات الساكسون فى بداية القرون الخمسة الأولى، والسبب فى كونهم موالين للملك آرثر هو أن آرثر ينتمي إلى عائلة الكأس المقدسة وبالتالي فهو يحمل الدماء المقدسة، فى تباين مع سلسلة الكأس المقدسة التي رواها وولفرام فون أسهينباخ الذي بدل أن يحدد موقع آرثر فى بريطانيا أكد بأنه فى فرنسا والدليل على ذلك هو أن محكمته كاميلوت كانت تقع فى فرنسا وبالتحديد فى مدينة بريتاني، وطبقاً لوولفرام فإن محكمة آرثر كان مقرها فى بريتاني.

والتى يسكنها فى الأصل قبائل السلتيك ، وقد احتلها يوليوس قيصر فى سنة 56 قبل الميلاد ، وأدخلت إليها الديانة المسيحية فى القرن الثالث الميلادي ، بينما احتل الساكسونيون بريتاني تواليا فى القرن الثالث، وفى القرن الرابع، البريتونيون الرومانيون جاءوا عبر القنال الإنجليزية وبدأو فى الاستقرار هناك وبزيادة نسبة السكان بدأ الجنود الرومان انسحابهم من بريتاني إضافة إلى اختراق الأنجلو ساكسون الغزاة ودفعهم لهم. المهاجرون البريتانيون هم الذين أعطوا هذا الاسم للإقليم وأسهموا فى لغة البريتانيون أخت اللغة الويلزية ولغة الكورنيش.

خلال القرن التاسع الميلادي تأثرت بريتاني بهجمات الفايكنج على نحو خطير وأسهم النزاع المشحون حول نبالة السلالة على المدينة، وكذلك وجد حكم الدوقة الكثير من الصعوبات والضغوطات والمزاعم المناهضة لكل من دوقة النورماند وكونتات آنجو، عملية التفرقة هذه أوقفت فى القرن الحادي عشر عندما أفضى زواج الأقارب إلى تقييد لقب الدوق لفرد واحد وهو الدوق أليان الرابع الذي له صلة نسب مباشرة مع

ملوك بريطانيا، فهو ينحدر من الملك لير السلتي "إله البحر" والد بران "كاهن الديانة السلتية" الذى تزوج آنا ابنة جوزيف "الرامة" ملك أريماثيا ، وللبران وآنا اثنا عشر ابناً ، ابنهما الأصغر آليان لي جروس الذي يعرف بـ"الملك الصياد" وحامي الكأس المقدسة.

أليان الرابع دوق بريتاني تزوج أميرة آنجو إيرمنجريت ابنة الملك فولك الرابع ، حيث ينحدر كونتات آنجو من إنجل جير كونت آنجو الذي منحه لقب الفارس لويس ابن شارلس "الأصلع" كأول سيد على آنجو. إنجل جير هو والد فولك الأول ملك آنجو وحفيده جيفروي كونت آنجو تزوج من أديليد أميرة فيرماندو "قبيلة من جيل غيلهيمتز". عائلة فيرماندو تنحدر من ابنة غليوم جيلون كوني كُندي وبرنارد أمير إيطاليا والأبن الأكبر لشارلمان، ابنهما فولك الثالث ابنته إيرمنجريت" الأخرى" هى والدة فولك الأول .

إيرمنجريت سبق لها الزواج من قبل من وليم التاسع دوق آكتين الذى عاش بين 1112 الى 1071م وهو ينحدر مباشرة من غليوم جيلون. حفيدته إليانور أميرة آكتين والدها هو وليم التاسع ملك آكتين ووالدتها فيلبا ملكة تولوز . ورثت إليانور أمارة آكتين وتزوجت لويس السادس حفيد فيليب الأول وأصبحت ملكة فرنسا الإ أن تصرف ونهج إليانور أثار غيرة لويس واتسمت بداية علاقتهم بالجفاء وأبطل زواجهما فى سنة 1152م.

بعدها تزوجت من هنري الثاني ملك إنجلترا ابن فولك الرابع. أما فولك الخامس هو والد جيوفروي الخامس بلنتجنت والذي عبره توحدت قبائل غيلهيمتز أنساب الخزريين والساكسون .عندما تزوج ما تيلدا ابنة هنري الأول ملك إنجلترا وإديثيا ملكة أسكتلندا أنجبا ابنهما هنري الثاني الذي أصبح ملكاً على إنجلترا فى سنة 1154م، ثم تزوج من إليانور ملكة آكتين الحفيدة الكبرى لوليم التاسع ملك آكتين.

وبالتالي فإن هنري الثاني هو فى المرتبة الأولى بالنسبة إلى ملوك إنجلترا البلانتجنت، وبزواجه من إليانور أسس إمبراطورية أنجفين كما أسماها والتى تتحكم فى إدارات فرنسا الصغرى واتحاد إنجلترا، وقام بدمج كل إنجلترا بنصف فرنسا وكذلك أسكتلندا وأيرلندا. أنجبت له إليانور عدداً وفيراً من الأبناء، خمسة أولاد وثلاث بنات ، منهم ريتشارد الأول "قلب الأسد" الذى خلف والده على عرش إنجلترا ، وتحت قيادته وصلت إمبراطورية أنجفين إلى أعلى ذِروتها.

الكـــــاثـــــار:

وبطريقة ما ولربما عبر زيجات الأقارب هذه تم إنهاء مفعول البوليسانية والبوجوميل فى جنوب فرنسا بين عائلات غيلهيمتز وتم إخراج بدعة طائفة الكاثار، وبرغم ذلك الإ أن هذه البدعة تلقت تأثيرا من ديانة الكابالا المبتدعة ثم ازدهرت بعد ذلك فى الإقليم. والد إليانور وليم التاسع المعروف بانتمائه للشعراء المتجولين وهي جزء من ثقافة "الحب العفيف" الذى نما عن تأثير الكاثار والتى ازدهرت بلغة اللانغدوك وبالتحديد فى منطقة تولوز وآكتين.

الكاثار هى فى الأصل جماعة معرفية أما فى العهد الجديد فينتسبون إلي " إله الخير" وأن إلاله السابق الذي كانوا يعبدونه فاسد ، ويعتقدون أيضاً أن السيد المسيح الذي ولد فى العراء فى أرض بيت لحم وصلب فى أورشليم هو رجل شرير وأن مريم المجدلية كانت خليلته ، أما مسيح الخير الذي يزعمون فهو لا يأكل ولايشرب ويتخذ الشكل الجسدي فقط وهو على هيئة جسد بولس الرسول. وكذلك يعتبرون أن الكنيسة الرومانية هي فقط"وكرٌ للصوص"ورؤيا تنبوئية ساقطة.

ويؤمن الكاثار أيضاً بالتناسخ ويزاولون النباتية "اعتماد على النباتات فى الغذاء" ، وكانوا يستنكرون الزواج بينهم ويعتقدون أن الذي يولد أبناءً لن يكونوا فى أمان فى هذا العالم . ونتيجة هذا الإعتقاد شاع بينهم الشذوذ وكانوا يسلمون بهذا السلوك وهو فى إعتقادهم يضمن لهم على أقل تقدير عدم وجود الأطفال . مثلهم مثل الطوائف المعرفية التى سبقتهم الكاثاريين إتُهموا بممارسة الشذوذ الجماعي حتى فى بعض الأحيان مع محارمهم ، وكذلك يمارسون طقوس سرية فى عبادة الشيطان ويتضمن ذلك القيام بالتضيحة بالأطفال، ويأكلون لحومهم على شاكلة طقوس آكلي لحوم البشر.

الحمـــــلات الصـــليبية:

الباحث المتقدم فى الموضوع جيرشوم إسكلوم أقرَّ بأن الكاثارية كانت متأثرة بالنصوص الكابالاية والمعروفة بسفر "هاباهير" وأصل هذا العمل غير معلوم. على الرغم من ذلك كان هناك تطوراً خفياً مهماً قاد إلى ذلك العهد، تعاليم الحاخام فى الإقليم الناطق باللانغدوك الذي خضع لتحول ضخم جراء تسريب التقاليد الغامضة والذى مثله باهير، الباحثون فى شأن الكابالا غير قادرين أن يبلغوا مصدر هذا التقليد مع أنه يمثل شكلاً من أشكال المعرفة التقليدية وهو النوع الذى اختفى منذ القرن الأول الميلادي .

والسبيل الوحيد لنقل المعرفة الغنوصية من سفر هاباهير هو إثبات الشائعات المألوفة فى معرفة الأسرار والغموض. فرسان المعبد سيئو السمعة قاموا بحفريات أسفل معبد سليمان فى أورشليم "بيت المقدس"، لذلك وبسب تلك الترابطات الاستثنائية استمر التواصل بين فرسان المعبد والكاثاريين إلى جانب العائلات الحاكمة فى منطقة لانغدونك، ومن الواضح أن التحريض على الحملات الصليبية كان على نحو مقصود حتى لفرسان المعبد هذه الفرصة لأنهم على الأرجح يعلمون فيما بينهم أن مثل هذه النصوص أو كنوز أخرى لازالت مدفونة أسفل هذا المعبد . فى مارس سنة 1095م أرسل الإمبراطور ألكسيس الأول مبعوثاً ليستنجد فى الدفاع عن إمبراطوريته ضد الأتراك السلجق، وفيما بعد فى تلك السنة فى مجلس الكليرمونت دعا البابا أوربان الثاني كل المسيحين إلى الانضام إلى الحرب ضد الأتراك واعداً كل الذين سيموتون فى المسعى بالغفران عن ذنوبهم، الاستجابة الأولى كانت من جماعة راتاج التى كان يقودها بيتر "الناسك" والتى تعرف بشكل جماعي بشعب الحملات الصليبية، مع عدم الانضباط العسكري وسوء المعدات فقط ذبحوا بواسطة الأتراك السلجق، أما المغامرة التى توجت بالنجاح كانت بقيادة ممثل قبائل غيلهيمتز الذى اشتهر بأمير الحملات الصليبية ثم تلاه ابنه الإمبراطور الكسيس الأول كومنينيوس، تزوج جون كومنينيوس الثاني بيروسكا أميرة هنغاريا ابنة الملك لاديسلاو الأول ملك هنغاريا الابن الأكبر للملك ميشيل شقيق الملك جيزا المتزوج من أديليد ابنة ميزيكو الأول ملك بولندا، أما ابن جون الثاني مانويل الأول كومنينيوس فتزوج ماريا ابنة رايموند ملك أنطاكيا ابن وليم التاسع "الشاعر المتجول" ملك آكتين المتزوج من الكونتيسة ماهوت أميرة تولوز.

والد الكونتيسة ماهوت وليم الرابع كان قائد أولى الحملات الصليبية، والدته كونستانس أميرة أنطاكيا ابنة الملك بوهيموند الثاني حفيد الملك روبرت جيسغارد من الأميرة أليكس أميرة أورشليم ابنة بولدوين الثاني ملك أورشليم الذي يشترك مع جودفورد بوليون فى جدهم مانسيس الثالث، والدة رايموند ألامُدي دي لامارسيه ابنة جيلبرت دي روريج شقيق رابي ماكير، تزوج ابنه فردلون أخت وليم جيلون بيرثا أميرة أوتن حفيدهما رايموند الأول ملك تولوز .

انضم رايموند إلى جانب بوهيموند ابن روبرت جيسغارد المتزوج من كونستانس أميرة فرنسا ابنة فيليب الأول ملك فرنسا ، ووالد فيليب الأول هنري الأول ملك فرنسا تزوج من آنِي أميرة كييف ابنة ياروسلاف الأول "الحكيم"أحد الأبناء الكثر لفلاديمير جراند دوق كييف، والدة ياروسلاف روجندة أميرة بولوتشك الشهيرة وبعض التكهنات تقول بأن والدها كان راجنفالد الذى أتى من إسكندنافيا وأسس لنفسه مدينة بولوتشك فى منتصف القرن العاشر الميلادي وهو يعود فى أصوله إلى عائلة ينجلنجز الملكية فى النرويج وفى حوالى سنة 980م عندما علم فلاديمير ملك نوفغورد أن روجندا مخطوبة لأخيه ياروبولك الأول ملك كييف ، استولى على مدينة بولوتشك وأجبر روجندا على الزواج منه واغتصبها أمام ولديها ، وأمر بقتلهم مع إخوتها، وفيما بعد أنجبت له العديد من الأبناء ومن بينهم ياروسلاف .

والأهم من ذلك هو أن رايموند و بوهيموند قد قاموا بمساعدة جودفروي دوق لوريون وأمير بولوين، وينحدر يوستاس الثاني والد جودفروي من الملك بولدوين الأول ملك الفلاندرز الذى بدوره ينحدر من ألفريد العظيم الذى ينحدر عن سيغجريت والد كوني كوندي أميرة لوكسمبيرج ، المتزوج من هيدويج أميرة نوردجيه الحفيدة الكبرى هنري فأولر،والدة سيغجريت كوني كوندي أميرة هاينوت الحفيدة الكبرى العظيمة للملك شارلس "الأصلع" والدة جودفروي آيدا أميرة فيردوه التى تنحدر من جهة والدها من هوف الكبير عن والده فريدريك ملك لوريون العليا والسفلى ،شقيق سيغجريت أمير موسليجاوي . والدة آيدا تنحدر من شقيقة هيدويج البرادا أميرة لوريون.

عند ما نجح أمير الحملات الصليبية فى الإستيلاء على أورشليم سنة 1099م عرض على جوفروي بأن يصبح ملكاً على أورشليم ولكنه رفض بينما قبل أخاه بولدوين العرض.

فرســــــــان الهيكــل :

فى سنة 1118م وجد تنظيم فرسان الهكيل بالمدينة المحتلة، وهو احد التنظمين الرئيسيين لفرسان الحملات الصليبية برفقة فرسان الهوسبيتالرز فرسان سانت جون وهي صورة مطابقة متعارف عليها من قبل القائمين على أمر الحملات الصليبية ، أردية بيضاء طويلة منقوش عليها صليب أحمر متساوي على هيئة السلاح والمعروف بـ"باتي" وهو فى الأصل يستخدم فى تأمين وعبور الحجاج المسيحين من يافا الى مدينة بيت المقدس "أورشليم" وقد اكتشف أمر التنظيم بواسطة نبيل فرنسي وهو هــوف دي باين مع ثمانية جنود آخرين والذين أخذوا اسم فرسان الهكيل الفقراء عن فرسان هيكل سليمان الذى كانوا يتخذون منه قاعدة لهم .

الأسطورة التى تروى فى الدوائر الطاوية التنجيمية أن فرسان الهيكل تعلموا فى"جمعية الشرق" وهى طائفة يهودية تنسب إلى الداعية سانت جون "الرسول" وهولاء المسيحيون التابعون لسانت جون الذين يطلق عليهم اليوحنانيون والذين أزاعوا عنهم أنهم استوطنوا ضفاف نهر الفرات ويماثلون المندائين أو الصابئين . وأيضاً أشيع عن فرسان الهكيل أنهم اكتسبوا تعاليم عن القتلة المأجورين الصابئين الذين يعتقدون بالهرمزية التى حافظ عليها المقر الكبير أو رئاسة الطائفة الاسماعيلية بالقاهرة، ويعتقد أنه كان يحافظ على التعاليم الهلنستية بالإسكندرية.

وبما أن المندائين يمجدون المعمد جون كرسول لديانة موسى القديمة أشار العالم بالديانات المعرفية كورت رودولف إلى أن المحاولات التى تمت فى هذا الشأن هو أن" لدينا ضوابط وتقاليد تاريخية للمعمد ، ولكن هذه الضوابط والتقاليد لا يمكن إثباتها فى الوقت الحالي"، ومن المحتمل أن المندائين استولوا على هذا النوع من خرافات الهرطقة المسيحية أوعلى الأرجح الدوائر الغنوصية المعرفية التي قاموا بصياغتها وفقاً لأفكارهم ، والمعتقد اليوحني المستمد من مصادر الكابالا أو التلمود والتى تنص على أساس أن المسيح ابن مريم هو ابن غير شرعي لمريم العذراء، والذى أُخذ الى مصر عندما كان صبياً حيث تعلم عقيدة كهنة الأرواح ثم أعيد إلى فسلطين ليخدع الناس بسحره.

وطبقاً لخرافة الكابالا ، أن موسى بدايته كانت فى مصر حيث تعلم أرفع مستويات أسرار السحر التى نقلها فيما بعد إلى أخيه هارون ومن ثم إلى قادة إسرائيل وبالتالي فإن المسيح لربما قد أُرشد إلى هذه التقاليد فى مدرسة الإسكندرية فى بداية المراحل الأولى للطقوس المصرية مما أدى إلى لزيادة المد للخرافة التى كان ينتمي إليها كهنة الأرواح التى سن تشريعاتها سانت جون، وقد استولى فرسان الهيكل على تعاليم المندائين المكذوبة وهي أن المسيح أكذوبة أرسله الشيطان. وهذا ما أوضحه العالم بالتنجيم إليفاس ليفي"عقيدتان

إحداهما محفوظة يتستر عليها القادة وهي نفس اليوحانية ، والأخرى كانت علنية وهى عقيدة الرومان الكاثوليك".

لذلك فإن الإتصال أو التواصل مع الصابئين أو القتلة المأجورين كان أحد السبُل لنقل العلم الغنوصى المعرفي الذى أدى إلى تكوين محتوى كتاب هابير. نثانيل دوتشي بخياله الغنوصي المعرفي أوضح "أن المعرفية ، والمندائية والصوفية الغامضة تعترف بالآتي:

"فى الوقت الحاضر يجب علينا أن نقرَّ ونعترف بالموازاة بين المندائية وعرف الكابالية، كذلك يجب علينا أن نفكر بجدية حول إمكانية أن كلاً من مصادر المندائية والكابالا تصب جميعها فى حوض أعراف الصوفية لليهود الأوائل".

وإمكانية أخرى وهى أن نص كتاب هابير مستمد من مكتشفات تحت المعبد عن طريق فرسان الهيكل ، وكانت هناك أيضاً شائعات بأنهم وجدوا كنزاً فى ذلك المعبد الذى بحسب موقعه جعل منهم وبشكل استثنائي ذوي قوة وثراء . فى سنة 1867 م النقيب ويلسون والملازم وارن وفريق من المهندسين التابعين للبيت الملكي وجدوا تأييداً لتلك الإشاعات وقاموا باعادة حفر تلك المنطقة واكتشفوا أنفاقاً تمتد بصورة عمودية لأكثر من 25 متر قبل أن تهوي بهم إلى أسفل قبة الصخرة التى يعتقد أنها إلى جانب هيكل الملك سليمان ،الأثار الصليبية التى وجدت فى هذه الأنفاق هى شاهد على تورط فرسان الهيكل، وأكثر حداثة من ذلك هو أن فريق من علماء الأثار الإسرائلين قاموا باعادة التحقيق فى النفق وخلصوا إلى أن تلك الأنفاق قام بإنشائها بل كل الحفريات التى أسفل الهيكل فى الواقع هى من صميم أعمال فرسان الهيكل.

ولربما قد اكتشف فرسان الهيكل نصوصاً كانت مخبأة فى الأسفل سبقت غزو الرومان فى سنة 70م، وبالتالي فإن الظهور الغامض لهابير كما وصفه الذين يدينون بالكابالا أنه وصل إليهم من فلسطين "على شكل مشوه مثل بقايا مخطوطات كتيبات تقليدية "ما إن وصلت هذه الطريقة الجديدة إلى جنوب فرنسا لم تمس فقط ثورة الفكر فى اليهود بل أنتجت ما يعرف بديانة الكابالا فى العصور الوسطى الإ أنها أسهمت فى ديانة الكاثار المبتدعة عن الديانة المسيحية .

تأثير نص هاهبير إلى جانب ثقافة الكاثار وما يعرف بـ" طيف الحب" كلها متحولة عن أسطورة الملك آرثر المعروفة بالمسألة البريطانية والتى ورد ظهورها فى الأدب الفرنسي فى السنة التى تلت إكتشاف الهيكل. وأصبح فرسان الهيكل مركز للكتابات الرومانسية المتنوعة فى عهد الملك آرثر التى اكتسبت شهرة فى القرن الثاني عشر الميلادي. وقيل إن آرثر كان يعقد محكمته فى كاميلوت ويجمع فيها فرسان الطاولة

المستديرة بما فيهم لانسلوت ، و قاويان وآخرون الذين ينحدرون من ملوك الفيشر. ويشترك هؤلاء الفرسان فى تحقيقات غير قابلة للتصديق وأكثرها أهميةً التحقيقات عن الكأس المقدسة.

خرافات الكأس المقدسة تعود إلى خطة فرسان الهيكل التى يشوبها الغموض فى الأرض المقدسة. وكما أنهم يعتبرون عملاءً لعشيرة الجيلهيمتز، ومن بينهم يهود النوربون الذين خضعت ديانة الكابالا إلى تغيير على أيديهم ، والنوربون هي عاصمة بلاد سبتمانيا المكان الذى نصب فيه رابي ماكير ملكاً على اليهود ومنح لقب تيري والذى استمر أحفاده الغيلهيمتز يحكمون به . واستنتج إسكلوم أن : " أي كان ما نعلمه عن ديانة الكابالليين الأولى كما يشار، هو أن الكاثارية تتفق مع الكابالية فى عدد من النقاط ". ولكن ذلك السؤال عن الربط المحتمل بين تبلور الكابالا كما وجدناه فى تنقيح هابير وحركة الكاثار يظل لغز لا يمكن حله على الأقل إلى حين اللحظة . وهذه العلاقة لا يمكن إثباتها ولكن لا يستبعد إمكانية الوصول إلى إثباتها.

عاب العديد من مناظري القرن الثالث عشر الميلادي من المسيحين على الكاثار علاقتهم باليهود ، المؤرخ بول جونسون علق بـ " أثبتت الكنيسة من دون أدنى وسائل سيادة شاملة هوية اليهود وتاثيرهم على ديانة الكاثار" وفيما يخص تأثير اليهود على حركات الإصلاح المسيحية إستنتج لويس الأول " نيومان " مايلى:

"أن حضارة اليهود التقافية فى لانغدوك التى اكتسبت قوة كافية فى أن تصبح عدوانية . سياسة الدعوة خلقت بيئة للحركات الدينية للنهوض بسهولة وتلقائية . والتواصل بين الأمراء المسيحين والمأمورين اليهود والأصدقاء أثار حفيظة الدولة التى مهدت إلى إبعاد الأرثوذكسية لإفساح الطريق لأنقاض لاهوت الكاثوليكية غير الراغبين فى تلقى الأفكار اليهودية . الأمراء والدونيون اتجهوا نحو العقيدة الكاثارية ثم بشروا بها فى حقولهم ومجالاتهم ".

وبالأخير سر الكأس المقدسة كما أظهر ذلك المؤلفون للدماء المقدسة، والكأس المقدسة هو أنها سلالة قدسية . لذلك استنتج المؤلفون أن كلمة سانجيريال ينبغى ترجمتها إلى " سانج ريل" أو " الدماء الملكية " المؤلفين مثل دان بروان ومن جاء من بعده أخطأوا فى إثبات النسب إلى عيسى أو السيد المسيح ومريم المجدلية . وأخبار الكأس المقدسة المأثورة مثل التى كانت فى الكاثار هى معرفية، وعلى الأصح أن مريم المجدلية رمز خفي يعود إلى الإلهة المعبودة، وأن نسب سلالة الكأس المقدسة هو نسب لسلالة شيطانية تتجذر من المؤامرة غير المقدسة الشريرة ضد حياة السيد المسيح.

وفقاً لما أورده بيرلس فايوس نجد: " هنا قصة نسبك ،هنا بدأ سفر سانجريال" ، وكان ثيودورك يعرف بأيميري فى الروايات الغرامية ، وهو والد غليوم دي جيلون الذى كتب عنه حوالى ستة قصائد ملحمية رائدة

تم تأليفها قبل عهد الحملات الصليبية من بينها ويلهيلم التى نظمها وولفرام، وفى قصيدته التى أبان فيها أن بيرسيفال هو والد لوهنجرين "فارس البجع" الذى كان فى أحد الأيام فى قلعة المونسال فاسيه سمع رنين جرس كإشارة لطلب المساعدة من آنسة فى لحظة ضيق وتألم، وطبقاً لبعض المصادر أنها كانت دوقة بوليون التى من أجلها أسرع لوهنجرين على قارب يجتذبه البجع لإنقاذها ،وقام بهزيمة مضايقيها ثم تزوجها فيما بعد ،برغم ذلك طلب منها أن لا تسأل عن نسبه ،وفى الأخير وبالفضول المصطنع نقضت العهد وعندها أجبر علي تركها ومعها طفل منه ،ووفق أسباب عديدة منها أنه والده أو جده ملك لبوليون.

بـــاهـومـــــت :

للتعامل مع بدعة عقيدة الكاثار حاولت الكنيسة فى البداية الانقلاب على عقيدة الكاثار بإرسال عدد من ممثلي البابا إلى إقليم تولوز إلا أن النبلاء المحليين كانوا يدافعون عن عقيدة الكاثار ورفض أساقفة المقاطعة أمر هيئة وفد البابا . ممثل البابا بيتر ملك كاستيل ناو أقر بالتحريم الكنسي للنبلاء فى الدفاع عن عقيدة الكاثار وكذلك حرم على رايموند الأول كونت تولوز. رايموند السادس هو الحفيد الأكبر لرايموند الأول الذي قاد الحملات الصليبية ، وزوجة رايموند الأول إليفيرا أميرة ليون وكاستيل ابنة الأميرة زايدة أميرة دينيا، التى زوجها الفاطميون الأسماعيليون لألفونزو السادس الملقب بـ"الشجاع" أمير ليون . إليفرا كانت قد تزوجت فى البدء من روجر الثاني جيسغارد . والدة الكونت رايموند السادس هى كونستانس كابيت ملكة تولوز، والحفيدة الكبرى للملكة كونستانس ملكة آرلس وفيينا. رايموند السادس تزوج جُون بلنتنجت ابنة إليانور ملكة آكتين وهنرى الثاني ملك إنجلترا.

وقد اغتيل بيتر أمير كاستيلناو بالقرب من خليج سانت جيلز فى سنة 1208 م فى طريق عودته إلى روما. وكنتجة لرد فعل البابا وفيما يعرف بحملات البيجان وبإشارة إلى مركز لانغدوك فى أَلِبي أمر بالتحرك لمحو هذه البدعة ، وفى الأخير فى سنة 1229 م أمر البابا بتأسيس مركز للاستعلام لاستئصال عقيدة الكاثار ،وفى سنة 1244 م جاءت الهزيمة للكاثار فى معقلهم الشهير مونت سيغور حيث ذبح أكثر من مئتين من كاهنٍ إلى قسيس بواسطة الصليبين.

بعد مضي نصف قرن من الزمان جاء فرسان الهيكل ليكونوا تحت اشتباهات مماثلة ، مع أنهم قد أصبحوا أكثر قوة. فى سنة 1291 م سقطت أورشليم بيت المقدس على يد القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي، وبالتالي فإن جميع ممتلكات الصليبيين فى فلسطين قد أصبحت تحت سيطرة العرب ، وقام فرسان الهيكل بإنشاء مقر جديد لهم فى جزيرة قبرص. وبفقدان الأرض المقدسة ضاع هدف وغاية تواجدهم وبدأ الشك يزداد حول أمر التنظيم، حتى الموالين للتنظيم بحق كانوا فى شك منه بشكل عام يعتقدون أن فرسان الهيكل أصبحوا متورطين

فى تكوين وتشكيل مواثيق سرية مع المسلمين، وبدا وكأنه قد تم تأكيد هذه الشائعة عندما دخل التنظيم فى معاهدات بين أمير دمشق ضد فرسان الهوسبيتالرز ، والمعروف أن هناك أمثلة مألوفة لفرسان الهيكل فى تزوير المواثيق مع المسلمين ، وقد قاموا بتأسيس علاقة مع القتلة المأجورين الإسماعيلين فى مؤامرة لإحكام سيطرتهم على مدينة صور.

أصبح البابا كليمنت الخامس تحت ضغط من الملك فيليب الرابع "وسيم فرنسا" فى ذات الوقت، وكنتيجة فى نوفمبر 1307 م أمر باعتقال فرسان الهيكل فى كل دولة يتواجدون فيها وإحضارهم . وفى 13 اكتوبر من تلك السنة تم اعتقال جميع فرسان الهيكل واحضارهم إلى فرنسا. فى 22 مارس 1312 م آلت ممتلكات فرسان الهيكل الموجودة على مدى أوروبا إلى فرسان الهوسبتالرز أو تمت مصادرتها من قبل الدولة ، وأعدم العديد من فرسان الهيكل أو تم سجنهم، وفى سنة 1314 م جاء أمر بحرق الجراند ماستر "السيد الكبير" جاكويس دي موليه على ركيزة.

اتُهم فرسان الهيكل بممارسة السحر والشعوذة، وإنكار عقيدة الإيمان بالمسيحية بالتبول أو البصق على الصليب أثناء تأديتهم لطقوسهم الخفية أو السرية ، وعبادة جمجمة أو رأس يسمى "باهومت" موجودة داخل كهف مظلم حيث يتم دهنها بالدم أو بدهن الأطفال السِمان غير المعمدين. ويقومون بعبادة الشيطان الذى هو على هيئة قط أسود، ويرتكبون أفعال الشذوذ وبهمجية . وعلى الرغم من عدد الفرسان الكبير بما فيهم الجراند ماستر جاكويس دي موليه أقر معظمهم بهذه التهم الموجه إليهم . وظل المؤرخون المعاصرون يصفحون لفرسان الهيكل بدل من أن يتهموا الملك فيليب بأطماعه السياسية فى القبض عليهم وأخذ أملاكهم. إلا أن هذه الأفعال التى اتُهم بها فرسان الهيكل هى قياساً على تلك التى كانت تنسب فى الماضى إلى الديانات السرية الغامضة قديماً، مثل الغنوصية أو الصابئة التي كانت فى حران.

سنكـــــــليرز :

وعلى الرغم من الاضهطاد الذى فرض عليهم إلا أنهم عاشوا فى أسكتلندا وكانت لهم سمعة حسنة هناك، حيث كانت تمثلهم عائلة سنكلير ذات السلطة هناك. وتروي الخرافة أنه عندما كان فرسان الهيكل فى فترة الحكم التجريبي رتب قائدهم دي موليه بأن يتم إنزال كنوزهم من على ظهر أسطول السفن من ميناء لاروشيل وأغلب السفن التى كانت تحمل هذه الكنوز أبحرت إلى أسكتلندا ، وقد اقترح أن فرسان الهيكل حسب المصدر أنهم كانوا من جنود الركب الذين ساعدوا قوات الملك روبرت بروس فى معركة "بانوك بيرن" ولم يكن للأسكتلنديين فرسان أو قوات ركب حتى.

اختار فرسان الهيكل أسكتلندا لأنهم يعلمون أنهم فى حصانة من هجمات الكنيسة الكاثوليكية هناك ، ولأن الملك روبرت بروس وكل الأمة الأسكتلندية محرم عليهم كنسياً حمل السلاح ضد ملك إنجلترا إدوارد الثاني، والسبب الأرجح منه هو أنهم غامروا بالذهاب إلى أسكتلندا ووضع أنفسهم بمحاذاة السلالة التى أنتجت نفسها مؤخراً عبر زواج مارجريت وأجاثا ملكة بلغاريا من مالكوم الثالث ملك أسكتلندا.

فى وثيقة "إعلان الاستقلال الأسكتلندية" الشهيرة التى وضعها المشتسار الأسكتلندى برنارد دى لينتون فى سنة 1320م والتى يحتفظ بها فى دار السجلات كما هي فى إدنبرة لربما تبرهن مدى أهميتها التاريخية وقد وضعت عليها كل أختام البارونات الأسكتلنديين منذ يوم التوقيع عليها، وقد وقعها روبرت بروس وعُنونت إلى البابا جون الثاني والعشرين بعد محاولته ضمان إخضاع الأسكتلنديين لإدوارد الثاني ملك إنجلترا، حيث تلي:

"نحن نعلم أيها الأب والرب من التواريخ ومن جموع الكتب القديمة ومن بين الأمم البارزة أمتنا، ولنذكر أن الأمة الأسكتلندية قد قدرت بالعديد من الامتيازات التى تمتد من سيثيا عبر البحر الأبيض المتوسط الكبير و أعمدة هرقل والمقيمين فى أسبانيا بين أكثر القبائل وحشيةً وعلى مر الزمان وفى أي مكان لايمكن لأى أناس أن يعترضوهم، لكن الهمجين ومنذ مجيئهم بعد ألف ومائتين سنة مع العديد من الفتوحات والجهد غير المحدود، وتدفق الشعب الإسرائيلي اقتنوا لأنفسهم أملاكاً فى الغرب والذى هو الآن فى قبضتهم. وفى مملكتهم مائة وثلاثة عشر ملكاً من سلالتهم، ولم يسبق أن سادهم غريب".

فى معركة بانوك بيرن قاد السيد وليم سنكلير قوات فرسان الهيكل الذى وبحسب الباحاثين فى الجينات أن إليزابيث هايرسيكمان ودونالد بانثر بيتس اللذين ألفا كتاب "القريب"، عندما كانت أسكتلندا يهودية كانوا مخفين بين العديد من يهود السفارديم الأسبان ويهود جنوب فرنسا الذين دخلوا أسكتلندا سنة 1100 م فصاعداً، ورافقت أولى المجموعات وليم "الفاتح" وساعدهم فى ذلك وضع الإدارة المدنية فى إنجلترا، والبعض الآخر وجد طريقه إلى أسكتلندا فى سنة 1150م وبدعوة من مالكوم الثالث وابنه ديفيد الأول.

عائلة سنكلير مثل كل عائلات النبلاء النورمانديين ينحدرون من الفايكنج من الملك رولو راجفالدسون وبوبا ملكة بافاريا . شارلس الساذج ملك فرنسا قابل رولو فى قلعة سنكلير وهناك نصبه دوقاً للنورمانديين وسرعان ما تضاعف أعداد عائلة سنكلير فى المدن حتى أنهم أصبح لا يمكن لهم البقاء فى قلعة سنكلير، وبالتالي تم منحهم قلاعاً أخرى حول فرنسا ، ورغم ذلك إلا أن جميعهم ذهبوا إلى إنجلترا مع وليم "الفاتح" فقط واحد منهم لم يروق له قربيه وليم "الفاتح" ولذلك ومع بعض من البارونات المستائين غادروا إلى أسكتلندا . وليم سنكلير ووليم الفاتح وآليان الرابع ملك بريتاني جميعهم ينحدرون من كونان الأول ملك

بريتاني، وليم سكنلير ووليم الفاتح هما حفيدا شقيق إيما أميرة النورماندي وريتشارد الثاني "الصالح" وجوديث ملكة بريتاني ابنة كونان الأول ملك بريتاني وأميرة آنجو إيرمنجريت. وليم سنكلير كان يعمل ضمن بعثة قريب والده الملك إدوارد "كاهن الاعتراف" الذي رافق خليفته إدوارد "المنفي" عائدين من هنغاريا إلى إنجلترا ، حيث تزوجت ابنته مارجريت مالكوم الثالث ملك أسكتلندا . وطبقاً لما ورد فى سجلات الأنجلوا ساكسون فى سنة 1128م بُعيد انعقاد مجلس طروادة قابل السيد الكبير هوف دي باينس ابنهم ديفيد الأول ملك أسكتلندا وقام بمنحهم هو وفرسانه أراضي بلانترادوخ من مصب النهر فصاعداً، إلا أنه تمت إعادة تسميتها بالمعبد ، وأحاط الملك ديفيد نفسه بفرسان الهيكل وقام بتعيينهم "المراقبين على أدبه ليل نهار".

تزوج الملك ديفيد من ماود أميرة نورثمبرلاند وهى ابنة جوديث أميرة لنس ابنة شقيق الملك جودفروي دي بوليون شقيق لامبرد الثاني دي بوليون والأميرة أديليزا أخت وليم "الفاتح". إيوستاس الثالث الشقيق الأصغر للملك جودفروي الذي تزوج شقيقة الملك ديفيد الأول ماري إسكوتس وتزوجت ابنتهما ماتيلدا ملك إنجلترا استيفن الأول ابن الكونت هنري كونت بوليز من زوجته أديلا أميرة النورماندي ابنة وليم الفاتح. أما شقيق هنري الأول ملك انجلترا فتزوج من أخت الملك ديفيد أديثا أميرة أسكتلندا، ابنتها ماتيلدا إمبراطورة إنجلترا تزوجت جودفروي الخامس كونت آنجو الذي أصبح ابنه هنري الثاني ملكاً على إنجلترا وتزوج الملكة إليانور ملكة آكتين .

ادعى روبرت بروس أحقيته بعرش أسكتلندا باعتباره الحفيد الأكبر والأعظم للملك ديفيد وهو أيضاً سليل الملك بروس الثاني الذي تزوج من شقيقة وليم سنكلير آنجز. روبرت بروس هو كذلك حفيد لولتر إستيوارت وهو فى مكانة رفيعة بين الإستيوارات، وولتر إستيوارت السادس الأعلي فى أسكتلندا لعب دوراً مهماً فى معركة بانوك بيرن وتزوج ولتر إستيوارت ماجوري ابنة روبرت بروس وورث بالأخير ابنهما روبرت الثاني عرش أسكتلندا بعد وفاة عمه ديفيد الثاني، ومنهم ينحدر بالتتابع الإستيورات ملوك أسكتلندا.

قبل وفاته طلب روبرت بروس بأن ينقل قلبه إلى أورشليم ويدفن فى كنيسة الهيكل، وقد قام بأخذه السير وليم سنكلير الحفيد الأكبر لوليم سنكلير الأول برفقة السيد جيمس دوغلاس الإ أنهما لم يتمكنا من بلوغ مقصدهم وهو أورشليم فقد قتلا بواسطة المسلمين فى معركة أسبانيا. وكذلك حفيده الذي كان يدعى وليم سنكلير قد أصبح الأيرل الثالث على أوكرني"إيرل لقب انجليزي" وإيرل أول على كايثنس والمستشار الأعلى لأسكتلندا، أما والدة وليم غيل دوغلاس الحفيدة الكبرى لجيمس دوغلاس، ووالدة جيمس دوغلاس هى إليزابيث إستيوارت ابنة الكسندر إستيوارت الرابع الأعلى لأسكتلندا.

فى سنة 1414م عين الملك جيمس الثاني استيوارت وليم سنكلير فى منصب وريث وحامي وراعي الماسونيين الأسكتلنديين وهم ليسوا الماسونيين المقصودين هنا بل عمال البناء بالأحجار. ولم يتم تكوينهم إلا بعد إنضام طائفة الماسونيين فيما بعد إلى النقابة وأصبحت تعرف بالماسونية وكان وليم سنكلير يمثل الجانب الأكثر قداسة فى الماسونية، معبد روزلين الذى يوجد فى كنيسة قرية روزلين مُتخم بالرموز الغامضة ويتردد فى الغالب على أنه الموقع الذى دفنت به الكأس المقدسة وكونه أحد بقايا مريم المجدلية.

وقد نشر مؤخراً دون براون خرافة هذه العائلة فى كتابه "شفرة دافنشي" بطلة الرواية صوفيا والمكان هو معبد روزلين حيث اكتشفت وبشكل لا يصدق أن والديها هما من أصل ميروفنجي ينحدران مباشرة من مريم المجدلية والسيد المسيح ومن أجل الأمان والحماية قام أسلافها ووالديها بتغيير أسماء عائلتهم عن بلانترد وسنكلير.

وكشف دان براون عن السر الدفين لأسلاف المتنورة وتبين أنه شعر الرأس الأحمر والذى يوجد بصورة عالية وكثيفة فى أسكتلندا، والشعر الأحمر قد أدخل عبر أسلافهم السيثيان ويعتقد فى أنها ميزة خاصة وهى علامة تدل على طبيعتهم الشيطانية، ليس فقط شعر رأس صوفيا الأحمر بل أن براون أراد تكرار الإشارة إلى شعر الرأس الأحمر وهو لأهميته وبدقة انتبه إلى أن مريم المجدلية التى رسمها دافنشي تمتلك شعر رأس أحمر كمرجعية مقصودة لقدسية إرثها.

ووفقاً لدان براون أخذت قرية روزلين اسمها من الوردة والذي يعتبر رمز السر التقليدي لمريم المجدلية والكأس المقدسة كما أوضح ذلك براون:

"تقع الإحداثيات الجغرافية للمعبد بالضبط عند خط المنتصف الذي يمتد عبر غلاستونبري حيث خط طولي من الورود وهو علامة تقليدية تدل على جزيرة الملك آرثر أو أفالون وهى تعتبر عند البريتانيين ركيزة رئيسية لقدسية علم الهندسة. ومن خط الورود المقدس هذا عبارة روزلين (Rosslyn) تنطق فى الأصل روزلن (Rosslin) وبالتالي أخذت هذا الاسم ...أو كما يفضل الأكاديميين الذين يدرسون الكأس المقدسة الإعتقاد عن " خط الورود" وهو ذو علاقة بذرية مريم المجدلية.

هناك المئات من الأحجار المجوفة المنقوشة داخل الجدران وعلى حافة معبد روزلين التى تمثل مشاهد التوراة ، ورموز الماسونية، وأمثلة عن صناعة التماثيل بالرموز ،وهناك مجموعة من السيوف وبوصلات ومجادف ومطارق مع صور لهيكل سليمان بالإضافة إلى رموز يهودية غامضة، وهناك أيضاً بعض الآثار الإسلامية وآلهة الثعابين الوثنية، وغابة من الأشجار، ورمز رجل الخصوبة "الرجل الأخضر" وديونيسوس

إله الخمر النسخة الأوروبية الذى يتواجد فى كل مكان على الأعمدة والقناطر مع فواكه وأعشاب وأوراق الأشجار وقطع أثرية وزهور، ونباتات الكرمة ونبات جنة الفردوس.

الفصل العـــــــــاشـــر: اســـــــم الوردة

علـم القرصنة:

ما بقي من وليم سنكلير الجد الأكبر ومؤسس معبد روزلين قيل بأنه قد دفن فى روزلين وبأسلوب فرسان الهيكل وفى قبر مُعلم عليه بالجمجمة والعظمين المتقاطعين وهى ترمز إلى مولد أهم الأسلاف والتى بدأت عبر تزاوج الملك بولدوين ملك بوليون بالأميرة الأرمنية، وهو نسب يقود إلى العائلات التى حكمت الأرض المقدسة لحوالي قرنين من الزمان، وهم عائلة لوسيجينان الذين كان أبناؤهم وسط حروبات الورود. خط الورود مثل الذى يوجد فى (روزلين) أو صليب الوردة لفرسان الهيكل قد أسهم فى الاسم البديل للتنويرين ليصبح باسم تنظيم الوردة .

وأصل رمز الجمجمة والعظمتين المتقاطعتين الذى يعرف بجولي روجر تبدأ حكايته بالملك بولدوين شقيق الملك جودفروي ملك بوليون وأول الملوك الصليبين على أورشليم . القصة التى رواها ولتر ماب فى القرن الثاني عشر لم تكن لها علاقة بفرسان الهيكل على أنها كانت فى وقت محاكماتهم فى سنة 1314-1307م كانت محبوكة حول أسطورة فرسان الهيكل .

وطبقاً للأسطورة فإن أميراً مجهولاً كانت له علاقة حب تربطه بالسيدة الكبرى أميرة مراكليا "مراش بمنطقة أرمينيا السيلسية " وهذا السيد هو أمير صيدا وهو بولدوين والأميرة التى تزوجها هى أردا أميرة أرمينيا وهى تنتمي إلى عائلة روبين الملكية الحاكمة على أرمينيا التى أسسها جدها روبين ملك سيليسيا، وينحدر روبين من ابنة آيبوزير قس وخاخان وملك الخزر التي تزوجت من قسطنتين الثاني ملك أبخازيا. أصبحت أرمينيا غير منيعة ضد الأتراك السلجق بقيادة آلب أرسلان فى أواخر منتصف القرن السابع الميلادي، كان الهروب أو البقاء لخدمة الملك كاجيك الثاني ملك أرمينيا مع ابنه روبين الأول مع بعض رجال الأرياف أو الذهاب عبر ممرات جبال تاورس الضيقة ثم إلى جبال تاورس فى سليسيا حيث تم إعطاؤهم ملجأً بواسطة الحاكم البيزنطى المحلي.

الملك بولدوين كان عابراً عبر آسيا الصغرى قاصداً أورشليم مع ما تبقى من الصليبين وقد ترك الجيش وقام ثوروس حفيد روبين أمير إديسيا باستضافته. وكونهم أعداء لكل من الأتراك السلجق والبيزنطيين قبل الأرمنين حكم بولدوين عن طيب خاطر والذى بدوره قام بتنصيب حاكم جديد على مقاطعة إديسيا فى أثناء ذلك تم إغتيال ثوروس، وعلى ما يبدو وبصفة عامة أن الأرمنيين راق لهم حكم بولدوين حتى أن بعضهم قاتل إلى جانب الصليبين عندما تم الاستيلاء على أنطاكيا فى 1097م، وحصل والد ثوروس قسطنتين على لقب البارون من الصليبين.

وفق ما أوروده وولتر ماب أن زوجة الملك بولدوين قد توفيت بصورة مفاجئة وفى ليلة دفنها قد أفترض أنه تسلل إلى قبرها وقام بحفره وإخراجها وانتهك حرمتها، ثم سمع صوتاً يأمره بالعودة مجدداً بعد انقضاء تسعة أشهر عندها سيجد ابناً له وعاد فى الوقت المحدد وفتح القبر مجدداً ووجد رأساً عند عظام ساقي الهيكل العظمي وهى جمجمة وعظمتين متقاطعتين ثم سمع نفس الصوت يأمره بحراستها جيداً لأنه سيجلب له كل الأشياء الحسنة وقام بحمله معه، ويصبح له الحارس الهمام وسوف يمكنه من هزيمة أعدائه بمجرد أن يريهم الرأس السحرية.

وفى الوقت المناسب صار فى حوذة فرسان الهيكل، فى أثناء المحاكمات أصبح يعرف بـــ " باهومت". ويبدو أن الباحثون قد ربطوا هذا بحقيقة قصة تلك المرأة ذات الخلفية الأرمنية بالكنيسة الأرمنية وطوائفها البوليسانية، والبوجوميلس والبوليسانية توازيان الكاثارية والتى قامت الكنيسة بتصفيات ضدها خلال حملات البيجان الصليبية.

فى سنة 1113م تزوج بولدوين مرة أخرى من آدِيليد ديل فاستو ، وقد قيد أسفل وثيقة الزواج أن فى حال بولدوين وآديليد لم ينجبا أطفالاً فإنه يرث عرش مملكة أورشليم روجر الثاني أمير صقلية، وهو الابن الأول لآديليد من روجر الأول جيسغارد، و صار يعرف روجر بـ"جولي روجر " التاريخى، حيث رفع على سفنه علم الجمجمة ذات العظمتين المتقاطين ، وقد تزوج إليفرا ابنة ألفونسو السادس أمير كاستيل من زوجته الإسماعيلية زايدة.

عائلة لـــوسيجينـــان:

فى غضون قرن من الزمان، سلالة روبين كوفئوا ومنحوا أيضاً بمملكة تعرف بسليسيا أو أرمينيا الصغرى لتكون إقطاعية حكومية تابعة لألمانيا والكرسي الرسولي " هيئة البابا" . استمرت هذه المملكة إلى سنة 1375م حتى دمرها المماليك المصريون، إبان هذا الوقت استمر التزواج بين الارستقراطين الأرمن وفرسان الهيكل ليخرج عنه عائلة لوسيجينان ذات النفوذ الكبير التى جاءت وسيطرت على ما بقي من احتلال الصليبين للأرض المقدسة والذين مارس أنسابهم التأثير القوي فى تطور التقاليد الغامضة السرية فى العصور الوسطى.

سادات عائلة لوسيجينان وهم الذين يعرفون بكونتات لامارسيه وهى مقاطعة فرنسية فى حدود ضيقة جزء منها بين مقاطعة ليموزين ومقاطعة بواتو. مارسيه ظهرت أولاً كإقطاعية منفصلة حوالي القرن العاشر الميلادي إلى أن قام دوق آكتين وليم الثالث بإعطائها إلى أحد أتباعه وهو يدعى بوسو الحفيد الأكبر لبرنارد

بلانتفلوي الذى تزوج من كونستانس أميرة آرلس وفيينا، وهو أيضاً حفيد لغليوم دي جيلون. فى القرن الثاني عشر أصبحت المقاطعة بين يدى عائلة لوسيجينان، وفى ذلك الوقت بواتو كان جزءاً منها داخل فرنسا وهو دوقية آكتين تحت قبضة الملكة إليانور ملكة إنجلترا وابنها الثالث ريتشارد وزوجها الملك هنري الثاني.

وتستمد العائلة اسمها من شاتو دي لوسيجينان ، وبالقرب من بواتييه "منطقة فرنسية" لازال حصن شاتو أحد أكبر القلاع الفرنسية الموجودة، وقد سمي بلوسيجينان ويعتقد فى أنه تم بناؤه فى ليلة واحدة بقوة سحرية بواسطة أنثى شيطان تدعى ميلوسينا وأيضاً تعرف كذلك بميلوسين، وهى ميلوسيندي ابنة بولدوين الثاني، تزوج فارس الهيكل بولدوين الثاني موروفيا أميرة أركينيا شقيقة ثوروس والحفيدة الكبرى لكونستانتين روبيند. بولدوين الثاني كان على رأس أول حملة صليبية برفقة جيوفري دي بوليون بين 1096 و 1099م ، وقد تم منحه لقب كونت إديسيا بواسط بولدوين الأول وأصبح ملكاً على أورشليم فيما بعد فى 1143 م.

قصة ميلوسيندى أصبح ينطوي عليها طابع الإسطورة كما سردها جين دي آراس فى روايته ميلوسيندى الرومانية التى كتبت فى القرن الرابع عشر الميلادي، ووفقاً لدي آراس أن ملك ألباني ويقصد أسكتلندا قد ذهب فى رحلة صيد فى يوم من الأيام واعترضت طريقه سيدة فائقة الجمال فى الغابة تدعى بريسين وأقنعها بالزواج منه ووافقت على ذلك ولكن بشرط أن يعدها أن لا يدخل على حجرتها أثناء ولادتها أو عند تحميم أبنائها ،ولكنه انتهك هذه الحرمة عندما وضعت له ثلاثة توائم عندها تركت بريسين المملكة مع أطفالها الثلاث ورحلت إلى جزيرة أفالون المهجورة .

فى عيد ميلادها الخامس عشر سألت ابنتها ميلوسينا الكبرى عن لماذا تم أخذهم إلى جزيرة أفالون ؟ عند سماعهم أن أباهم قد أخلف وعده لأمهم بدأت التقصى فى طريقة الإنتقام، أمسكت هى وشقيقاتها بإليانس وقامتا بحبسه داخل جبل، أصبحت بريسين فى ثورة من الغضب وحكمت على ميلوسينا بأن تصبح على هيئة أفعى من الخصر إلى الأسفل حتى تقابل شخصاً يتزوجها بشرط أن لا يراها فى يوم السبت.

وبدأت ميلوسينا تجول العالم بحثاً عن رجل حتى يحررها ومرت عبر الغابة السوداء وغابة أردينس وبالأخير جاءت إلى غابة بواتو، ومثلما فعلت والدتها قامت بوضع شرطها بأن لا يدخل عليها حجرتها فى يوم السبت إشارة إلى وجود السحر يوم السبت، ولكن نقض عهده لها ورأها فى يوم السبت بنصف إمراة ونصف أفعى وغفرت له ذلك ما أن قام بمناداتها أمام حاشيته "بالحية" ،هل تتشكل على هيئة تنين؟ وقامت بمده بخاتمين سحريين ثم حلقت بلا عودة.

بولدوين الثاني لم يكن لـه ورثـة مـن الـذكور وبالتـالي قدر علـى أن تكـون ابنتـه ميلوسيندي أن تخلفـه علـى العرش، وأراد أن يحمي إرث ابنته بتزويجها لسيد قوي لذلك قام باختيار فولك الخامس أمير آنجو بعد زواجـه الأول الذى نتج عنه جيوفري بلنتنجنت، وفولك الخامس هو أيضاً شقيق إيرمنجريت أميرة آنجو التى تزوجت آليـان الرابـع أمير بريتـاني ،انضـم فولـك الخـامس إلـى الحمـلات الصـليبية فـى سـنة 1120م وأصـبح الصـديق المقـرب لفرسـان الهيكـل، وعنـدما عـاد كـان يقـوم بتقـديم العـون المـالي لفرسـان الهيكـل ممـا حـافظ علـى بقـاء الفرسان لسنتين على الأرض المقدسة .

ابن فولك الخـامس مـن زوجتـه ميلوسيندي أمالريـك الأول ملـك أورشـليم تـزوج آنجـز دي كـورتيني أميـرة صيدا ابنة فارس الهيكل جوسلين الأول كونت إديسيا وبيوتريس روبيند إبنـة قسطنتين روبيند الأول، ابنتهمـا سيبلا ملكة أورشليم تزوجت قاي دي لوسيجينان من عائلة لوسيجينان الذى ينحدر من هيربرت أمير ثوارس الذى عاش فى 940 إلى 988م ، حفيده الأكبر هوف الخامس لوسيجينان الذى تزوج آلامودي دي مارسيه وهى قد سبق لها أن تزوجت من بونز تاليفار كونت تولوز وأنجبت منه ولدين وهمـا رايموند الرابـع أمير تولـوز و وليم الرابـع أمير تولـوز الـذى تزوجـت إبنتـه فيليبـا وليم التاسـع الشـاعر المتجـول دوق آكتين، حفيـده هـوف الخامس أمير لوسيجينان والحفيد الأكبر لآلمودي دي لا مارسيه . هوف السابع أمير من لوسيجينان تزوج من سرازيان أميرة أرمينيا وأنجبا اثنين من الأبناء آيمى أميرة من لوسيجينان وهوف الثامن فارس الهيكل.

هوف الثامن كزنت من لوسيجينان خلفه أبناؤه الثلاثة هيوز، قاي، وأمالريك ملك أورشليم الـذى جـاء إليهـا فى سنة 1170م، وأصبح قاي ملكاً علـى أورشـليم عبـر زواجـه مـن سيبلا، قـاي كانـت فتـرة حكمـه كملـك علـى أورشليم كاريثية حيث هزم من قبل صلاح الدين الأيوبي فى معركة حطين فى سنة 1187م وتـم أسره وسـجنه فى دمشق بينما استرد صلاح الدين كل المملكة. وعندما تـم إطـلاق سـراحه وادعائـه منصـب الملـك تـم رفضـه وتجاهله بعد وفاة زوجته سيبلا فى حصار مدينة عكا سنة 1191م إذ لـم يعد لـه حـق شـرعي فـى العـرش. وفـى أثناء ذلك أصبح ريتشارد ملكاً علـى إنجلترا والقائد الثالث للحمـلات الصـليبية سـان دعـوة قـاي فـى مطالبتـه بالعرش ولكن بعد عاقبة الصليبين حصل كونراد أمير مونتفيرات على التأييد من أغلبية النبلاء.

عندها قام الملك ريتشارد باغتيال كونراد بمساعدة القتلة المأجورين الإسماعليين وأصبحت إيزابيلا أميـرة أورشليم وريثة عرش أورشليم الأخت غير الشقيقة لسيبلا هى أيضاً ابنـة الملـك أمالريـك الأول ملـك أورشـليم لكنهـا مـن ماريـا كومينينـا ابنـة ألكسيوس الأول الإمبراطـور البيزنطـي، وبعـد ثمانيـة أيـام مـن مقتـل كـونراد تزوجت هنري الثاني ملك شمبانية ابن بنت زوجته ماري دي فرانس ابنة إليـانور ملكـة آكتين ولـويس السـابع ملك فرنسا.

وبدلاً عن ذلك باع الملك ريتشارد جزيرة قبرص إلى قاي والتى استولى عليها عندما كان فى طريقه إلى عكا وبذلك أصبح قاي أول سيد لاتيني مالكاً لجزيرة قبرص، وخلف قاي أمالريك على الجزيرة ، وكذلك أصبح المك على أورشليم فى 1197 م عند وفاة هنري الثاني شمبانيا فى السنة نفسها، بعدما إنهار به شباك الشرفة، ثم تزوجت الملكة إيزابيلا أمالريك وتزوجت سيبلا ابنة إيزابيلا وأمالريك ليو الثاني ابن إستيفن الأول ملك أرمينيا ابن أخ ثوروس، اتحادهم بدا وكأنه سلسة من الزيجات المتبادلة أدت بأن تكون الخلافة على أرمينيا الصغرى لعائلة لوسيجينان التى استمرت حتى سنة 1375 م إلى أن قام المماليك المصريون بتدميرها.

فرســـان الهـــوسبيتـــالرز :

معظم علوم التاريخ الغامضة تركز على تاريخ فرسان الهيكل، لأنها تعلم مولد التقاليد الغامضة فى الغرب، وبسبب أنهم شهداء فى معركة " الحرية" تبين أنهم ضد الدين بينما فى الحقيقة والواقع قد تم أخذ ممتلكاتهم وسلمت إلى خصومهم فرسان الهوسبيتالرز الذين أصبحوا مناصرين لعائلة لوسيجينان.

سلسة الذكور من عائلة لوسيجينان فى الشرق انقرضت فى 1267م مع هوف الثاني ملك قبرص الحفيد الأكبر لألمريك، وعلى الرغم من ذلك استمرت السلسة فى فرنسا حتى 1307م ، وعند تلك النقطة هوف ملك أنطاكيا الذى كان جده لأمه هو ابن ألمريك هوف الأول ملك قبرص أخذ اسم لوسيجينان وبالتالى أوجد العائلة الثانية من عائلة لوسيجينان وتمكن من النجاح فى خلافة قريبه باسم هوف الثالث ملك قبرص.

والدة هوف الثالث هى الحفيدة الكبرى لألمريك والده هنري الأول ملك أنطاكيا، وهنرى الأول ملك أنطاكيا هو حفيد بوهيموند الثالث ملك أنطاكيا الذي والده رايموند الأول ملك بواتييه ابن وليم التاسع "الشاعر المتجول" ملك آكتين الذى تعتبر أمه كونستانس ملكة أنطاكيا ابنة رايموند الثاني جيسغارد أمير أنطاكيا وأليكس دي ريسل الابنة الأخرى لبولدوين الثاني من مورفيا أميرة أرمينيا.

وظلت عائلة لوسيجيان الجديدة حاكمة على قبرص حتى 1489م ،وكذلك كانوا حكاماً على أورشليم وبدقة أكثر على مدينة عكا من 1268م حتى سقوط المدينة فى 1291م. وأيضاً وبعد 1291م استمروا فى إدعائهم ملكيتهم لمدينة أورشليم المفقودة حتى أنهم بين الحين والآخر حاولوا استعادتها مجدداً عبر البر الرئيسي. أبناء عائلة لوسيجنان تزاوجوا مع العائلات الأميرية فى أنطاكيا ومملكة أرمينيا فى سيليسيا.

ابن هوف الثالث هنري الثاني استعاد ملكية مدينة عكا فى سنة 1286م وتم تتويجه ملكاً على أورشليم بمدينة صور. حصن مدينة عكا منذ أن تم الاستيلاء عليها من قبل ريتشارد وخضوعها في النهاية للمسلمين شكلت قاعدة لإمبراطورية الحملات الصليبية فى فلسطين على ما يقارب عقدان من الزمان، والتى كانت

رئاسة لتنظيمات كل من فرسان الهيكل والهوسبيتالرز. فى سنة 1291م هاجم المسلمون عكا بجيش مكون من مائتى ألف رجل، قتل فيها فرسان الهيكل بما فيهم الجراند ماستر فقط خمسة من الخمسمائة فارس تمكنوا من الهرب. هنري الثاني "البطرياق" والسيد الكبير لفرسان الهوسبيتالرز مع بعض الناجين فروا إلى قبرص.

ولكن عند عودتهم إلى قبرص، تآمر فرسان الهيكل عليهم بوضع شقيق هنري الثاني ألمريك أمير صُور على العرش، وأرسل هنري إلى أرمينيا من أجل أن يتم حجزة هناك ولكن فى أثناء ذلك فى سنة 1306م وبضغط من الملك فيليب الرابع ملك فرنسا استدعى البابا جاكويس دي موليه السيد الكبير لفرسان الهيكل من قبرص ليقوم بالرد على التهم الموجهة إليهم بشأن البدع و الزندقة. فى سنة 1308م تلقى ألمريك خطابات من البابا يوجهه فيها باعتقال كل فرسان الهيكل فى جزيرة قبرص وتسليم ممتلكاتهم إلى فرسان الهوسبيتالرز ، وبعد إغتيال ألمريك أيدوا عودة هنري الثاني على عرش قبرص.

لذلك الاعتقال الذى تم بحق فرسان الهيكل هو مجرد حجة لنقل ممتلكاتهم إلى فرسان الهوسبيتالرز،النبلاء الأوروبيين كانوا ينادون بتوحيد تنظيمي فرسان الهيكل والهوسبيتالرز، لكن قاوم جاكويس دي موليه هذه الحركة بعد سقوط مدينة عكا عندما كان فيليب الرابع ينادى بضرورة تجديد الحملات الصليبية إلا أن دى موليه رفض المشاركة مجدداً فى الحملات.

فى سنة 1309م وبعض مضي عامين من إدارة الحملة استولى فرسان الهوسبيتالرز على جزيرة روهودس ومن ثم عرفوا باسم فرسان الروهودس، وفى نهاية الأمر تم اجلاؤهم بواسطة الأتراك العثمانيين واستقروا فى جزيرة مالطا .

تنظيـــم جـــارتر :

فى إنجلتر مجدداً تم نقل ملكية فرسان الهيكل إلى الهوسبيتالرز بواسطة الملك إدوارد الثاني صهر الملك فيليب الرابع ملك فرنسا، تزوج إدوارد الثاني من ابنة الملك فيليب الرابع ملك فرنسا إيزابيلا أميرة فرنسا ، ورفض إدوارد فى بادئ الأمر القيام بتنفيذ أمر البابا المفروض عبر حماه بين 13 أكتوبر1307 م و8 يناير 1308م انطلق فرسان الهيكل دون مضايقة فى إنجلترا . وخلال هذه الفترة العديد من الفرسان الفارين الباحثين عن الملاجئ الأمنة من التعذيب وتنفيذ أحكام الإعدام فروا إلى هناك. وعلى الرغم من ذلك وبعد توسط البابا كليمنت الخامس أمر الملك إدوارد بالقبض على أعضاء التنظيم فى إنجلترا فى 8 يناير 1308م فقط اعتقل حفنة من فرسان الهيكل فى حينها. لكن معظم الفرسان الموجودين فى إنجلترا وكذلك فى مكان ما خارج فرنسا جميعهم فروا من الاعتقال والإعدام والتعذيب .

ونتيجة لذلك أخذت تقاليد فرسان الهيكل هيئة جديدة تحت ما يسمى بتنظيم جارتر الذى أسسه ابن الملك إدوارد الثاني إدوارد الثالث ملك إنجلترا، شقيقته جوانا تزوجت ديفيد الثاني ملك أسكتلندا ابن روبرت بروس ، بينما كان ديفيد فى منفى البلاط الفرنسي أسس "زي جارد دي إيسوس" الذى استمد من جماعة فرسان الهيكل المعروف " بالحرس الأسكتلندي " الذى أُتي به لمساعدة روبرت بروس . وبينما استمر الحرس الأسكتلندى خلال هذه السنين فقد استخدم ضمن صفوفة اثنين من العائلات البارزة وهما عائلة سنكلير وعائلة إستيوارت، وفى فرنسا أصبحوا الحراس الشخصيين لملوك فرنسا.

الأفكار المستوحاه لتنظيم جارتر الذى تم تأسيسه فى 1348 م بـــ " كلية الفرسان و جمعية الزمالة" وهي منذ الملك آثر وفرسان الطاولة المستديرة، وحبكت أساطير مختلفة حول أصل التنظيم وأشهرها التى انطوت على " الكونتيسة سالسبري" التى لها صلة قرابة بعيدة بشقيقة إدوارد جون أميرة كنت، وبينما كانت هذه الكونتيسة ترقص إلى جانب إدوارد أو بالقرب منه فى قصر إلثام قيل أن رباط جواربها انزلق من أعلى ساقها وسقط على الأرض ما أثار ضحك حاشية الملك ، ثم قام هو بالتقاطه وربطه على ساقه ثم صاح " هوني سووت كي ماييه بنسه " وهى تعني "Evil upon he who thinks it " أي " العار على أي شخص يفكر فى سوء ذللك " ومنذ ذلك أصبحت شعاراً للتنظيم.

وكما أكدت المؤرخة مارجريت موراي أن تنظيم جارتر يرمز إلى أعمال السحر والشعوذة وأن التنظيم يستخدم شارات ترمز إلى الرتبة ، يتم إرتداء هذه الشارات فى مختلف الطقوس التى يقوم بها هذا التنظيم. ووفقاً لموراي:

"أنه تكمُن أهمية الرباط بالنسبة إلى الساحرات فى أنه شارة إلى الرتبة المميزة بين الساحرات، وأن المكان الذي ينبغي للشخص حمله فيه هو حول الساق حيث يكون بمثابة رباط للجوارب ، الاعتقادات الفرنسية الحديثة تدل على مدى أهميته، ووفق التقاليد التى لم تزل حية بأن هناك أعداداً محددة فى كل إقليم وبناءً عليه يرتدي كبير أو كبيرة السحرة رمز رباط الجوارب للدلالة على المكانة الرفيعة بينهم. وقيل إن حق الزعامة يتم الحصول علية بالأقدمية ، وأن مقاطعة هاويت بريتاني بها رجل لديه تحالف مع الشيطان يقوم بارتداء رباط جوارب أحمر "

وتعتقد موراي أن سلالة البلنتنجنت كانوا سحرة ، وأن إدوارد الثالث قام بتأسيس مجمع للسحرة كما يفهم من القصة، لذلك فإن إدوارد الثالث لم يرغب فى أن يعتقد الناس بأن الكونتيسة ساحرة وأن تصرفه كان لجعل السيدة سالسبري أن سر علاقتهما بمجتمع السحرة فى مأمن معه لأن هو ذات نفسه ساحر.

وحسب ما روي من خرافة حول التنظيم أن الملك ريتشارد " قلب الأسد" فى القرن الثاني عشر الميلادي قد استوحى من جورج الشهيد عندما كان يقاتل فى الحملات الصليبية كان يقوم بربط رباط الجوارب حول أرجل فرسانه وبالتالي يكسب المعركة ، الملك إدوارد الثالث استدعى الحدث مجدداً فى القرن الرابع عشر عنددما قام بتأسيس التنظيم.

سانت جورج شفيع إنجلترا وموسكو وجورجيا يعتبر مصدر القصة البطولية فى إنقاذ العذراء من التنين. القصة التقليدية لسانت جورج هى أنه جندي روماني أصبح فيما بعد شهيداً نصرانياً والتى يعتقد أنها نشأت فى القرن الرابع عشر الميلادي . كان سانت جورج كبادوكياً ولد فى سيليسيا وأن أمه من اللّد "مدينة فلسطينية". وحسب الخرافة أن تنيناً كان يهدد مدينة ليبيا وأجبر الناس على التضحية بخرافهم لاسترضائه ولكن ما إن نفذت الخراف بدأوا بالتضحية بأطفالهم ويتم اختيارهم عن طريق القرعة ، وفى الأخير فقد وقعت القرعة على ابنة الملك عندها قام الفارس الهائم وهو سانت جورج بجرح التنين برمحه ثم أرشد الأميرة بأن تحل حجازها وأن تستعمله حول رقبة التنين عندها قادت الأميرة التنين إلى المدينة وعندها أخبرهم سانت جورج بأنه سيقتل التنين فى حال أصبحت المدينة تدين بالمسيحية وتم تعميد جميع سكان المدينة باسم السيد المسيح وقتل التنين.

وعلى رغم ما يروى بالظاهر حول المسيحية، فإنه يظهر جلياً أن قصة سانت جورج عويصة وغامضة، وهذه الخرافة المسيحية المحورة طبقاً لنظيرتها فى الشرق الأوسط إله القيامة ضد تنين البحر الذي يسمى "بال" والدليل على التضحية بالأطفال فى قصة الخرافة هي إشارة إلى ممارسة الطوائف الدينية فى الأزمان القديمة ، وأبان المؤرخون أن أصل حكاية سانت جورج هو كبادوكيا وهى مشابهه لقصة إله قديم يدعى بسباسيوز والطقوس التى تؤدى هي نفس الطقوس التى كانت يتم أداؤها لسبيلي الإله المعبود فى آسيا الصغرى سبيلي والتى تعرف بالماجنا ماتر أي "الأم الكبيرة" أو فينوس"إله الحب" وتُعبد على أنها إله الخصوبة، ورفيقها آتيس المعروف بأدونيس ، وسمي بآتيس على اسم الماعز وفقاً للمونانين ، وأصبح يمتلك نصفاً من دينسيوس " إله الخمر" وسباسيوز أو بعض من ميزاتهما.

وصلت جماعة سانت جورج إلى إنجلترا أولاً، والذين من المحتمل تم تقديمهم عبر جماعة فرسان الهيكل واتصالهم بعائلة روبيند الحاكمة لأرمينيا فى مملكة سليسيا العائدة من الأرض المقدسة فى 1228م. راية فرسان الهيكل يخوضون بها المعارك تعرف كذلك بـ" بيوسنت " هذه الراية فى بعض الروايات لها أربعة أرباع وهي من الأبيض والأسود يتوسطها صليب باتي ذى لون أحمر . بينما يقول الأخرون إن الصليب الأحمر كانت له أزرع مستقيمة مثل صليب سانت جورج الذى على علم إنجلترا، وللأهمية يعرف بالأسطورة

الذهبية، وروي أن سانت جورج ظهر أثناء الحملات الصليبية بمثل هذا الصليب المنقوش على درعه الأبيض بينما كان يقود الجيش لتحرير بيت المقدس من المسلمين.

حـــــرب الـــــورود :

مذهب الرمزية لتنظيم جارتر هو ذو علاقة وطيدة برمز تنظيم الوردة ، وهو الرمز الأكثر أهمية لأسلاف المتنورة. والرمز الاخر هو الزنبق فى الفصل الثاني من أغنية من سليمان أكثر النصوص الكابالية القديمة أهميةً والتى تبدأ بـــــ " أنا وردة شارون وزنبقة الوادي " زهرة الزنبق هى فى الأصل رمز يهودي شائع وذكر مراراً ليس فقط فى أغاني من دأود بل أن العملات اليهودية المصكوكة قديماً كانت عليها نقوش مشابهة لزهرة الزنبق، كتاب الكابالا الكبير "زوهار" يبدأ بشرح الغرض الغامض لزهرة الزنبق الذى يرمز إلى "جماعة المصلين اليهود" الرسم والوصف لزهرة الزنبق أو" فلور دي ليز" ينطبق بصورة كبيرة على الزهرة الحقيقية والذى بدأ تبنيه من قبل عائلة كابيت وملوك فرنسا وعلى وجه الخصوص الملك فيليب الأول .

وفق لما سرده كتاب الزوهار فإن الوردة أيضاً هى رمز" لجماعة المصلين اليهود" الذين فى منفى دائم ومستمر والذين يتوقون للعودة مثل العروس التى هي فى شوق إلى محبوبها. سفر الأناشيد هو فى الأساس هو رمز خفي للحب بين إله القيامة والإلهة المعبودة وفى الغالب تسمى بـ" وردة الجنة الخفية " وهى ترمز إلى مريم العذراء وهي بالمفهوم الخفى رمز الإلهة فينوس، وفى تقاليد الكأس المقدسة اعتُقد أن الوردة ترمز إلى مريم المجدلية وقد ظهرت فى معبد روزلين وتتألف الوردة من خمس بتلات " تويجة نبات" لتذكر بالنجمة الخماسية البارزة أو نجمة الشيطان الخماسية.

وأصبحت الوردة رمزاً لعائلة بلنتنجنت الحاكمة لإنجلترا سنة 1154م وإيرلندا سنة 1185 م . والسلالة الأولى للعائلة انتهت بخلع ريتشارد الثاني فى إنجلتر فى1399م. وحكمت سلالتين من عائلة لانكستر وعائلة يورك من 1399 إلى 1485م ، وتنحدر أسرة يورك الحاكمة من ملوك إنجلترا الذين ينحدرون من الملك ريتشارد دوق يورك ، ورمز أسرة يورك الحاكمة هو وردة يورك البيضاء بينما رمز أسرة لانكستر الوردة الحمراء وكانوا خصوماً لعائلة يورك، حروبات الورود وهى حرب أهلية أثرت على إنجلترا و ويلز خلال القرن الخامس عشر .

بدأت العداوة بين العائلتين عندما قام هنري بولينج بروك دوق لانكستر بانقلاب ضد الملك ريتشارد الثاني فى 1399م والذي تم تتويجه باسم هنري الرابع والذى واجهت فترة حكمه القصيرة تحديات من قبل ريتشارد

إيرل كامبردج حفيد إدوارد الثالث ولكن أعدم بتهمة الخيانة فى 1415م . توفى هنري الخامس فى سنة 1422م، بينما كبر ابن ريتشارد إيرل كامبردج ودوق يورك ودخل فى تحدي مع خليفته هنري الرابع، ريتشارد دوق يورك وهو الحفيد الأكبر لإدوارد الثالث وعضو كذلك فى تنظيم جارتر.

ولدينا مثال آخر فى شخصية ريتشارد دوق يورك وهو دور المتآمر الحيوي الأساسي الذي عادة ما يلعبه شخص تتفرع منه وتعدد السلالة أحياناً وتتوحد مرة ثانية. ولُقب ريتشارد بإيرل مارش وهو لقب إبتدعه الملك هنري الثامن ملك إنجلترا فى سنة 1425م، وتستمد ألقاب الإيرل مارش من الألقاب الفرنسية لا مارشيه " la marche " وهو يمثل الموروث المشترك لعائلة لوسيجينان وعائلة بريتاني وهو ما يساعد فى تفسير محاولته وراء انتزاع العرش.

شقيقة هوفيس الثامن من عائلة لوسيجينان آيمي تزوجت من فكتوم جيلون دي ثوارس الذي والدته آنجز أميرة بواتييه ابنة وليم التاسع الشاعر المتجول ملك آكتين ابنهما قاي دي ثوارس الذي تزوج من كونستانس دوقة بريتاني ابنة كونان الرابع من عائلة بريتاني وهنا اندمجت سلالة ملوك فيشر . وتزوج آليان الرابع من إيرمنسندي أميرة آنجو ابنة فولك الرابع ملك آنج بعد أن سبق لها الزواج بوليم التاسع ملك آكتين ، ابن آليان الرابع كونان الثالث تزوج ما تليدا الابنة غير الشرعية للملك هنري الول ملك انجلترا . الحفيد الأكبر لكونان الرابع تزوج من مارجريت أميرة هنتنجتون ابنة ديفيد الأول ملك أسكتلندا.

ابنة قاي وكونستانس أليكس دي ثوارس هى والدة يولاندي بينثيفيري التى تزوجت من هجوس الحادي عشر "لي برون" سيد من عائلة لوسيجينان وهو كونت لا مارشيه وأنجوليم وكذلك فارس من فرسان الهيكل، ابنهما هيوز الثاني عشر "لي برون" هو والد جيني دي لوسيجينان والدة جون أميرة جونفيليه التى تزوجت روجر مورتيمور أول إيرل مارش ووصى لعرش إنجلترا خلال سن القصور لإدوارد الثالث والذى قام باغتصاب العرش وخلف إدوارد الثالث ويعتبر مورتيمور أحد أعضاء ومؤسسي تنظيم جارتر .

وبالتالي زواج جون أميرة جونفيليه من روجر مورتيمور قد أدخل سلالة الملك آرثر حصرياً وبصورة مسبقة إلى الأسرة الملكية فى ويلز ثم إلى عائلة بلنتنجنت، حفيدهما الأكبر إدموند دي موتيمور إيرل مارش ثالث تزوج من فيليبا بلتنجنت التى يعتبر والدها ابن إدوارد الثالث ملك إنجلترا ، حفيدتهما آني دي موتيمور تزوجت من ريتشارد إيرل كامبردج الذي والده ريتشارد دوق يورك .

ويعتبر ريتشارد أول من استخدم لقب بلنتنجنت منذ أن استخدمه جيوفري ملك آكتين ، وقام بذلك من أجل أن يعزز دعواه بالمطالبة بالعرش وأن دعواه أقوى من هنري السادس، وبجنون هنري السادس فى سنة

1452م تم تنصيب ريتشارد وصياً للعرش، ولكن تنازل عنه بعد شفاء هنري السادس بولادة وريثه إدوارد حاكم ويستمنتر وبالتدرج جمع ريتشارد قواته ولكن بالنهاية اندلعت حرب ما يعرف بالورود فى سنة 1455م.

انتصرت عائلة يورك على لانكستر وبالتالي لم يستطع ريتشارد انتزاع الملك لنفسه، وبالتالي وافق البرلمان بعد أن توصلوا إلى تسوية جعلته وريثاً للعرش، وفى الواقع هو اعتراف بدعوى اليوركيين فى المطالبة بالعرش، بينما استمرت مارجريت أميرة آنجو زوجة هنري فى قيادة عائلة لانكستر فى الحرب إلى أن قتل ريتشارد بالأخير فى 1460م إلى جانب ابن ادموند إيرل روتلاند، وعلى الرغم من ذلك نجح ابن ريتشارد الأكبر فى وضع سلالة اليوركيين على العرش فى 1461م باسم إدوارد الرابع.

لكن ريتشارد الرابع خيب أمل مناصريه بالزواج من إليزابيث أميرة وودفيل ، وللمرة الثانية لدينا مثال آخر فى شخصيتها فى محاولة فيها مكيدة من أجل تنصيب أحد من أعضاء السلالة ، وقد أصرت إليزابيث على الزوج الذى تم فى سرية فى الأول من مايو 1464م بمنزل أسرتها بحضور سيدتين مع والدتها ، وبالتالي رتبت إليزابيث لإعادة الفرع المفقود من عائلة لوسيجينان وكذلك عائلة بريتاني فى سلالة الوردة . وهذه السلالات التي بقيت على قيد الحياة من عائلة لوسيجينان انطلاقاً من ابني أليكس ثوارس، وأبناء ألمريك من عائلة لوسيجينان المتوجة فى شخص بيير الأول كونت سانت بول وسيد إقطاعية بيوريفور و دي ريبروك سليلي ابن أليكس جون أمير بريتاني الذى تزوج مارجواريت دي إنجهاين كونتيسة برين التي تنحدر من ألمريك من عائلة لوسيجينان.

ألمريك الذي ينحدر من عائلة لوسيجنان كان ابن من إمراة أخرى، قبل زواجه من إيزابيو ملكة أورشليم ابنة المريك ملك أورشليم الابن الأكبر لبولدوين الثاني ومروفيا أميرة أرمينيا، وهذا الابن هو هيوز الأول ملك جزيرة قبرص الذي تزوج من أميرة أورشليم ابنة إيزابيو ملكة أورشليم من رجل آخر يدعى هنري الثاني " لي جون" كونت بلاتين وشامبين ابن جين الأول سيد فى إقطاعية بيورفيور ودي ريبروك،وبيير سانت بول جد إليزابيث أميرة وودفيل.

بوفاة إدوارد المفاجئة فى سنة 1483م إليزابيث أصبحت وبكل اختصار الأم الملكة ، إلا أن فى 25 يونيو 1483م تم إبطال إعلان زواجها بواسطة البرلمان والإعلان على أن جميع أبنائها غير شرعيين . شقيق الملك إدورد ، إدوارد الثالث قبل تتويجه كملك لإنجلترا . و اعتُقد إلى حد بعيد أن إليزابيث ساحرة ، وحاول إدوارد بأن يظهر بأنه لم يكن هناك زواجاً شرعياً بين إدوارد وإليزابيث أميرة وودفيل وأن ما نتج عن حب عبر السحر والشعوذة ارتكبته إليزابيث وأمها .

ثم تآمرت إليزابيث مع عائلة لانكستر وتوعدت بأن تزوج ابنتها الكبرى إليزابيث أميرة يورك إلى أحد أفراد عائلة لانكستر مدعى أحقيته بالعرش الملكي، وإذا أمكن أن يكون هنري تيودور خليفة ريتشارد الذي يعتبر والده إدموند تيودور إيرل أول لريشموند الأخ غير الشقيق وغير الشرعي لهنري السادس. الإ أن هنري مطالبته بالعرش الملكي كانت عبر والدته مارجريت بيوفورت سليلة إدوارد الثالث وهي تنحدر من جون بيوفورت الحفيد الأكبر لإدوارد الثالث الذى يعتبر هو أيضاً مولوداً غير شرعي لجون أمير جانوت .

هزمت قوات هنري تيودور قوات ريتشارد فى 1485م ، هنري تيودور فى نسبه الثلاثيني من سلالة الذكور الذين ينحدر عنهم ينتهي عند الملك آرثر، وأصبح يعرف بالملك هنري السابع ملك إنجلترا ، وأعلن أن زواج إليزابيث أميرة وودفيل من إدوارد الرابع شرعى وصحيح، وأن أبناءهما شرعيين مرة أخرى ، وعزز هنري منصبه بالزواج من إليزابيث أميرة يورك ابنة إدوارد الرابع وأفضل المطالبين من اليوكيين الموجودين على قيد الحياة بالعرش، وبالتالي فإن الوردة الحمراء لعائلة لانكستر والوردة البيضاء لعائلة يورك تم دمجهما فى زهرة تتكون من عشر بتلات لتشكل معاً وردة ثيودور والتى ترمز إلى اتحاد العائلتين.

TERRORISM AND THE ILLUMINATI

A Three Thousand Year History

All Rights Reserved © 2007 by David Livingstone

No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, graphic, electronic, or mechanical, including photocopying, recording, taping, or by any information storage retrieval system, without the written permission of the publisher.

BookSurge LLC

For information address:

BookSurge LLC
An Amazon.com company
7290 B Investment Drive
Charleston, SC 29418
www.booksurge.com

ISBN: 1-4196-6125-6

Printed in the United States of America

Chapter 5: The Anglo-Saxons

Britain 43
Constantine 45
The Saxons 47

Chapter 6: The Ashkenazi

Armenia 49
Manichaeism 51
The Paulicians 52
The Khazars 54
The Magyars 57

Chapter 7: The Merovingians

The Franks 59
Charlemagne 60
Guillaume de Gellone 62
The Guilhemids 63
The Bogomils 66

Chapter 8: The Assassins

The Sabians 69
The Ismailis 71

Chapter 9: The Holy Grail

The Norman Conquest 75
Camelot 77
The Cathars 79
The Crusades 79
The Templars 81
Baphomet 84
The Sinclairs 85

Chapter 10: The Name of the Rose

The Jolly Rover 89
The House of Lusignan 90

The Knights Hospitallers 93
The Order of the Garter 94
The War of the Roses 96

Chapter 11: The Holy Roman Empire
The House of Guelph 101
The Habsburgs 104

Chapter 12: The Rosicrucians
The House of Stuart 109
Bohemia 111
Lurianic Kabbalah 113
The Rosicrucians 115
The Freemasons 117

Chapter 13: The Illuminati
The Shabbateans 123
The Illuminati 125
The Asiatic Brethren 128
The French Revolution 131
The American Revolution 133

Chapter 14: The Palladian Rite
1848: The Year of Revolutions 135
The Palladian Rite 137
Nihilism 139

Chapter 15: The Wahhabis
Mohammed Abdul Wahhab 141
Ibn Taymiyyah 145
The Saudi Family 147

Chapter 16: The Round Table
The Crown 151
The Rothschild Dynasty 155

Chosroes I "the Great" Arshakuni, King of Armenia, who ruled from 197 to 238 AD, the father of Tiridates II of Armenia.

Manichaeism

Tiridates II of Armenia married Soshandukht, from the Empire of the Kushans, in northwestern India, which was a stronghold of the Manichaeism, a religion that would feature prominently in the Eastern bloodlines, and which would, through their intermarriage with the West, go on to influence the Holy Grail. Manichaeism was founded by an individual named Mani, born near Baghdad in 214 AD, to a family related to the Persian royal house.

According to the Fihrist of Ibn al-Nadim, Mani was brought up within the sect of the Elkasites, a Christian baptismal sect with Gnostic tendencies, resembling that of the Essenes, known as the Mughtasilah, that is, "those who wash", or "baptize", "themselves". The Mughtasilah may have been related to the Mandaeans. The Mughtasilah, like the Mandaeans, wore white and performed baptisms. Mandaeans do not recognize Moses, Jesus, and Muhammad, but acknowledge instead John the Baptist, whom they revere as one of their greatest teachers. Scholars believe they originated in a Jewish-Gnostic group from Jordan, who emigrated to Babylonia in the first or second century AD, and among those still in Iraq, are Gnostic books preserved dating from seventh or eighth century AD. They dwelled in east Judea and northern Mesopotamia, from where the Mandaeans migrated to southern Mesopotamia, according to their legends.

However, Mani protested against his upbringing, and around 240 AD, he began to propagate his own teachings, and became renowned for his spiritual healing and exorcisms. His followers proclaimed him "the new Jesus" and even credited him with a virgin birth. Mani regarded Zoroaster, Buddha, and Jesus as his forerunners and declared that he, like them, had received essentially the same enlightenment from the same source. His teachings were a fusion of Gnosticism, with aspects of Zoroastrian and Mithraic traditions, purporting that the creator god was evil.

According to the Kephalaia, Mani spent many years in attendance of Shapur, the Emperor of the Sassanid Empire, and many years preaching in Persia, Parthia and Adiabene.[8] Shapur I was the second ruler of the Sassanian Empire of Persian, established by his father, Ardashir, which replaced the Parthians. Ardashir, the father of Shapur, was a descendant Antiochus I of Commagene. He married Ziyanak Arshakuni, a descendant of Monobazes of Adiabene, through her father, Artabanus IV Arshakuni, King of Media, the brother of Chosroes I "the Great" of Armenia. Under the leadership of Ardashir I, the Sassanids created an empire that was constantly changing in size as it reacted to Rome, to Byzantium to the west, and to the Kushans of Afghanistan to the east. At the time of Shapur I, in the last half of the third century AD, the empire stretched

from Georgia in the north, to Oman in Arabia in the south, to the Indus river in the east, and to the upper Tigris and Euphrates river valleys in the west.

According to Alexander of Lycopolis, who wrote in the fourth century AD, Mani, as a member of court of Shapur I, accompanied him on his campaigns.[9] Mani made excursions into the Kushan Empire, in what is today Pakistan and northwestern India, when Shapur I extended his authority eastwards into the region, where the previously autonomous Kushans were obliged to accept his suzerainty. The Kushan Empire, which stretched from Tajikistan to the Caspian Sea to Afghanistan, and down into the Ganges river valley, became a stronghold of Mani's religion, and a base for missionary expeditions into Central Asia.

Manichaeism spread with rapidly throughout both the east and west. By 354 AD, Hilary of Poitiers wrote that the Manichaean faith had a significant following in southern France. Its most famous adherent was St. Augustine, who was a Manichean before his conversion to Christianity. The Manichaean faith was also widely persecuted. The faith maintained a sporadic and intermittent existence in west Mesopotamia, Africa, Spain, France, North Italy, the Balkans for a thousand years, and flourished for a time in the land of its birth, Persia. In 1000 AD, the Arab historian Al-Biruni wrote: "The majority of the Eastern Turks, the inhabitants of China and Tibet, and a number in India belong to the religion of Mani".[10]

When Shapur I died, sometime between 270 and 273 AD, and was succeeded by his son Hormizd, Mani received from him the same permission to teach that Shapur had granted him. But after only a year in power, Hormizd died, and was in turn succeeded by another of Shapur's sons, Bahram. Soon after his accession, Bahram caused Mani to be crucified, had the corpse flayed, his skin stuffed, and hung up at the city gate.[11]

The Paulicians

Manicheanism was the source of an important Gnostic heresy in Armenia, called Paulicianism, whose eventual spread into Europe signaled the birth of the Illuminati conspiracy in that part of the world. This cult penetrated first into the Balkans, to influence the aristocratic families of Eastern Europe. These families derived their origin from the enigmatic Khazars, that Turkic peoples of southern Russia, descendants of the Scythians, who converted to Judaism in the eighth century AD. They were thus an important link in the transference of the inheritance of the so-called Lost Tribes, and the Armenian influence, to Western Europe.

During the important era of the Crusades, it was their intermarriage with their counterparts among the Saxons, and another important faction of the Mithraic bloodline, whose primary representative was Charlemagne, that

they transmitted Paulician influence to southern France. As Catharism, this creed would become the secret Gnostic doctrine of that family, identified collectively by the symbolism of the Holy Grail, or known as the Order of the Rose, and being the hidden power behind the vairous pernicious organizations, beginning with the Knights Templar, leading to the Rosicrucians, Freemasons, and finally the Illuminati.

The earliest accounts of the introduction of Christianity into Armenia date from the first century AD, when it was first preached by two Apostles of Jesus, St. Bartholomew and St. Thaddeus.[12] The Armenian Apostolic Church, sometimes incorrectly called the Armenian Orthodox Church, has been around since the days of the apostles and therefore makes the claim of being one of the oldest denominations in Christianity. Armenia was the first country to adopt Christianity as its State religion, in 301 AD, when St. Gregory the Illuminator converted Tiridates III "the Great", King of Armenia, the grandson of Tiridates II, and members of his court.

According to a Manichean Sogdian text, a younger contemporary of Mani, brought Manichean beliefs to Armenia.[13] There, where there was already a significant Christian community, in the second half of the third century AD, Manichaeism influenced the formation of the sect of the Paulicians. The sect emerged under the dynasty of the Mamikonians, a noble family which dominated Armenia, between the fourth and eighth centuries, whose heraldic symbol was the double-headed eagle.

The dynasty was incepted when Narses Souren I "the Great" Pahlav, a direct descendant of Tiridates II, married Sandoukht, the daughter of Vardan I.[14] According to Moses of Khorene, an Armenian historian of the fifth century AD, the tale of the Mamikonians' origin begins with a rebellion of two Chinese brothers, who were princes, against the Chinese emperor in the early part of the third century AD. The brothers, Mamik and Konak, fought against the Chinese emperor but lost. They fled to the land of the Kushans, then under the influence of Manichaeism, and sought the refuge of the Persian king, which would have been Shapur. The Chinese emperor demanded the rebels be returned to China, or Persia would face war with the Chinese. The Persian king, not wanting to kill the brothers, but also wanting to avoid conflict with the Chinese, instead sent them west to Armenia, resulting in peace again between China and Persia.[15]

The name "Paulicians" was derived from their respect for the Paul of Tarsus, whose Letters they honoured, in addition to the Gospel of Luke, though otherwise rejecting the Old Testament and the Letters of St. Peter. In the ninth century AD, Photius related that it was a certain Manichee woman, named Kallinike, who sent her two sons Paul and John to Armenia, to propagate this heresy.[15]

The founder of the sect was Constantine-Silvanus, who hailed from Mananalis, a dualistic community near Samosata, the capitol of Cilicia. They Paulicians believed in a distinction between the God who made and governs the

material world, and the "God of heaven" who created souls, who alone should be worshipped, in other words, Lucifer. Therefore, like all Gnostic sects before them, they thought all matter to be corrupt. For the Paulicians, Christ was an angel sent into the world by their "God". Jesus' real mother was not the Virgin Mary, but the heavenly Jerusalem. This idea is derived from the Kabbalah, where the "Shekhina", or "beloved" in the Song of Solomon, is equated with the "congregation of Israel". Jesus' work, they claimed, consisted only in his teaching that to believe in him saves men from judgment. Their enemies, therefore, accused them constantly of gross immorality, even at their prayer-meetings.

The Khazars

Adherents of the Paulician sect fled, with the Armenian Paul at their lead, to Episparis, in the Armenian district Phanaroea, the best part of Pontus, according to Strabo.[17] Pontus was a name applied, in ancient times, to the extensive region in the northeast of Asia Minor, now Turkey, the greater part of which lay within the immense region of Cappadocia, which in early ages extended from the borders of Cilicia to the Black Sea. But some of the Paulicians, it would seem, found their way to the land of the Khazars, who were then warring against the Arabs in the same region.

The Khazars were sometimes credited with Armenian origin. This is stated by the seventh-century Armenian bishop and historian Sebeos, and the fourteenth century Arab geographer Dimashqi.[18] The Cambridge Document, discovered by Solomon Schechter in the late nineteenth century, and also known as the Schechter Letter, the Schechter Text, and the Letter of an Anonymous Khazar Jew, discusses how Jewish men fled either through or from Armenia into the Khazar kingdom in ancient times, escaping from "the yoke of the idol-worshippers". This instance would refer to the persecution metted out in Armenia against the Paulicians.

Like the Armenians, the Khazars were identified with Gog and Magog. They were regarded as descendants of Japheth, Noah's third son, and connected with the Torgom-Togarmah and Ashkenaz of the Old Testament.[19] The "Ashkuza" of the Akkadians have also been linked to a branch of the Turks, and related to the Huns, called Oghuz, to which the Khazars belonged.[20] The Khazars were descendants of the Scythians, and the word "Ashkenaz" is thought to have originally applied to the Scythians (Ishkuz), who were called Ashkuza in Assyrian inscriptions. Lake Ascanius and the region Ascania in Anatolia derive their names from this group.[21]

Therefore, it has been claimed that the Khazars derived from both the Edomites and the so-called "Lost Tribes". Like their Edomite ancestors, the Khazars were also red-headed, and came to be known as "Red Jews". As outlined by Raphael and Jennifer Patai, in The Myth of the Jewish Race:

> ...one should remember that the Khazars were described by several contemporary authors as having a pale complexion, blue eyes, and reddish hair. Red, as distinguished from blond, hair is found in a certain percentage of East European Jews, and this, as well as the more generalized light coloring, could be a heritage of the medieval Khazar infusion.[22]

In particular, the Khazars were said to descend from the Tribe of Simeon, who had been assimilated into the Edomites. According to Eldad ha-Dani, a Jewish traveller of the ninth century, the Khazars were remnants of Simeon and Manasseh. The tribe of Zebulon, on the other hand, he explained, occupies the land extending from the province of Armenia to the River Euphrates. Likewise, one version of the Letter of King Joseph, also known as the Khazar Correspondence, reported that the Khazars had a tradition that they were descended from the Tribe of Simeon. The Cochin Scroll also maintains that the Khazars were descended from Simeon and Menasseh.

According to the Schechter Letter, after the Jews from Armenia and Persia had eventually assimilated almost totally with the nomadic Khazars, a strong war-leader arose, named Bulan, who succeeded in having himself named ruler of the Khazars. Sabriel, who happened to be remotely descended from the early Jewish settlers, and his wife Serakh, convinced him to adopt Judaism, in which his people followed him.[23]

Arthur Koestler, in The Thirteenth Tribe, popularized the theory that the majority of European Ashkenazi Jews are in fact not descended from the ancient inhabitants of Israel, but from Khazarian converts to Judaism. The term "Ashkenaz" describes a relatively compact area of Jewish settlement in northwestern Europe, including northeastern France and northern Germany, where Jewish settlement is documented dating back to at least the sixth century AD. The traditional explanation of East European Jewish origins was that most Ashkenazi Jews reached Poland and Russia from Germany, and Germany from France.

Modern genetic studies, however, have proven Koestler's theory incorrect. Studies of mitochondrial DNA have demonstrated that Ashkenazi Jewish communities in Europe were composed mostly through intermarriage of Jewish men with women of European descent. The reason is that Radhanites, Persian Jewish merchants, had migrated to Poland or Germany or France, since the fifth century AD, where they mostly married into those communities for hundreds of years. The Proceedings of the National Academy of Science report, appears to bear out that Ashkenazi Jews must have arrived in Eastern Europe, not from the west and southwest, but from the south and east, that is, via northern Italy and the Balkans, Asia Minor and the Greek Byzantine empire, the Volga kingdom of the Khazars, or a combination of all three. [24]

The non-Israelite haplogroups found in Ashkenazi samples include Q, which is typically Central Asian, and R1a1, which is typically Eastern European. Q is considered by researcher Doron Behar to constitute a minor

founding lineage among Jewish populations. Approximately five to ten percent of Ashkenazi Jews today are in this haplogroup, which originated in Central Asia. It is an extremely rare haplogroup in both Europe and the Middle East, found only Scandinavia, and the few countries that Khazars were known to have migrated to, like Poland, Hungary and Lithuania.[25]

It has also been found that about half of Ashkenazi Levites possess Eastern European non-Israelite haplotypes belonging to the R1a1 haplogroup, which is typically Eastern European. The Levites are particularly interesting because, among them, it is the Cohens, or Kohamin, for whom the office of priest has traditionally been reserved. Levitical status is generally determined by oral tradition, passed from father to son, with children being Levites if their father and grandfather was. Until the eighteenth century in Europe, many Cohens could accurately trace their lineage back to a verifiable Kohamin such as Ezra. Today, families may verify their priestly lineage via the tombstones of deceased ancestors, as the universal symbol of the hands arranged for the Priestly Blessing. This is the hand gesture porpularized as Spock's Vulcan salute in Stark Trek. Some scholars maintain, however, that because of the destruction of Jerusalem's temple and the unavailability of lineage records, there is now no way to establish who is a Levite reliably.

Levites in Orthodox Judaism continue to have additional rights and obligations compared to lay people, although these responsibilities have diminished with the destruction of the Temple. Orthodox Judaism maintains a belief in and hope for a restoration of a Third Temple in Jerusalem, and Kohanim are regarded as retaining their original sanctity, and some elements of their original roles and responsibilities, and having a status of waiting in readiness for future service in a restored Temple. Some Orthodox Jews have founded schools to train priests and Levites in their respective roles.

The R1a1 haplogroup is almost never found among Sephardic Levites, and may have been introduced into the Ashkenazi Levite lines by Slavs, or Khazars who converted to Judaism.[26] R1a1, rather, is found all over Armenia, Georgia, and Eastern Europe in general, including the Sorbs, the Poles, and many people of central Europe. It's also found in Finland, and many R1a1 people went west to Scotland and Scandinavia. Interestingly, the R1a1 was introduced only 900-1000 years ago into only the Ashkenazi Levite male population.

The irony, of course, is the R1a1 Kurgans who are the founders of this haplogroup are considered the epitome of Indo-Europeanism. The homeland of the Indo-Europeans is the steppes north of the Black Sea, right where the Khazarian Empire was located. But the problem is that not only were Khazars most likely significantly R1a in their ancestry, but most Eastern Europeans are also R1a.[27]

The finding raises the question of how the signature became so widespread among the Levites. The foreign genetic signature found among Levites occurs on the male or Y chromosome and comes from a few men, or perhaps a single ancestor, who lived about 1,000 years ago, just as the Ashkenazim were beginning

to be established in Europe. It has been proposed that the ancestor who introduced it into the Ashkenazi Levites could perhaps have been from the Khazars.

Ultimately, it was through the infiltration of Armenian Jews that the double-headed eagle of the Mamikonians became their heraldic symbol the Khazars. The striking or rising eagle, Togrul or Togarmah, meaning "the powerful eagle", represents for Khazars the messenger and mediator of Tängri, meaning "The Lord-God-The sun". It also represents the sacred royal imperial power, in Hebrew Malchut Ha-Shmayim, since more than three thousand years, and is the heraldic symbol of the two merged royal clans, in Hebrew Ha-Shechina, and Turkic Ashina. Thus it is the very emblem of any Khagan, meaning "King of Kings, Emperor", of Khazars.[28]

The Magyars

At its height, the Khazarian empire covered the area of the Ukraine, southern Russia to the Caucasus, and the western portions of Kazakhstan and Uzbekistan to the Aral Sea. The town of Kiev, meaning "the site at the shore", at the Dnepr river, had been founded by the Khazars around the beginning of the eighth century AD, as a trading and administrative center in the western part of the Khazarian empire. However, a mounted force Viking force, known as the Kievan Rus, lead by prince Svyatoslav, in a treacherous collaboration with Byzantium, succeeded in penetrating the Khazarian empire, and destroying their capital Itil in 967 AD. Svyatoslav was the great-grandson of Halfdan Frodason King of Denmark, in turn descended from Odin, and whose mother was Hilda of the Vandals. Hilda's father was Hilderic of the Vandals, whose mother was Eudoxia of Rome, the great-great-granddaughter of Constantine.[29]

The resulting dispersal of the Khazars penetrated into the nations of Poland, Bulgaria, and the Magyars of Hungary, who were vassals of the Khazars. At the end of the ninth century AD, the Khanagate of the Khazars had appointed a man named Arpad, to be the leader of the kingdom of Hungary, formed by seven Magyar and three Khazar tribes under his leadership.[30] And, as recounted in the Gesta Hungarorum, Latin for "The Deeds of the Hungarians", a record of early Hungarian history, written by the unknown author around 1200 AD, the Magyars were Scythians, originally descended from Magog:

> Scythia, which is called Hungary upon the [river] Don, is quite a vast land. Its eastern border stretches from the northern region to the Black Sea. Behind it runs the Don river with its enormous marshlands, where there are enough martens not just to lavishly clothe the noblemen and the lower ranking people, but also the herdsmen, swineherdsmen, and shepherds. The land is rich in gold and silver, and its rivers offer pearls and semi-precious stones. Scythia's eastern neighbours were the nations of Gog and Magog, who were cut off from the world by Alexander the Great. The dimensions of the Scythian land are extremely

> large. The people inhabiting it are still customarily called Don-Hungarians; they have never been under the yoke of any ruler. The Scythians are, namely, an ancient nation which has power over the east. Scythia's first king was Magog, son of Japheth, and the nation obtained its name "Magyar" from him.[31]

The Gesta goes on to explain that, from Magog's descendants, Attila the Hun, came from Scythia to Pannonia, in 451 AD, with an enormous army, driving out the Romans and conquering the land. In the year 819 AD, it continues, Ogyek, the commander of Scythia and also descendant of Magog, decided to marry a woman named Emesh. During her pregnancy, Emesh saw a supernatural vision, in the shape of a turul, which landed on her body and made her pregnant. The Turul, like the Turkic Toghrul of the Khazars, is a giant mythical eagle, a messenger of god in Hungarian mythology, who sits on top of the tree of life, along with the other spirits of unborn children in the form birds. Turul is often replaced by the sun in illustrations of the tree of life.[32] Since a dream in Hungarian is called álom, the boy was named Almos, and became the father of Arpad.

According to an early Greek document, Arpad and the Magyar clan was Manichean in religion.[33] Arpad and his clan began a push westward, eventually settling in what is today Hungary, where a unified Magyar state was established by Arpad's great-grandson Geza, in 971 AD. Although still a pagan, when he became ruler, an alliance was concluded between the Holy Roman Empire and Byzantium in 972 AD, forced Geza to convert to Christianity, to secure a lasting peace for Hungary. Although Geza was baptized in 985 AD, it is doubtful his conversion was sincere, for according to the Bishop of Merseburg, he continued to worship pagan gods.[34]

7

Chapter Seven: The Merovingians

The Franks

During the Crusades, those members of Eastern European aristocracy descended from the remnants of the Khazars, in addition to the the ruling families of Armenia, reconnected to ignite an important network, by intermarrying with the descendants of the Merovingians. The Da Vinci Code of Dan Brown has recently popularized the legend of that the Merovingians, the most important of the Illuminati bloodlines, was derived originally from the union of Jesus and Mary Magdalene. The likelihood of this possibility is nil, as the core doctrines of this lineage are based on the Luciferian teachings of Gnosticism. Rather, the myth of the union of Jesus and Mary Magdalene was preserved to disguise a more occult secret about the origin of this bloodline.

More importantly, the descendants of the Merovingians eventually intermarried with the family of Charlemagne, founder of the Holy Roman Empire, and supposedly, that of an Exilarch, or claimant to the Davidic throne, named Rabbi Makhir. It is from this lineage that all the leading lines of European aristocracy descend, a bloodline featured as the central secret of Grail lore.

The Merovingians, again, came originally from Scythia, where they were known as the Sicambrians, taking their name from Cambra, a tribal queen of about 380 BC. Then, in the early fifth century AD, the invasion of the Huns provoked large-scale migrations of almost all European tribes. It was at this time that the Sicambrians, a tribe of the Germanic people collectively known as the Franks, crossed the Rhine and moved into Gaul, establishing themselves in what is now Belgium and northern France.

The Merovingians are believed in occult circles to have originally been Jewish, and descended from the Tribe of Benjamin, who had entered Greece known as Cadmus and Danaaus. Certain important details of the history of the Merovingians are related in the Fredegar' Chronicle, a facsimile of which is in the Biblioteque Nationale in Paris. Fredegar, who died in 660 AD, was a Burgundian scribe, and his Chronicle covered the period from the earliest days of the Hebrew patriarchs to the era of the Merovingian kings. Fredegar's Prologue tells how the Sicambrian line of "Franks", from whom

France acquired its name, were themselves first so called after their chief Francio, a descendant of Noah, who died in 11 BC. Prior to their Scythian days, Francio's race originated in ancient Troy after which the French city of Troyes was named. The city of Paris, established by the sixth century Merovingians, likewise bears the name of Paris, the son of King Priam of Troy, whose liaison with Helen of Sparta sparked the Trojan War.

The claim, asserted in The Da Vinci Code, is that Mary Magdalene had brought to southern France a child she bore to Jesus, and that her lineage was survived among the Merovingians. However, as explained by genealogical researcher David Hughes:

> This theory was popularized in 1982 by the occultic book "Holy Blood, Holy Grail" in which the author to sensationalize his work purposely misidentified Jesus of Nazareth with His cousin Jesus "of Gamala", for the author surely would have known better from his research. The author by this misidentification could make the claim that Jesus of Nazareth married Mary Magdalene and sired children and had descendants who eventually became the ruling houses of medieval and modern Europe, which the author refers to as the "Jesus Dynasty" or "Jesus Bloodline", however, these are the wife and children of Jesus "of Gamala", the cousin of Jesus of Nazareth, who by all accounts was celibate. It is true that descendants of Jesus' so-called "brothers" and "cousins", the "Desposyni", gave Europe some of its noble and royal houses, however, none descend from Jesus of Nazareth Himself but only from His relatives "according of the flesh", and, ultimately descend from Israel's Davidic Dynasty, which according to the Bible has a "divine right" to rule.[1]

According to the genealogies compiled by James Allen Dow, and based largely on the work of David Hughes, a descendant of Mary Magdalene and this Jesus, Quintus Tarus, a prefect of Rome, married Argotta, heiress of the Franks, to father Merovech, King of the Franks.[2] The most famous of all Merovingian rulers, though, was Merovee's grandson, Clovis I, who reigned between 481 and 511 AD. Gaul was the richest and largest area of the western empire, but the Frankish tribes had not succeeded in organizing a single state, until Clovis defeated the surviving Roman forces in 486 AD. During his reign and that of his sons, Frankish power was extended over nearly all of Gaul and far into Germany. The Frankish kingdom eventually became the strongest and most extensive of the new German states, and it was the only one that truly survived into later centuries, and from it were descended the modern states of both Germany and France.

Charlemagne

Clovis converted to Roman Christianity, and an accord was ratified between him and the Roman Church, followed by a great wave of conversion. Clovis

was granted the title of New Constantine, presiding over a Holy Roman Empire. Clovis' successors, however, did not retain his ruthlessness, and instead became mere figureheads, puppets of the Mayors of the Palace, in whose hands was the real power. On Clovis' death, his son Dagobert, acceded to the kingdom of Austrasia, but was deposed by a conspiracy on the part of Pepin the Fat, the king's mayor of the palace, which the Church of Rome approved, immediately passing the Merovingian administration of Austrasia to him.

Pepin was followed by Charles Martel, one of the most heroic figures in French history, and who was the grandfather of Charlemagne, according whose name the dynasty came to be known in history as that of the Carolingians. The Carolingians were partly of Merovingian descent, but more importantly, they represented the union of the once divided lineage of the Mithraic bloodline. This lineage had survived in two branches. Julia, the heiress of the Edomite royal bloodline, was the daughter of Herod Phollio King of Chalcis, whose grandfather was Herod the Great, and whose mother was the daughter of Salome, married Tigranes King of Armenia, the son of Alexander of Judea. Their son Alexander married Iotape of Commagene, the daughter of Antiochus IV. From them was descended St. Arnulf, a Frankish noble who had great influence in the Merovingian kingdoms as Bishop of Metz, and who was later canonized as a saint, and who lived from 582 to 640 AD.[3]

In St. Arnulf, this lineage was united with the other branch. That other branch was survived in the priest-pings of Emesa, descended from Claudia, the grand-daughter of the Emperor Claudius, which had also culminated in the person of the Neoplatonic philosopher Iamblichus.[4] Saint Arnulf was the grandfather of Peppin II, the father of Charles Martel.

Charles Martel's son, Peppin III, was the father of Charles the Great, known as Charlemagne. In 771, Charlemagne assumed the throne and took advantage of his brother's death to unite the Carolingian territories. Charlemagne's goal was to unite through conquest all the Germanic people into one kingdom. By 800 AD, the Frankish kingdom included all of modern France, Belgium, Holland, Switzerland, almost all of Germany and large areas of Italy and Spain.

Charlemagne received substantial help from an alliance with the Pope, who wanted to cut the remaining ties with the Byzantine Empire. In this way, the domains of the Pope became an independent state in central Italy. In the same year, 800 AD, Charlemagne was crowned Emperor by the Pope, becoming the first emperor in the west, since the last Roman emperor was deposed in 476 AD, and thus inaugurating the Holy Roman Empire. Charlemagne's dual role as Emperor, and King of the Franks, provides the historical link between the Frankish kingdoms and later Germany, as both France and Germany look unto Charlemagne as the founding figure of their respective countries.

Guillaume of Gellone

It is frequently claimed by genealogists that all of European aristocracy can claim descent from Charlemagne. Less well-known, though significant for occult lore, is that Charlemagne's descendants were intricately intertwined with those of one Rabbi Makhir, a Jewish Exilarch from Baghdad, known as Rabbi Makhir, or Natronai, who became the father of Guillaume the Gellone. This was the important union, infusing European aristocracy with Davidic lineage, by which occult societies, and books like the Holy Blood Holy Grail, have claimed represented the secret of the Holy Grail. It is also the reason for which one of the stated aims of the Illuminati, like the enigmatic Priory of Zion, mentioned in The Da Vinci Code, is to reinstitute the descendants of Merovingians, as rulers of a New World Order.

The origin of the office of Exilarch is not known, but the princely post was hereditary in a family that traced its descent from the royal House of David. It was recognized by the state and carried with it certain definite prerogatives, first under the Parthian Empire of the Persians. The office lasted to the sixth century AD, under different regimes, when there was no Exilarch for a century, until the position was restored under the Muslims.

In the eigth century AD, an Exilarch, named Judah Zakkai, had as rival candidate Natronai ben Habibai, who, however, was defeated and sent "West" in banishment. Natronai was the great-grandson of Izdundad Princess of Persia, the daughter of Yazdagird III, ruler of the Sassanid Empire, and married Exilarch Bustenai ben Hanina, who lived from 590 to 670 AD.

Coincidentally, according to Medieval Jewish legends, one Makhir, often confused with Natronai, apparently arrived in southern France by the invitation of Charlemagne, who is said to have sent an embassy, in which a Jew, Isaac, took part, to ask the "king of Babel" to send him a man of royal Jewish lineage. In response, the Caliph Harun al Rashid, dispatched Rabbi Makhir to him. According to the appendix of a fourteenth century work titled Sepher ha Kabbalah:

> Then King Charles sent to the King of Baghdad [Caliph] requesting that he dispatch one of his Jews of the seed of royalty of the House of David. He hearkened and sent him one from there, a magnate and sage, Rabbi Makhir by name. And [Charles] settled him in Narbonne, the capital city, and planted him there, and gave him a great possession there at the time he captured it from the Ishmaelites [Arabs]. And he [Makhir] took to wife a woman from among the magnates of the town; *...* and the King made him a nobleman and designed, out of love for [Makhir], good statutes for the benefit of all the Jews dwelling in the city, as is written and sealed in a Latin charter; and the seal of the King therein [bears] his name Carolus; and it is in their possession at the present time. The Prince Makhir became chieftain there. He and his descendants were close [inter-related] with the King and all his descendants.

The translation that of the mention that Makhir was "close to the king and all his descendants", as meaning he was inter-related with French aristocracy, through intermarriage, was proposed by Arthur Zuckerman, in A Jewish Princedom in Feudal France, 768 900. There are numerous confusing genealogies provided as to the descent of this Makhir, or Natronai. According to the research of James Allen Dow, Natronai married one Rolinda of Aquitaine. Their sons were Makhir and Gilbert of Rouergue. Makhir married Alda, the daughter of Charles Martel.[5]

According to Zuckerman, Makhir would have assumed the Christian name of Theodoric, or Thierry, and assumed the title of King of the Jews, and ruled over the independent state of Septimania in southern France, with the city of Narbonne as its capital. In the Mediaeval, romances Theirry is called Aymery, and he was the father of Guillaume de Gellone, about whom there were at least six major epic poems composed before the era of the crusades. The device of his shield was the Lion of Judah. At the height of his power, he included as part of his dominion, northeastern Spain, the Pyrenees, along with the region of Septimania. Zuckerman maintains the reference of Makhir's descendants being "close" to those of the king should be understood to mean "inter-related", or that Guillaume's ancestors intermarried with those of the Carolingians.

As late as 1143 AD, Peter the Venerable of Cluny, in an address to Louis VII of France, condemned the Jews of Narbonne who claimed to have a king residing among them, a claim based presumably on the legend of Makhir. In 1144 AD, Theobald, a Cambridge monk, spoke of "the chief Princes and Narbonne where the royal seed resides." In 1165-66 AD, Benjamin of Tudela, the famous Jewish traveler and chronicler, reports that in Narbonne there are "sages, magnates and princes at the head of whom is… a remnant of the House of David as stated in his family tree."[6]

The Guilhemids

And, again, though the lines we are about to trace are intricate, it is only through a careful study of them that we may discern that there was a central importance attributed to these bloodlines. This concurs with the claim that this bloodline contained a certain "potency", purportedly derived from the fact that, not only, these families descend from the Line of David, but as we have seen, from the Mithraic bloodline, but, as well, a claimed descent from Lucifer himself. Because, as we will discover, this careful intermarrying constructed lines of descent to produce specific individuals who would play pivotal roles in this occult history we are following.

A look at the numerous dynastic alliances between this Guillaume de Gellone, and the descendants of Charlemagne, will illustrate the degree of penetration of his lineage, and demonstrate the basis for his perceived

importance in occult circles. Their descendants, known as the Guilhemids, would form an important nexus, through intermarriage, with their Saxon and Scandinavian relations, as well as the aristocracy of Eastern Europe, descended from the Khazars, and the royal family of Armenia, that would figure centrally in the occult conspiracy that was brought to birth during the Crusades. Their subsequent subversive activities would alter the history of Europe, and provide an occult influence that would remain a hidden, though powerful influence, until they finally came to light as the Illuminati in the eighteenth century.

Most historians consider the establishment of the Holy Roman Empire to actually begin with the split of the Frankish realm between the sons of Charlemagne's son, Louis the Pious, at the Treaty of Verdun in 843 AD, who continued the Carolingian dynasty independently in three separate sections. The eastern part fell to Louis the German, while Charles "the Bald", was granted Italy. Charles "the Bald" married Ermetrude d'Orleans, the granddaughter of Guillaume de Gellone. Their daughter was Judith of England, who married Baldwin I of Flanders, from whom descend the Counts of Flanders. Their granddaughter, Gunhilde d'Urgell, married Raymond II of Toulouse, who was descended from Bertha d'Autun, William of Gellone's sister, and from them were descended the Counts of Toulouse.[7] The grandson of Raymond II Count of Toulouse, William Taillefer Count of Toulouse, married Emma of Provence, who was both descended from William of Gellone, and Priset of the Khazars.[8]

Priset's son, Barjik King of the Khazars, was the father of Irene, also known as Tzitzak. Irene married Constantine V "Copronymus" the Isaurian, a descendant of Antiochus I of Commagene, and became the father of Leo the Khazar, who became Byzantine Emperor in 775 AD. From Leo the Khazar was descended Michael III "the Drunkard" the Phrygian, and from him Charles Constantine. Charles Constantine was the father of Constance of Arles and Vienna, who married Boso of Provence, the great-grandson of Bernard Plantevelue, himself the grandson of Guillaume de Gellone. Their son was William Taillefer Count of Toulouse.[9]

William Taillefer's brother, Raymond III Count of Toulouse, married Adelaide of Anjou, daughter of Fulk II Count of Anjou.[10] Her brother, Geoffrey I Count of Anjou, married Adelais of Vermandois, who was descended from Pippin, brother of Louis the Pious, and son of Charlemagne, who married Cunigundis of the Franks, daughter of William of Gellone. Geoffrey of Anjou and Adelais' daughter was Ermangarde of Anjou. Her daughter was Judith of Brittany, who married Richard II of Normandy.[11] Richard was the great-grandson of Rollo Ragnvaldsson, a Norman Viking leader, who married Poppa of Bavaria, the great-granddaughter of William of Gellone, and from whom were descended the Dukes of Normandy. Rollo's daughter, Adele of Normandy, married William III Duke of Aquitaine, from whom are descended the Dukes of Aquitaine.[12]

William of Gellone's sister Ida Redburga, married Egbert of Wessex, of the Anglo-Saxon invaders who displaced the Britons from England, and a direct descendant, according to the chronicles, of Odin. Egbert had been forced into exile at Charlemagne's court by a rival Saxon to the throne, Offa, King of Mercia, and returned to England in 802 AD, where he eventually became King of Wessex, and later first king of England.[13] Their son, Ethelwulf King of the English, was the father of Alfred "the Great" King of England, who in turn became the father of Edward the Elder, King of England.

Redburga was also the grandmother of Thyra Dannebod Queen of Denmark, who became the wife of the Viking King Gorm "the Old" of Denmark, and the mother of Harald Bluetooth Blataand King of Denmark. Harald's son, Sven I of Denmark, embarked on a full-scale invasion of England, and was accepted as King of that country, following the flight to Normandy of king Ethelred the Unready in late 1013 AD.[14]

When Sven was baptized, along with the rest of the royal family, he was given the name of Otto, in honor of Otto I the Great, who was crowned Holy Roman Emperor in 962 AD.[15] Otto was the son of Henry I "the Fowler", Holy Roman Emperor, who in turn was the son of Otto "the Illustrious". The mother of Otto "the Illustrious" was Oda Billung, the daughter of Billung I Count of Thuringia, a Saxon. Billung had married Alda of the Franks, the daughter of Charlemagne's son Pippin, and Bertha of Toulouse, the daughter of William of Gellone.[16]

Hedwige, the sister of Otto the Great, married Hugh the Great, son of Robert I of France and Beatrix of Vermandois, a direct descendant of William of Gellone. Their descendants would become the dynasty of Capetians, from whom would descend all the kings of France until the Second Republic established in 1848. Quarrels, however, ensued between Hugh the Great and Louis IV of France, who was the son of Charles the Simple, the grandson of Charles the Bald, and Princess Eadgifu, daughter of Edward the Elder, King of England. These were mended upon the ascension of Lothair I of France, the son of Louis IV and Gerberge, the daughter of Otto the Great. Lothair granted Hugh the Great the Duchy of Burgundy and of Aquitaine, expanding the Capetian dominions.

The son of Otto the Great, Otto II, who succeeded him, married Theophano Princess of Byzantium. Their son was Otto III, who became Holy Roman Emperor in 996 AD. Otto III had given full support to the crowing of Hugh Capet, the son of Hugh the Great, as King of France in 987 AD, after the death of Louis V, the son of Lothair. Hugh de Capet was succeeded by his son Robert II King of France, by his wife Adele of Aquitaine, the granddaughter of Poppa of Bavaria and Rollo Ragnvaldsson. Robert II married Constance d'Arles, a descendant of both Guillame de Gellone, and the Khazars. Constance d'Arles was the daughter William of Provence, the brother of William Taillefer, who married Adelaide d'Anjou, before she married Raymond III of Toulouse.[17]

Otto III was succeeded as Holy Roman Emperor by his cousin, Henry II. The grandfather of Henry II was Henry I, Duke of Bavaria, the brother of Otto the Great. His mother was Gisela of Burdungy, a niece of Otto the Great's wife Adelheid. The father of Henry II's wife, Cunigonde of Luxemburg, was descended from Charles the Bald, and Ermentrude d'Orleans, the granddaughter of Guillaume de Gellone.[18] Cunigonde's mother was Hedwig of Lotharingia, the niece of Otto I the Great. After their deaths, both Henry II and his wife Cunigonde were eventually canonized by the Catholic Church.

In 1027 AD, Henry II was succeeded as Holy Roman Emperor by Conrad II, the son of Henry of Speyer and Adelheid of Alsace, the sister of Saint Cunigonde. Henry of Speyer was the grandson of Otto the Great and Edith of Wessex, and his brother was Pope Gregory V. Gregory V was succeeded by Sylvester II, known as Gerbert d'Aurillac, who was tutor to both Otto II and Otto III. Gregory V, Otto's cousin, appointed him Archbishop of Ravenna in 998, and the emperor elected him to succeed Gregory as pope in 999. Gerbert introduced Arab knowledge of Arithmetic and Astronomy and the Abacus to Europe. Gerbert was reputed to have studied Kabbalistic arts in Spain, and to have been a sorcerer in league with the devil. Gerbert was supposed to have built a bronze head, that would answer his questions. He was also reputed to have had a pact with a female demon called Meridiana, who had appeared after he had been rejected by his earthly love, and with whose help he managed to ascend to the papal throne.

The Bogomils

Finally, when these various bloodlines reconnected with their counterparts in the east, they became introduced to the Paulicianism, whose influence produced the heresy of the Cathars, that was adopted by the Guilhemids, and ultimately figuring in the lore of their secret bloodline, the Grail legends. There was one union in particular, which set off the beginning of this relationship, and from which would derive the most important line of descent, and which would later figure at the center of the various covert activities of the early predecessors of the Illuminati. That union was the one between Adiva, the daughter of Edward the Elder, King of England, and Boleslav I, the Duke of Bohemia, and the person produced was a daughter named Dubrawka.[19]

At the end of the eighth century AD, Bohemia, like the neighbouring sates of Great Moravia and Hungary, fell to the invading Magyars, and Boleslav I, known as "the Cruel", became the first king of an independent Bohemia, after he led a Czech force in alliance with Otto the Great, that was victorious over them in 955 AD.

In 965 AD, a Jewish merchant named Ibrahim ibn Jakub noted that the Jews of Prague, the capital of Bohemia, were important persons and active

in both local and long-distant trade. According to the Letter of King Joseph, Hasdai ibn Shaprut, who was foreign minister to Abd al-Rahman, Sultan of Cordova, made first unsuccessful attempt to resort to the Byzantine embassy to transmit his letter to the king of the Khazars. But, the envoys of Boleslav I, who were then in Cordova, and among whom were two Jews, Saul and Joseph, suggested a different plan. They offered to send the letter to Jews living in Hungary, who, in their turn, would transmit it to Russia, and from there through Bulgaria, to its destination at Itl. As the envoys guaranteed the delivery of the message, Hasdai accepted the proposal.[20]

Dubrawka, the daughter of Boleslav and Adiva, married Mieszko I King of Poland, a member of the Piast dynasty. Mieszko and Dubrawka's daughter, Adelaide, married Geza Arpad.[21] Their daughter Hercegno married Gavril Radomir, the son of Samuil, Tsar of Bulgaria.[22] Samuil was one of four sons of Prince Nikola Kumet, Count of Bulgaria, who was descended from Kubrat the first King of Bulgaria, himself descended from Attila the Hun.[23]

Another branch of the Turks, the Bulgars, during the seventh century AD, had come under domination of the Khazars, with whom they shared a language. The Khazars forced some of the Bulgars to move to the upper Volga River region where the independent state of Volga Bulgaria was founded, while other Bulgars fled to modern-day Bulgaria.

Through Jewish influence, Nikola Kumet's sons were all given Jewish names, which included David, Moses, and Aaron. Nikola married Rhipsime Bagratuni, the daughter of Ashot II Erkat, Shahanshah of Armenia.[24] Bagratuni was the name of the dynasty that succeed the Mamikonians as rulers of Armenia, in the ninth century AD, and claimed Jewish descent. Moses of Chorene, who wrote a History of Armenia at the request of Isaac Bagratuni, the middle of the fifth century AD, stated that King Hracheye joined Nebuchadnezzar in his first campaign against the Jews, and took part in the siege of Jerusalem. From among the captives he selected the distinguished Jewish chief Shambat, and brought him with his family to Armenia. Shambat was purportedly descended from Nedabiah, the son of Tamar of the Davidic Dynasty, the daughter of Johanan Prince of Judah.[25] It is from this Shambat the Bagratuni claim descent.[26]

These Bulgarian Csars became defenders of Bogomilism, a Gnostic heresy that developed in Bulgaria, in the tenth century AD, from Manichaeism and Pauliciansism. In 970 AD, the Byzantine emperor John Tzimisces, himself of Armenian origin, transplanted as many as 200,000 Armenian Paulicians to Europe, and settled them in the Balkans, which then became the centre for the spread of their doctrines. Settled there as a kind of bulwark against the invading Bulgarians, but the Armenians, instead, converted them to their religion, eventually evolving into what is known as Bogomilism.[27]

Signifying in Slavonic "friends of God", their doctrine maintained that God had two sons, the elder Satanael, the younger Jesus. To Satanael, who sat on the right hand of God, belonged the right of governing the celestial world,

but, filled with pride, he rebelled against his Father and fell from Heaven. Then, aided by the companions of his fall, he created the visible world, the image of the celestial, having like the other its Sun, Moon, and stars, and last he created man and the serpent which became his minister.

Later Christ came to earth in order to show men the way to heaven, but His death was ineffectual, for even by descending into Hell he could not defeat the power of Satanael. The belief in the impotence of Christ and the need therefore to appease Satan, led to the doctrine that Satan should be worshipped. Nicetas Choniates, a Byzantine historian of the twelfth century, described the followers of this cult as Satanists because, "considering Satan powerful they worshipped him lest he might do them harm."[28]

In the first half of the tenth century, Bogomil teaching, led by the priest Bogomil, appeared in Macedonia. Within a short period of time Bogomilism had grown into a large-scale popular movement. The Byzantine Empire was unable to eradicate the heresy, and David, Moses, Aaron and Samuil, began a rebellion in 869 to defend Bogomilism against its enemies, resulting in breaking Macedonia away from the Bulgarian Empire, establishing the first Slavic-Macedonian state. After their considerable territorial conquests Samuil was proclaimed Emperor and was crowned by the Pope of Rome.[29]

8

Chapter Eight: The Assassins

The Sabians

During the early Middle Ages, a new power appeared on the scene, a threat that would ultimately contribute to the Crusades. The impetus behind this great expansion of the Arabs, that led to the collapse of the Persian Empire, and seizure of much of the territories of the former Roman Empire, was the religion of Islam, revealed to Mohammed in the seventh century AD. Essentially, Islam did not claim to be a new religion, but to be a reaffirmation of the timeless message sent to mankind since the beginning of time, including the prophets of the Bible, and Jesus.

However, in time, Islam too was subverted through the same pernicious occult influences that were infecting Europe, from a community in Harran, in southeastern Turkey, known as the Sabians. It was through their influence that there emerged the most notorious of radical Islamic groups, known as the Assassins, who, through contact with the famous Knights Templars during the Crusades, would be resonsible for transmitting the occult tradition to the West. Resulting in first the lore of the Holy Grail, the legend of this contact would also form the basis of Scottish Rite Freemasonry. Finally, the theme would form the rational for the continued relationship between the Masons and their counterparts in the East, who would claim descent from the Assassins, known as the Muslim Brotherhood. These are the primary instigators of "Islamic" terrorism, or false flag operations on behalf of the Illuminati conspiracy.

The Sabians were related to the Mughtasilah, of which Mani had originally been a member. By transmitting its ancient Gnostic and occult lore the Islamic world, the cult would contribute to the emergence of Ismailism, particularly that faction centered in Egypt, with which the occult organizations of the West would have a long lasting relationship, and which in the twentieth century, would produce Islamic terrorism.

Scholars believe the Mandeans originated in a Jewish-Gnostic group from Jordan, who emigrated to Babylonia in the first or second century AD. The Sabians were related to the Mandaeans. In Mandeans of Iraq and Iran, E.S. Drower maintains that in the mass of material offered by Arab authors there is a good deal

beginning of the ninth century with its greatly prized class of court astrologers.[6]

The Sabians professed to follow Hermes and Agathodaimon, identified with Seth and Enoch. Essentially, like other dualistic sects, the Sabians taught the possibility of salvation through gnosis, which is attained in bypassing evil Archons that obstruct the ascent of the soul through the heavenly spheres, to reunion with the supreme deity. That supreme deity, to the Sabians, was the primal cause of the universe, but had no contact with mankind and instead had placed the universe under the rule of the planets. Hence the Sabians worshipped the planets, or rather the demonic beings that were believed to govern them. They were said to sacrifice to the gods of the seven days of the week, whose names were partly Babylonian and partly Greek. They were also reputed to celebrate "mystery" rites addressed principally to Tammuz or to Shamal, lord of the Jinn, and, in which they were suspected of making use of human sacrifice.[7] They were reputed to sacrifice a child, whose flesh was boiled and made into cakes, which were then eaten by a certain class of worshippers.[8]

The Sabians, acting as translators and astrologers, were responsible for the diffusion of mystical teachings to the Islamic world, and of contributing to the formation of a mystical version of that faith, known as Sufism. It is also accepted that a set of Sufi treatises, known as the Epistles of the Ikhwan al Saffa wa Kkhullan al Wafa, or of "The Brethren of Purity and Loyal Friends", a philosophical and religious encyclopedia, which scholars regard as reflecting elements of Pythagorean, Neoplatonic, and the traditions of the Magi, were drawn up in the ninth century AD, under Sabian influence.

It is generally agreed that the Epistles of the Ikhwan as Saffa were composed by leading proponents of the Ismaili sect. The Ismailis were a splinter group of the Shiah, a sect that resulted from a split in Islam, in the middle of the seventh century, over who was to be the rightful successor of Mohammed. The majority, known as Sunnis, adhered to the Khilafas, Abu Bakr, Omar and Osman, while the Shiah insisted on the successorship of Ali, the Prophet's nephew.

Through the influence of Sufism, the central institution of the Shiah, the Imam, the office occupied by their leaders, had acquired a mystical significance. This office of Imam was thought to have been passed on directly from Ali, to the sixth Imam, Jafar as Sadiq, and then on through to the twelfth Imam, who disappeared in 873 AD. The Shiah majority, following twelve Imams, were known as Twelvers. Some of Jafar's followers, however, remained loyal to his son Ismail, and came to be known as Seveners, or Ismailis.

The Ismailis

While terrorism does not belong in Islam, it was a method of political action first devised by a sect of the Ismailis, known as the Assassins. However, it was

the Crusaders who first came into contact with the Assassins who imported their techiques to Europe, where they were later reintroduced to the Freemasons of Egypt, to produce Islamic terrorism. In particular, the Ismailis perfected a method of indoctrination that would be employed by the Illuminati throughout the subsequent centuries. Though they professed outwardly to represent Islam, the Ismailis were committed to Islam's destruction. Therefore, they devised grades of initiation, wherein the leaders could adhere to heretical Gnostic beliefs, while restricting the lower levels to professing some degree of orthodoxy. This allowed them to appear to defend the faith, all the while working towards its destruction, thus recruiting the lower ranks into undermining the religion they falsely believed themselves to be representing.

It was an alleged member of the Brethren of Purity, Abdullah ibn Maymun, a charismatic leader, who succeeded in capturing the leadership of the Ismaili movement in about 872 AD. Though the earliest Ismailis had not deviated from the central tenets of Islam, it was primarily through his influence that the movement became definitely subversive, and not just of Islam, but eventually of all religions. Ibn Maymun, who has been variously described as a Jew, as a follower of the Mesopotamian Gnostic heretic Bardasanes, and, most commonly, as a Zoroastrian dualist, was brought up on Gnosticism, but was well versed in all religions. For Ibn Maymun, Islam was merely a front. The purpose of the seven degrees of initiation of the sect known as the Batinis, which he created, was, according to Nesta Webster:

> ... to link together into one body the vanquished and the conquerors; to unite in the form of a vast secret society with many degrees of initiation free-thinkers – who regarded religion only as a curb for the people – and bigots of all sects; to make tools of believers in order to give power to sceptics; to induce conquerors to overturn the empires they had founded; to build up a party, numerous, compact, and disciplined, which in due time would give the throne, if not to himself, at least to his descendants, such was Abdullah ibn Maymun's general aim – an extraordinary conception which he worked out with marvelous tact, incomparable skill, and a profound knowledge of the human heart. The means which he adopted were devised with diabolical cunning...
>
> It was... not among the Shi-ites that he sought his true supporters, but among the Ghebers, the Manicheans, the pagans of Harran, and the students of Greek philosophy; on the last alone could he rely, to them alone could he gradually unfold the final mystery, and reveal that Imams, religions, and morality were nothing but an imposture and an absurdity. The rest of mankind – the "assess," as Abdullah called them – were incapable of understanding such doctrines. But to gain his end he by no means disdained their aid; on the contrary, he solicited it, but he took care to initiate devout and lowly souls only in the first grades of the sect. His missionaries, who were inculcated with the idea that their first duty was to conceal their true sentiments and adapt themselves to the views of their auditors, appeared in many guises, and spoke, as it were, in a different language to each class...

> vBy means such as these the extraordinary result was brought about that a multitude of men of diverse beliefs were all working together for an object known only to a few of them... [9]

Among the followers of Abdullah was Hamdan Qarmat. He became the founder of the Qaramitah, which became active in Arabia, where a number of Arabs were enlisted into the society. He put forward to them arguments borrowed from Gnostic dualism, permitted them pillage, and taught them to abandon prayer, fasting and other precepts. As a result of these teachings, the Qaramitah rapidly became a band of brigands, pillaging and massacring all those who opposed them, and spreading terror throughout the surrounding districts. The Qaramitah succeeded in dominating Iraq, Yemen, and especially Bahrain, and in 920 AD, extended their ravages westwards. They took possession of the holy city of Mecca, in defense of which thirty thousand Muslims were killed.

The majority of Ismailis believed the successorship of the Imam continued among the Fatimid dynasty, who has established their own caliph and moved their capital to Cairo in 973 AD. The founder of the Fatimid dynasty was Ubeidullah, known as the Mahdi, who claimed descent through a line of "hidden imams", from Muhammad, son of Ismail, and through him, from Fatimah, daughter of the Prophet. He was accused of Jewish ancestry by his adversaries the Abbasids, the Sunni rulers of Baghdad, who declared him the son or grandson of Ahmed, son of Abdullah ibn Maymun, by a Jewess. After the establishment of their power in Egypt, the substance of the teaching of the Fatimids was not very different from the code of Abdullah Ibn Maymun, and his more violent initiate, Qarmat.

In 988 AD, the Fatimids established the university of Al Azhar, the oldest university in the world, and the most prestigious educational institution in Islam, though now under the orthodox Sunnis. In 1004 AD, the Fatimids established the Dar ul Hikmat, or the "House of Wisdom", as a wing of Al Azhar. Under the direction of this Grand Lodge of Cairo, the Fatimids continued the plan of Abdullah ibn Maymun's secret society, with the addition of two more degrees, making nine in all. As he progressed through these degrees, at first, the initiate was persuaded that all his former teachers were wrong, and that he must place his confidence solely in the Imams of the Ismailis, as opposed to the twelve Imams of the Twelvers. Eventually, he was taught to disregard the laws of Islam, and taught the doctrines of dualism. Finally, in the ninth degree, the adept was taught that all religious teaching was allegorical, and that religious laws need be observed only to maintain order, while he who understands the truth may disregard all such constraints.

The Assassins

A fatal schism split the Ismailis over the succession to the Fatimid Caliph al-Mustansir, who died in 1094 AD. The Egyptian Ismailis recognized his son al Mustali, but the Ismailis of Iran and Syria held the claim for his older son, Nizar. The Nizari were led by Hasan Sabbah. Having initially converted to the Ismaili sect, and then declaring himself to be a devoted adherent of the Fatimid Caliphs, Hasan Sabbah journeyed to Cairo, where he was received by the Dar ul Hikmat. His actions having eventually embroiled him in disgrace, he fled to Aleppo. After enlisting recruits in a number of cities, he succeeded in obtaining the fortress of Alamut in Persia, on the Caspian Sea. There he completed the plans for his great society, the infamous Assassins, deriving their name from the Arabic hashishim, or "eaters of hashish," referring to the marijuana they consumed for ritual purposes.

At Alamut, Hasan and his followers established a castle, or the Eagle's Nest, where Hassan Sabbah took the traditional title of Sheikh al Jabal, or "Old Man of the Mountain". According to a legend reported by Marco Polo, the Old Man had made, "the biggest and most beautiful gardens imaginable. Every kind of wonderful fruit grew there. There were glorious houses and palaces decorated with gold and paintings of the most magnificent things in the world. Fresh water, wine, milk and honey flowed in streams. The loveliest girls versed in the arts of caressing and flattering men played every musical instrument, danced and sang better than any other women."[9] The Old Man would make his dupes fall asleep, so that when they awoke, they would find themselves in the garden, which he persuaded them was the Paradise described by Mohammed. So assured of its existence, they were willing to risk their lives on any mission assigned to them.

The Assassins waged an international war of terrorism against anyone that opposed them, but eventually turned on each other. The Old Man of the Mountain was murdered by his brother-in-law and his son Mohammed. Mohammed, in his turn, while aiming to take the life of his son Jalal ud-Din, was instead anticipated by him with poison, though his son was again avenged by poison, so that from Hassan the Illuminator, down to the last of his line of Grand Masters, all fell by the hands of their next-of-kin.

Finally in 1250 AD, the conquering Mongols, lead by Mangu Khan, swept over Alamut and annihilated the Assassins. Nevertheless, Nizaris survived, though in two rival lines. The minor line died out by the eighteenth century, while the major line, led by an imam called Aga Khan, moved from Iran to India in 1840. His followers, who are estimated to number in the millions, are still found in Syria, Iran, and Central and South Asia, the largest group being in India and Pakistan, where they are known as Khojas.

9

Chapter Nine: The Holy Grail

The Norman Conquest

It was during the Crusades, a struggle incepted to serve the designs of the Guilhemids, that these families came into contact with the Assassins, and imported their doctrines to Europe, where they eventually became known as Scottish Rite Freemasonry. The importance of Scotland was that it was thought to be there that the sacred bloodline was thought to survive, characterized by their red hair. While also deriving from Scythia, during the Crusades, a particular bloodline was composed, by way of intermarriage with the Eastern aristocracy, again, through the important person of Dubrawka of Bohemia, to result in the sacred bloodline of the Stuarts and Sinclairs,

The Sinclairs were a Norman family descended from Rollo the Viking, a Norman Viking leader, who married Poppa of Bavaria, the great-granddaughter of William of Gellone, and from whom were descended the Dukes of Normandy. Rollo the Viking was the son of Rangvald the Wise, Jarl of Orkney. Orkney consists of about two hundred small islands just north of Caithness in northern Scotland. The islands were invaded by Vikings in the ninth century AD, where they ruled as Jarls, and made the islands the headquarters for their raiding expeditions.

Studies have discovered that the genetic component of the population of Orkney is characterized by a type not found in other British samples, but one in high frequency in Russia, Ukraine, Bohemia, and throughout Central Asia, and rare in East Asia and Western Europe. According a study, titled The Eurasian Heartland: A continental perspective on Y-chromosome diversity, conducted by the National Academy of Sciences, the distribution of this gene grouping is "...likely to represent traces of an ancient population migration originating in southern Russia/Ukraine", where it is found at a high frequency.[1] In other words, this specific genetic type originated in Scythia.

The infusion of the racial component of these new invaders into the peoples of Scotland resulted in a prevalence of the red hair which was characteristic of the Scythians. Scotland has the highest proportion of redheads of any country in the world, with around thirteen percent of the population having naturally red

hair. A further forty percent of Scots carry the variant gene which results in red hair. Ireland, as well, has the second highest population of naturally redheaded people in the world, amounting to about ten percent of its inhabitants.[2]

Ragnvald was the great-grandson of Halfdan the Old. According to Snorri, Halfdan the Old was the most famous of all kings. Halfdan performed a human sacrifice at the winter solstice, that he might live three hundred years. Instead, however, he received the answer that he would not live more than the normal span of a man's life, but that for three hundred years all of his descendants would achieve great repute.

Emma of Normandy, the daughter of Rollo's great-grandson, Richard Duke of Normandy, married Ethelred the Unready, the son and successor of Edward the Elder. When England was invaded by Sven I of Denmark, Ethelred was forced to flee from England to Normandy, to seek shelter with his brother-in-law, Robert. Ethelred returned to England in only 1014 AD, after Sven died, but he himself also died only two years later.

Ethelred the Unready was then succeeded by his son, Edmund II Ironside. However, Canute the Great, the son of Sven and Gunhilda, the daughter of Dubrawka and Mieszko I of Poland, enjoyed greater support from the English nobility.[3] Nevertheless, Ethelred and Canute, negotiated a peace, in which they agreed that upon either of their deaths, territories belonging to the deceased would be ceded to the living.

When Edmund II died, Canute became King of England, Denmark and Norway. To associate his line with the overthrown English dynasty, and to insure himself against attack from Normandy, where Ethelred's other son, Edward the Confessor, and Alfred Atheling, remained in Exile, Canute married Ethelred's widow, Emma of Normandy. He then designated their son Harthacanute as heir to the throne, in preference to his other son, Harold Harefoot, an illegitimate child by Aelgifu of Northampton, a concubine.

In opposition to his brother, Harold proclaimed himself King of England in 1037 AD, after the death of his father, and had Alfred Atheling blinded and killed when they attempted to return to England. Harold himself died in 1040 AD, and Harthacanute, who was just then preparing an invasion, succeeded him to the throne. Harthacanute then invited his half-brother Edward the Confessor back from Normandy, to become his co-ruler and heir.

Edward the Confessor then heard that another half-brother, Edward the Exile, the son of Ethelred the Unready by another woman, was still alive, he had him recalled to England and made him his Heir. When only a few months old, Canute the Great had sent Edmund's son, Edward the "Exile" to be murdered in Denmark. Instead, however, he was secretely brought to Kiev, and then made his way to Hungary. In Hungary, Edward the Exile married Agatha of Bulgaria, the daughter of Gavril Radomir, son of Samuil of Bulgaria. Agatha's mother was Hercegno of Hungary, daughter of Geza and Adelaide, daughter of Mieszko I and Dubrawka.[4]

However, Edward the Exile died shortly after his return, so Edward made his great nephew Edgar Atheling his heir. But Edgar had no secure following among the nobles. The resulting succession crisis opened the way for the successful invasion by William the Conqueror, Duke of Normandy, the son of Robert of Normandy. Though Edgar Atheling was elected king after Harold's death, he was brushed aside by William of Normandy, who would use his relationship, as grandnephew of Ethelred the Unready, as the basis of his claim to the throne, claiming that the childless Edward the Confessor had chosen him his heir.

William further strengthened his claim by marrying, in 1053 AD, Matilda of Flanders. Matilda was descended from Baldwin II of Flanders, of the Guilhemids, who had married Ethelswith, the daughter of Alfred the Great. Baldwin II was the son of Judith of England, the daughter of Charles the Bald and Ermentrude of Orleans, herself the daughter of William of Gellone.[5] She was first married to Ethelwulf before she married Baldwin's II father, Baldwin I Count of Flanders. Baldwin II's grandson, Baldwin III Count of Flanders, was married to Matilda of Billung, whose father, Herman Billung, was the brother to Oda Billung, mother of Otto "the Illustrious", Holy Roman Emperor. Matilda's grandfather, Baldwin IV Count of Flanders, married Otgive of Luxembourg, daughter of Frederick of Luxembourg, brother of Saint Cunigunde.

Camelot

This marriage effected in Hungary came at a point when the numerous strains of this dispersed bloodline were reconnected, just in time for the Crusades, which brought into existence a number of organizations that incepted the occult conspiracy in Europe. The daughter of Edward the Exile and Agatha of Bulgaria was St. Margaret Queen of Scotland.[6] Thus, when she married Malcolm III of Scotland, who was descended from Aidan, the father of King Arthur, the joint Saxon and Khazar heritage was joined to the Scottish. Malcolm and Margaret's son became David I of Scotland, while David's sister, Editha, married Henry I King of England, the son of William the Conqueror. It was their descendants, the Stuarts and Sinclairs, the purported Grail family, who would figure centrally in coming developments.

One influencing factor in the rise of Arthurian legend among the Normans was that William the Conqueror was also a descendant of the Bretons, who had also supported William the Conqueror at the Battle of Hastings, providing a large proportion of the knights. The Bretons had kept alive the legends of King Arthur, brought with them when they fled Britain during the Saxon invasions five centuries earlier. The reason being, as the authors of the Holy Blood Holy Grail have shown, might have been that, in contrast to later Grail chroniclers, Wolfram von Eschenbach, instead locating of Arthur in Britain, maintained

that his court of Camelot was situated in France, quite specifically at Nantes in Brittany. According to Wolfram, then, Arthur's court is in Brittany.

Originally settled by Celtic tribes, Brittany was conquered by Julius Caesar in 56 BC. Christianised in the third century, Brittany was successively invaded by the Saxons, in the third century. In the fourth century, Romanized Britons from across the English Channel started to settle, and at an increasing rate as Roman troops began their withdrawal from Britain, having been pushed by the raiding Anglo-Saxons. The immigrant Britons gave the region its current name and contributed to the Breton language, a sister language to Welsh language and Cornish.

During the ninth century AD, Brittany was severely affected by Viking attacks, contributing to the nobility being fraught by dynastic disputes. The authority of the reigning dukes suffered even further from the pressures of resisting claims by both the dukes of Normandy and the counts of Anjou. This process of fragmentation was halted and reversed from the eleventh century, when intermarriage resulted in the ducal title vesting in one individual, Duke Alain IV, and scion of a direct line of descent of kings of Brittany, and before that, of Britain, descended from Llyr the Celtic Sea god, the father of Bran the Arch Druid, who married Anna, the daughter of Joseph of Arimathea. Bran and Anna had twelve sons, and it was Alain le Gros, their youngest son, who became known as the Fisher King, and Keeper of the Grail.[7]

Alain IV Duke of Brittany married Ermengarde of Anjou, the daughter of Fulk IV. The counts of Anjou were descended from Ingelger, Count of Anjou, who was knighted by Louis, son of Charles the Bald, as the first lord of Anjou. Ingelger was the father of Fulk I of Anjou, whose grandson, Geoffroi I comte d'Anjou married Adelaide of Vermandois. The House of Vermandois were Guilhemids, descended from from Guillaume's daughter Cunigonde and Bernard of Italy, grandson of Charlemagne. Their son was Fulk III Count of Anjou, whose daughter, another Ermingarde, was the mother of Fulk I.

Ermengard had previously been married to William IX Duke of Aquitaine, who lived from 1071 to 1112 AD. He was direct descendant of Guillaume de Gellone. His granddaughter was Eleanore of Aquitaine. Eleanor's father was William X of Aquataine, and her mother, Philippa of Toulouse. Eleanor inherited the Duchy of Aquitaine, and, marrying Louis VI, the grandson of Philip I, became queen of France. However, Eleanor's conduct aroused Louis's jealousy and marked the beginning of their estrangement. Their marriage was finally annulled in 1152 AD.

Eleanor then married Henry II King of England. Fulk IV's son, Fulk V was the father of Geoffrey V Plantagenet, through whom were united the Guilhemid, Norman, Saxon and Khazzarian lines, when he married Matilda, the daughter of Henry I of England, and Editaha of Scotland. Their son was Henry II, who became King of England in 1154 AD, and married Eleanore of Aquitaine, the granddaughter of William IX of Aquitaine.

Thus, Henry II ranks as the first of the Plantagenet kings of England, and through his marriage to Eleanor, established the Angevin Empire, as it is called, that controlled a domain dwarfing the power of France, and incorporating all of England, half of France, as well as Scotland and Ireland. Eleanore bore him five sons and three daughters, one of whom was Richard I, "the Lion-Hearted", who succeeded his father as king of England, and under whom the Angevin Empire attained its height.

The Cathars

Somehow, perhaps through these intermarriages, Paulician and Bogomil influences ended up in in southern France, among the Guilhemids, where they produced the heresy of the Cathars. Though, this heresy also received influences from the Kabbalah, which was then flourishing in the region. It was Eleanor's grandfather, William IX of Aquitaine, who is recognized as the first of the troubadours, part of a culture of "Courtly Love" that developed out of the influence of Catharism, which flourished in the Languedoc, particularly the regions of Toulouse and Aquitaine.

Essentially, the Cathars were Gnostic. The New Testament they attributed to the benevolent God, but that the God of the Old was evil, equating him with Satan. They believed also that the Christ who was born in the visible, and terrestrial Bethlehem, and crucified in Jerusalem, was an evil man, and that Mary Magdalene was his concubine. For the good Christ, as they claimed, never ate, nor drank, and never assumed physical form, except spiritually in the body of Paul. They also regarded the Church of Rome was a "den of thieves", and as the harlot of the Apocalypse.[8]

The Cathars also practiced vegetarianism and believed in a form of reincarnation. Marriage was frowned upon, and they believed that those who bore children could not be saved in this world. It was as a result of this particular belief that the term "buggery" was introduced, since if they were to give in to sexual temptation in this manner, it would at least ensure that no children resulted. And, like the Gnostics before them, the Cathars were accused of engaging in sexual orgies, sometimes involving incest, and of practicing secret rituals in worship of the Devil, involving the sacrifice of children and eating their flesh in cannibalistic rites.

The Crusades

Gershom Scholem, the foremost scholar of the subject, acknowledged that Catharism was influenced by a Kabbalistic text known as the Sepher ha-Bahir. The origin of the work is unknown. Though there had been important

mystical developments leading up to that time, the teachings of the Rabbis of the Languedoc region underwent a powerful transformation, due to the infusion of a new mystical tradition, which the Bahir exemplified. Scholars of the Kabbalah have been unable to account for the source of this tradition, however, because it represented a form of classical Gnosticism of a kind that had disappeared since the first centuries AD.

One possible avenue for the transmission of the Gnostic knowledge of the Sepher ha-Bahir, corroborated by rumours familiar in the occult, is that the infamous Knights Templar had undertaken excavations beneath the Temple of Solomon in Jerusalem. Therefore, because of the special associations that persisted between the Templars and the Cathars, as well as the leading families of the Languedoc region, it would appear that the Crusades were instigated deliberately to provide the Templars this very opportunity, because it was likely known among them that such texts, or other treasures, still remained buried beneath the Temple.

In March of 1095, ambassadors sent by Byzantine emperor Alexius I called for help in defending his empire against the Seljuk Turks. Later that year, at the Council of Clermont, Pope Urban II called upon all Christians to join a war against the Turks, promising those who died in the endeavor immediate remission of their sins. The first to respond, a ragtag band led by Peter the Hermit, were known collectively as the People's Crusade. However, lacking in military discipline, and ill-equipped, they were massacred by the Seljuk Turks.

The venture that did succeed was the one led by the leading representatives of the Guilhemids, known as the Princes' Crusade. The son of Alexius I Comnenus, John II Comnenus, married Piroska of Hungary. She was the daughter of King Ladislau I of Hungary, the great-grandson of Michael, brother of Geza, and Adelaide, the daughter of Mieszko I King of Poland. John II's son, Manuel I Comnenus, married Maria, the daughter of Raymond of Antioch, the son of William IX "the Troubadour" of Aquitaine, and Mahaut Countess of Toulouse.

The father of Mahaut, William IV of Toulouse, was the brother of Raymond IV, leader of the First Crusade. His mother, Constance, Princess of Antioch, was the daughter of Bohemund II, the grandson of Robert Guiscard, and Alix Princess of Jerusalem, whose father, Baldwin II King of Jerusalem, shared a grandfather with Godfroi de Bouillon, Manasses III. Raymond's mother, Almodie de la Marche, was a descendant of Gilbert de Rouergue, the brother of Rabbi Makhir. His son Fredelon married Bertha of Autun, the sister of William of Gellone. Their grandson son was Raymond I of Toulouse.[9]

Raymond was joined by Bohemond, the son of Robert Guiscard, who was married to Constance of France, the daughter of Philip I King of France. Philip I's father was Henry I King of France. Henri married Anne of Kiev, the daughter of Yaroslav I the Wise, one of numerous sons of Vladimir Grand Duke of Kiev. Yaroslav's mother was the famous Rogneda of Polotsk. It has been speculated that her father Ragnvald, who came from Scandinavia, and

established himself at Polatsk in the mid-10th century, belonged to the Ynglings royal family of Norway. In or about 980, Vladimir of Novgorod, on learning that Rogneda was betrothed to his brother Yaropolk I of Kiev, took Polotsk and forced Rogneda to marry him. Having raped Rogneda in the presence of her parents, he ordered them to be killed, along with two of Rogneda's brothers. Rogneda gave him several children, among which was Yaroslav.[10]

Most importantly, Raymond and Bohemund were aided by Godfroi of Bouillon, duke of Lorraine. Godfroi's father, Eustace II, was descended Baldwin I of Flanders, Alfred the Great, and from Siegried, the father of Cunigunde of Luxemburg, whose wife was Hedwig of Nordgau, was the granddaughter of Henry the Fowler. Siegfried's mother was Cunigunde of Hainaut, the great-granddaughter of Charles the Bald. Godfroi's mother was Ida of Verdun, who was descended on her father's side from Hugh the Great, and Friedrich of Upper and Lower Lorraine, the brother of Siegried of Moselgau. Ida's mother is descended from Hedwig's sister, Albrada of Lorraine.

When the Princes' Crusade succeed in capturing Jerusalem, in 1099 AD, Godfroi was offered the crown as "King of Jerusalem". He refused, and it was instead accepted by his brother, Baldwin.

The Templars

Then, in 1118 AD, the order of the Templars was founded in the conquered city. The Templars, one of two of the principal order of crusading knight, along with the Knights Hospitallers of St. John, are well recognized as the typical image of the crusaders, with long white mantles, emblazoned with the equal armed red cross "pattee." Originally concerned with ensuring safe passage of Christian pilgrims between the port of Jaffa and the city of Jerusalem, the order was founded by a French nobleman, Hughes de Payens, and eight other soldiers, who took the name, Poor Knights of the Temple, from Temple of Solomon, from where they were first stationed.

The legend recounted in occult circles is that the Templars learned from certain "initiates of the East", a Jewish doctrine which was attributed to St. John the Apostle.[11] These Christians of St. John, known as Johannites, and reputed to inhabit the "banks of the Euphrates", are identified with the Mandeans or the Sabians. The Templars were also reputed to have acquired such teachings from the Assassins. The Hermeticism of the Sabians, also preserved by the Ismailis of the Grand Lodge in Cairo, was thought to represent the preserved Gnostic teachings of Hellenistic Alexandria.

Because the Mandeans revered John the Baptist as the prophet of the ancient religion of Moses, Kurt Rudolph, noted scholar of Gnosticism, has pointed out, "the attempt has been made to deduce from this that we have here historical traditions of the disciples of the Baptist, but this cannot be proved up to now. It

is more likely that the Mandeans took over legends of this kind from heretical Christians, possible Gnostics, circles and shaped them according to their ideas."[12] The "Johannite" doctrine, derived originally from Talmudic or Kabbalistic sources, taught that Jesus was the illegitimate son of Mary, who as a boy, was taken to Egypt, where he was initiated into the secret doctrines of the priests of the Essenes, and returned to Palestine to deceive the people with his magic.[13]

According to Kabbalistic legend, it had also been in Egypt that Moses was initiated, where he learned the highest mysteries, which he then passed on to his brother Aaron and to the leaders of the Israelites. Jesus, therefore, was then supposedly instructed in these traditions, at a school in Alexandria, in the degrees of Egyptian initiation, giving rise to the legend that he had belonged to the Essenes, by which he initiated or baptized his disciples in the manner of St. John. It was from the Mandeans that the Templars appropriated the teaching that Jesus was a false Messiah sent by the devil, for they had, as occultist Eliphas Levi described, "two doctrines; one was concealed and reserved to the leaders, being that of Johannism; the other was public, being Roman Catholic doctrine."[14]

Therefore, contact with the Sabians or Assassins was one possible avenue for the transmission of the Gnostic knowledge that went to form the content of the Bahir. Nathaniel Deutsch, in The Gnostic Imagination: Gnosticism, Mandaeism and Merkabah Mysticism, recognizes that:

> At present, we must be satisfied with acknowledging the phenomenological parallels between the Mandaean and Kabbalistic traditions, although we must also seriously consider the possibility that both Mandaean and Kabbalistic sources drew on a common pool of earlier (Jewish?) theosophic traditions.[15]

The other possibility is that the Bahir was derived from text discovered hidden beneath the Temple by the Templars. In fact, the Templars had long been rumored to have discovered a "treasure", while stationed in Jerusalem, that made them phenomenally wealthy and powerful. And, in 1867, Captain Wilson, Lieutenant Warren and a team of Royal Engineers found strong support for these rumours. They had re-excavated the area and uncovered tunnels extending vertically, for some 25 meters, before fanning out under the Dome of the Rock, which is generally thought to be the site of King Solomon's temple. Crusader artifacts found in these tunnels attest to Templar involvement. More recently, a team of Israeli archaeologists, intrigued by the Warren and Wilson discovery, reinvestigated the passage and concluded that the Templars did in fact excavate beneath the Temple.[16]

The Templars may have discovered texts that had been hidden beneath the site prior to its destruction by the Roman invasion in 70 AD, thus accounting for the mysterious appearance of the Bahir, as it was described by the Kabbalists as having reached them from Palestine, "in extremely mutilated form, as remnants of scrolls, booklets and traditions."[17] Once in southern France, this new mystical approach touched off not only a revolution in Jewish thinking,

producing what is now known as the Medieval Kabbalah, but contributed to the Christian heresy of the Cathars, and from them the Templars.

The influence of the Bahir, through the Cathar culture of Courtly Love entirely transformed the legend of King Arthur, known as the Matter of Britain, makes its appearance in French literature, in the years following the Templar discovery. The Templars then became the focus of the various Arthurian romances, which gained popularity in the twelfth century. Arthur was said to hold court at Camelot, and to have gathered the Knights of the Round Table, including Lancelot, Gawain, Galahad, and others, who were descendants of the Fisher Kings. These knights engaged in fabulous quests, most importantly, the quest for the "Holy Grail".

The Grail legends therefore refer cryptically to the Templar project in the Holy Land. The Templars were the agents of the Guilhemids. And, it was among the Jews of Narbonne that the Kabbalah underwent this transformation. Narbonne had been the capital of Septimania, where Rabbi Makhir had originally been appointed "King of the Jews", and taken the name of Thierry, and which continued to be governed by his descendants, the Guilhemids. Scholem also concludes, "whatever we know about the earliest Kabbalists and As Scholem has pointed out, the Cathars agree with the Kabbalists on a number of points, but that, "the question of a possible link between the crystallization of the Kabbalah, as we find it in the redaction of the Bahir, and the Cathar movement must also remain unresolved, at least for the moment. This connection is not demonstrable, but the possibility cannot be excluded."[18]

Several thirteenth century Christian polemicists had reproached the Cathars for their relations with Jews, and historian Paul Johnson notes that, "the Church was by no means wide of the mark when it identified Jewish influences in the Cathar movement…"[19] In Jewish Influences on Christian Reform Movements, Louis I. Newman concludes:

> ... that the powerful Jewish culture in Languedoc, which had acquired sufficient strength to assume an aggressive, propagandist policy, created a milieu wherefrom movements of religious independence arose readily and spontaneously. Contact and association between Christian princes and their Jewish officials and friends stimulated the state of mind which facilitated the banishment of orthodoxy, the clearing away of the debris of Catholic theology. Unwilling to receive Jewish thought, the princes and laity turned towards Catharism, then being preached in their domains.[20]

Ultimately, the secret of the Holy Grail, as the authors of the Holy Blood Holy Grail revealed, is that of a sacred lineage. Therefore, the authors concluded, the Sangreal should be translated to mean, "Sang Real" or Royal Blood". The authors, like Dan Brown after him, erred in asserting descent from Jesus and Mary Magdalene. Grail lore, like that of the Cathars, is Gnostic. Rather, Mary Magdalene is an esoteric symbol, referring to the goddess, and

the royal blood of the Grail is a Lucifarian bloodline, which stems from the unholy conspiracy against the life of Jesus.

According to a anonymous Grail legend by the name of the Perlesvaus, we find: "here is the story of thy descent; here begins the Book of the Sangreal." Theodoric was known as Aymery in the romances, and was the father of Guillaume de Gellone, about whom there were at least six major epic poems composed before the era of the crusades, including Willehalm, by Wolfram. In a Wolfram poem, Perceval is the father of Lohengrin, the Knight Swan. One day, in his castle Munsalvaesche, he hears a bell toll as a signal to come to the aid of a damsel in distress. According to some sources, she was the duchess of Bouillon, whom Lohengrin hastened to her rescue in a boat drawn by swans. Having defeated her persecutor, he married the lady, though, requiring of her that she not question about his ancestry. At last, wrought with curiosity, she broke the vow, at which point Lohengrin was forced to leave. Though, he left her with a child, according to various accounts, that was either father or grandfather of Godfroi de Bouillon.

Baphomet

To deal with the Cathar heresy, at first, the Church tried conversion, by sending a number of legates into the region of Toulouse. But the local nobles protected the Cathars, and the Bishops of the district rejected the authority of the Pope's legates. Papal legate Peter of Castelnau, known for excommunicating the noblemen who protected the Cathars, excommunicated Raymond VI, the Count of Toulouse. Raymond VI was the great-grandson of Raymond I, who led the First Crusade. Raymond I's wife was Elvira of Castile and Leon, the daughter of Zaida of Denia, an Ismaili of the Fatimids, who had married Alfonso VI "the Brave" of Leon.[21] Elvira had first married Roger II Guiscard. Raymond VI's mother was Constance Capet of Toulouse, the great-great-granddaughter of Constance of Arles and Vienna.[22] Raymond VI was himself married to Joan Plantagenet, daughter of Eleanor of Aquitaine and Henry II King of England.

Peter of Castelnau was then murdered near Saint Gilles Abbey in 1208, on his way back to Rome. As a response, the Pope, in what is known as the Albigensian Crusade, in reference to the Languedoc center at Albi, moved in to extirpate the heresy. Finally, in 1229, the Pope established the Inquisition to root out the Cathars, and in 1244, final defeat came upon the Cathars at their famous stronghold of Montsegur, when more than 200 Cathar priests were massacred by the Crusaders.

A half-century later, the Templars would come under similar suspicions. Though the Templars had grown very powerful, by 1291, Jerusalem fell to Muslim leader Saladin, and nearly all of the Crusader holdings in Palestine came into Arab control. The Templars established their new headquarters in

Cyprus, but with the loss of the Holy Land, the purpose of their existence was lost. Suspicion about the order began to mount. The true allegiances of the order were in doubt, as it became generally believed that the Templars were engaged in forming secret pacts with the Muslims. This rumor seems to have been confirmed when the Order entered into an alliance with the Amir of Damascus against the Hospitallers of Knights of St. John. It is known that there were frequent examples of the Templars forging alliances with the Muslims, and that they had established contacts with the Ismaili Assassins in a plot to gain control of Tyre.

Pope Clement V came under strong pressure from Philip IV the Fair of France at this time, and in response, in November 1307, ordered the arrest of the Templars in every country. King Philip had every Templar in France arrested on Oct. 13 of that year. On March 22, 1312, the Templars' property throughout Europe was transferred to the Hospitalers, or confiscated by the state. Many Templars were executed or imprisoned, and in 1314 the order's last grand master, Jacques de Molay, was burned at the stake.

The Templars were charged with practicing witchcraft, of denying the tenets of the Christian faith, spitting or urinating on the cross during secret rites of initiation, worshipping a skull or head called Baphomet in a dark cave, anointing it with blood or the fat of anabaptized babies, worshipping the devil in the shape of a black cat, and committing acts of sodomy and bestiality. Despite the fact that a great number of the knights, including the Grand Master himself, Jacques du Molay, confessed to most of these accusations, modern historians continue to apologize for the Templars, instead accusing Phillip of political ambition or greed in seizing the order's property. However, those acts of which the Templars were accused are typical of those that had been attributed in times past to the Ancient Mysteries, Gnostics or the Sabians of Harran.

The Sinclairs

Nevertheless, despite their supposed persecution, the Templars were reputed to have survived in Scotlland, where they were represented by the influential family of the Sinclairs. Legend has it that, when the Templars came under trial, their leader de Molay arranged for the Templar treasures to be removed in a fleet of galleys from the port of La Rochelle. The majority of these treasure ships sailed to Scotland. Templars have been suggested as the source of mounted soldiers who assisted Robert the Bruce's forces at the battle of Bannockburn, as the Scots themselves did not have a mounted force.

The Templars had apparently chosen Scotland because they knew they would be immune from attack from the Catholic Church there, because King Robert the Bruce, and the whole Scottish nation, had been excommunicated for taking up arms against King Edward II of England. The more likely

reason, however, was that they ventured to Scotland to align themselves with the bloodline that had just produced itself through the marriage of Margaret to Agatha of Bulgaria and Malcolm III of Scotland.

The famous "Scottish Declaration of Independence", which was drawn up by Bernard de Linton, Chancellor of Scotland in the year 1320, should prove of value. Preserved as it is in the Register House, Edinburgh, this historic document bearing the seals of all the Scottish barons of the day was signed by Robert the Bruce and addressed to Pope John XXII after he attempted to secure Scottish submission to Edward II of England. It reads:

> We know, Most Holy Father and Lord, and from the chronicles and books of the ancients gather, that among other illustrious nations, ours, to wit the nation of the Scots, has been distinguished by many honours; which, passing from the greater Scythia through the Mediterranean Sea and Pillars of Hercules, and sojourned in Spain among the most savage tribes through a long course of time, could nowhere be subjugated by any people, however barbarous; and coming thence one thousand two hundred years after the outgoing of the people of Israel, they, by many victories and infinite toil, acquired for themselves the possessions in the West which they now hold ... In their Kingdom one hundred and thirteen kings of their own royal stock, no stranger intervening, have reigned.[23]

The Templar force at the Battle of Bannockburn was led by Sir William Sinclair, of a family who, say genetic researchers Elizabeth Hirschman and Donald Panther-Yates, authors of a forthcoming book, When Scotland was Jewish, were secret Jews, among the many Sephardic Jews from Spain and southern France that entered Scotland from around 1100 AD onward. The first group would have accompanied William the Conqueror and assisted in setting up the civil administration in England. Some then made their way to Scotland, around 1150, at the invitation of Malcolm III and his son David I.[24]

The Sinclairs, like all Norman nobility, were also descended from the Viking, Rollo Ragnvaldsson and Poppa of Bavaria. Charles the Simple, King of France, met Rollo at the castle of St. Clair, and there made him Duke of Normandy. The Sinclairs soon multiplied to such an extent that they could not all stay at the castle of St. Clair, and were given various other castles around France. However, they all went to England with the Conqueror. One Sinclair, named William, did not like the Conqueror, his cousin, so with some other discontented barons, he went to Scotland. William St. Clair, like William the Conquerer, and Alain IV of Brittany, were descended from Conan I of Brittany. The two Williams were the grandsons of Emma of Normandy's brother, Richard II "the Good" of Normandy, and Judith of Brittany, the daughter of Conan I of Brittany and Ermangard of Anjou.[25]

It was William St. Clair, serving on a delegation for his father's cousin, King Edward the Confessor, who escorted his successor, Edward "the Exile",

from Hungary back to England, after which his daughter Margaret later married Malcolm III of Scotland. According to the Anglo-Saxon Chronicles, in 1128, soon after the Council of Troyes, Hugh de Payens, the Templars' first Grand Master, met with their son, King David I of Scotland. King David granted Hugues and his knights the lands of Ballantradoch, by the Firth of Forth, but now renamed Temple. King David later surrounded himself with Templars, and appointed them as "the Guardians of his morals by day and night".[26]

David married Maud of Northumberland, whose mother was Judith of Lens, the daughter of Godfroi de Bouillon's brother, Lambert II de Boulogne, and Adeliza, the sister of William the Conqueror. Godfroi's younger brother, Eustace III, married David's sister, Mary Scots. Their daughter, Mathilde married Stephen I King of England, who was the son of Henry Count of Blois, and Adela of Normandy, the daughter of William the Conqueror. Adela's brother, Henry I King of England, married David's sister, Editha of Scotland. Their daughter, Mathilda Empress of England, married Geoffrey V, Comte d'Anjou, whose son became Henry II King of England and married Eleanor of Aquitaine.

Robert the Bruce claimed the Scottish throne as a great-great-great-great grandson of David. He was also a descendant of Robert the Brus II, who married William St. Clair's sister Agnes. Robert the Bruce was also the grandson of Walter Stewart, 3rd High Stewart of Scotland. Walter Stewart, the sixth High Steward of Scotland, played an important part in the Battle of Bannockburn. Walter Stewart then married Majory, daughter of Robert the Bruce, and their son Robert II, eventually inherited the Scottish throne after his uncle David II of Scotland died. From them were descended all subsequent Stewart, or Stuart, kings of Scotland.

Before his death, Robert the Bruce had requested that his heart be taken to Jersusalem, and buried in the Templar Church of the Holy Sepulchre. The heart was taken by Sir William Sinclair, great-grandson of the first William St. Clair, and Sir James Douglas, but the two never made it to the Holy Land, having been killed in Spain in battle with the Muslims.[27] His grandson, also named William Sinclair, in the fifteenth century, became the third Earl of Orkney, first Earl of Caithness, and High Chancellor of Scotland. William's mother was Jill Douglas, the great-granddaughter of James Douglas.[28] James Douglas' mother was Elizabeth Stewart, the daughter of Alexander Stewart, 4th High Steward of Scotland.[29]

In 1441, King James II Stewart appointed William Sinclair to the post of Hereditary Patron and Protector of Scottish Masons. These were not Freemasons but working stone masons. It was not until well later that "speculative" Masons joined the guilds, which came to be known as Freemason. William Sinclair also designed the most sacred site in Freemasonry, Rosslyn Chapel, a church in the village of Roslin, replete with occult symbolism, and which has often been rumored to be the burial site of the Holy Grail, being the remains of Mary Magdalene.

The myth of the family has recently been popularized by Dan Brown's The Da Vinci Code. It is at Rosslyn Chapel that Sophia, the protagonist of the book, finds out about the pedigree of her parents, who, "incredibly, both had been from Merovingian families — direct descendants of Mary Magdalene and Jesus Christ. Sophie's parents and ancestors, for protection, had changed their family names of Plantard and Saint-Clair."[30]

Dan Brown also divulges the ultimate secret of the Illuminati bloodline, which is perceived to be red hair, which of course is at its highest concentration in Scotlland. Red hair, having been introduced by their Scythian ancestors, is believed to be its characteristic trait, a mark of their Luciferian nature. Not only is Sophia a redhead, but Brown makes repeated references to the importance of red hair, and carefully notes that Mary Magdalene was portrayed by Da Vinci as having red hair, as a deliberate reference to her "sacred" heritage.

According to Dan Brown, Rosslyn takes its name from the rose, which the traditional secret symbol of Mary Magdalene and the Holy Grail. As Brown explains:

> The chapel's geographic coordinates fall precisely on the north-south meridian that runs through Glastonbury. This longitudinal Rose Line is the traditional marker of King Arthur's Isle of Avalon and is considered the central pillar of Britain's sacred geometry. It is from this hallowed Rose Line that Rosslyn — originally spelled Roslin— takes its name… or, as Grail academics preferred to believe, from the "Line of Rose"— the ancestral lineage of Mary Magdalene.[31]

There are hundreds of stone carvings in the walls and in the ceiling of the Rosslyn Chapel, which represent biblical scenes, Masonic symbols, and examples of Templar iconography. There are swords, compasses, trowels, squares and mauls with images of the Solomon's Temple. In addition to the Jewish and occult symbolism, there are also some traces of Islam and pagan serpents, dragons, and woodland trees. The fertility figure of the Green Man, a European version of the dying-god Dionysus, is to be found everywhere on the pillars and arches, together with fruits, herbs, leaves, spices, flowers, vines and the plants of the garden paradise.

10

Chapter Ten: The Name of the Rose

The Jolly Roger

The remains of William St Clair, great-grandfather of the founder of Rosslyn Chapel, are said to be buried in Rosslyn, in the style of the Templars, in a grave marked by a skull and crossbones.[1] The skull and crossbones is the symbol that marks the birth of a very important bloodline, that begins through the intermarriage of Baldwin of Boullion with an Armenian princess, a lineage that would provide all the leading families that governed the Holy Land for two centuries, the House of Lusignan, and whose descendants would be at the center of the War of the Roses. The rose, like the "rose-line" of Rosslyn, or the rose cross of the Templars, contributed the significance to an alternative name for the Illuminati, being the Order of the Rose.

The origin of the skull and crossbones symbol, also known as the Jolly Roger, begins with the tale of Baldwin, brother to Godfroi of Bouillon, and first Crusader King of Jerusalem. The story is first recounted by Walter Mapp, in the twelfth century AD. Although the story at this time is not connected with the Templar Knights, at the time of their trials 1307-1314, it was well woven into the Templar legend. In fact it was called upon during the actual trials of the Templars.

According to the legend, an anonymous "Lord of Sidon" was in love with a "great lady of Maraclea [Marash in Cilician Armenia]".[2] This "Lord of Sidon" was Baldwin, and the Armenian princess, whom he married, was Arda of Armenia. She belonged to the Rubinian Royal House of Armenia, founded by her grandfather, Ruben of Cilicia. Ruben was descended from a daughter of I-Buzir Khagan of the Khazars and Priset, who married Constantin II of Abkhazia.[3] Armenia had became vulnerable to the Seljuk Turks, under Alp Arslan, in the latter half of the eleventh century AD. To escape death or servitude Gagik II, King of Armenia, and his son, named Ruben I, with some of his countrymen, went into the gorges of the Taurus Mountains, and then into Tarsus of Cilicia, where they were given shelter by the local Byzantine governor.

Baldwin, who along with the rest of the Crusaders, was passing through Asia Minor, bound for Jerusalem, left the army, and was adopted by Thoros of

Edessa, Ruben's grandson. Being enemies to both the Seljuk Turks, and the Byzantines, the Armenians readily accepted the rule of Baldwin, who was made ruler of the new crusader County of Edessa, when Thoros was assassinated. It seems that, in general, the Armenians enjoyed the rule of Baldwin, and a number of them fought alongside the crusaders. When Antioch was taken in 1097 AD, Constantine, Thoros' father, received from the crusaders the title of baron.

According to Walter Mapp, Baldwin's wife died suddenly, and on the night of her burial, he supposedly crept to her grave, dug up her body and violated it. Then a voice from beyond ordered him to return nine months later, when he would find a son. He returned at the appointed time, opened the grave again, and found a head on the leg bones of the skeleton: a skull and crossbones. The same voice then apparently commanded him to "guard it well, for it would be the giver of all good things", and so he carried it away with him. It became his protecting genius, and he was able to defeat his enemies by merely showing them the magic head.

In due course, it passed to the possession of the Templars, where, during the trials, it came to be known as the Baphomet. The inquisitors would have picked up on the fact that the woman of the story was Armenian by background. This they would have connected with the Armenian Church and its Paulician sects. The Paulicians and the Bogomils were equated with Catharism, which the church had all but wiped out during the Albigensian Crusade.[4]

In 1113 AD, Baldwin then married Adelaide del Vasto. Under the marriage agreement, if Baldwin and Adelaide had no children, the heir to the kingdom of Jerusalem would be Roger II of Sicily, Adelaide's son by her first husband Roger I Guiscard. This Roger was to become the "Jolly Roger" of history, having flown the skull and crossbones on his ships.[5] Roger married Elvira, daughter of Alfonso VI of Castile and his Ismaili wife, Zaida.

The House of Lusignan

Within a century, the heirs of Rubenid dynasty were further rewarded by the grant of a kingdom known as Cilicia or Lesser Armenia, to be held as a vassal government of the Holy See and of Germany. This kingdom lasted till 1375 AD, when the Mamelukes of Egypt destroyed it.[6] During this time, continuing intermarriage between the aristocracy Armenia and the Templars produced the influential house of Lusignan, a family would come to dominate throughout the remainder of the Crusaders' occupation of the Holy Land, and whose lineage would exercise a powerful influence in the development of the occult tradition of the Middle Ages.

The lords of Lusignan were counts of La Marche. The province of France called Marche was originally a small border district, partly of Limousin and partly of Poitou. Marche first appeared as a separate fief about the middle

of the tenth century when William III, duke of Aquitaine, gave it to one of his vassals named Boso, the great-grandson of Bernard Plantevelue, who had married Constance of Arles and Vienna, himself the grandson of Guillaume de Gellone.[7] In the twelfth century, the district passed to the family of Lusignan, in Poitou, at that time a part of the French duchy of Aquitaine, held by Queen Eleanor of England, her third son Richard, and her husband the English king Henry II.

The family derive their name from the Château de Lusignan, near Poitiers, a château-fort, is still the largest castle in France. It was named Lusignan, because it was believed to have been built in single night, through magical powers, by a female demon named Melusina. Also known as Melusine, she was Melusinde, the daughter of Baldwin II. A Templar, Baldwin II married Morfia of Armenia, the sister of Toros and granddaughter of Constantine Rubenid. Baldwin II was on the First Crusade, with Geoffrey de Bouillon, between August 1096 and July 1099. He was named count of Edessa by Baldwin I, and later became king of Jerusalem in 1143.[8]

The story of Melusinde, became wrapped in legend, as recounted by Jean d'Arras, in the Roman de Mélusine, written in the fourteenth century. According to d'Arras, the King of Albany, a meaning Scotland, went hunting one day and came across a beautiful lady in the forest, named Pressyne. He persuaded her to marry him and she agreed, but only on the promise that he must not enter her chamber when she birthed or bathed her children. She gave birth to triplets. When he violated this taboo, Pressyne left the kingdom, together with her three daughters, and traveled to the lost Isle of Avalon.

On her fifteenth birthday, Melusina, the eldest, asked why they had been taken to Avalon. Upon hearing of their father's broken promise, she sought revenge. She and her sisters captured Elynas and locked him in a mountain. Pressyne became enraged, and Melusine was condemned to take the form of a serpent from the waist down, until she should meet a man who would marry her under the condition of never seeing her on a Saturday.

Melusina now went roaming through the world in search of the man who was to deliver her. She passed through the Black Forest, and that of Ardennes, and at last she arrived in the forest of Poitou. Just as her mother had done, she laid a condition, that he must never enter her chamber on a Saturday, an allusion to the witches Sabbath. He broke the promise and saw her in the form of a part-woman part-serpent. She forgave him. Only when, during a disagreement with her, he called her a "serpent" in front of his court, did she assumed the form of a dragon, provided him with two magic rings and flew off, never to return.[9]

Baldwin II had no male heirs but had already designated his daughter Melisende to succeed him. He wanted to safeguard his daughter's inheritance by marrying her to a powerful lord, and so chose Fulk V of Anjou, after he had been married to his first wife, through whom he fathered Georffrey Plantagenet. Fulk V was also the brother of Ermengarde of Anjou, who married Alain IV

of Brittany. Fulk V joined the crusade in 1120, and become a close friend of the Knights Templar. After his return he began to subsidize the Templars, and maintained two knights in the Holy Land for a year.

The son of Fulk V and Melusinde was Amalric I King of Jerusalem, who married Agnes de Courtenay, Princess of Sidon, granddaughter of Templar, Joscelin I, comte d'Edessa, and Beatrice Rupenid, daughter of Constantine I Rupenid. Their daughter Sybilla, Queen of Jerusalem, married Guy de Lusignan. The House of Lusignan were descended from Herbert of Thoüars, who lived from 940 to 988 Ad. His great-grandson was Hugh V of Lusignan, who married Almodie de la Marche. Almodie had also been married to Pons III Taillefer Count of Toulouse, through whom she had two sons, Raymond IV of Toulouse, and William IV of Toulouse, whose daughter Philippa married William IX the Troubadour Duke of Aquitaine. Hugh V of Lusignan and Almodie de la Marche's grandson, Hugh VII of Lusignan, married Sarazin of Armenia. They had two children, Aimee of Lusignan and Hugh VIII, a Templar Knight.[10]

Hugh VIII "le Brun" Count of Lusignan was succeeded by three sons, Hughes, Guy and Amalric of Lusignan, who arrived in Jerusalem in the 1170s. Guy became King of Jerusalem through his marriage to Sybilla. Guy de Lusignan's term as king is generally seen as a disaster. He was defeated by Saladin at the Battle of Hattin in 1187, and was imprisoned in Damascus as Saladin reconquered almost the entire kingdom. Upon his release, his claim to the kingship was ignored, and when Sibylla died at the Siege of Acre in 1191, he no longer had any legal right to it. Richard, now king of England and a leader of the Third Crusade, supported Guy's claim, but in the aftermath of the crusade Conrad of Montferrat had the support of the majority of nobles.

Richard then had Conrad assassinated by a team of Ismaili Assassins.[11] The heiress of Jerusalem was then Isabella of Jerusalem, Queen Sibylla's half-sister. Isabella was also the daughter of Almaric I King of Jerusalem, but from Maria Komnena, the granddaughter of Alexius I Byzantine Emperor. Eight days after the death of Conrad, she was married to Henry II of Champagne, the son of Richard's step-daughter, Marie de France, daughter of Eleanor of Aquitaine and Louis VII King of France.

Instead, Richard sold Guy the island of Cyprus, which he had conquered on his way to Acre. Guy thereby became the first Latin lord of Cyprus. Amalric succeeded Guy in Cyprus, and also became King of Jerusalem in 1197. When Henry II de Champagne died in the same year, when a balcony or gave way and he fell out of a window, Queen Isabella then married Almaric. Sybille, the daughter of Isabella and Almaric, then married Leo II, the son of Stephen I of Armenia, the nephew of Thoros.[12] Their union began a series of reciprocal marriages as a result of which the succession of Lesser Armenia actually passes to the Lusignan, which lasted until 1375 AD, when the Mamelukes of Egypt destroyed it.

The Knight Hospitallers

Most occult histories focus on the history of the Templar, both because it marks the birth of the occult tradition in the west, and because they are perceived as martyrs in the battle of "liberty" against religion. While in actual fact, the Templar holdings were handed over to their rivals, the Knights Hospitallers, who were then became aligned to the House of Lusignan.

The male line of the Lusignans in the Levant died out in 1267 with Hugh II of Cyprus, Amalric's great-grandson, though the male line continued in France until 1307. At that point, Hugh of Antioch, whose maternal grandfather had been Almaric's son, Hugh I of Cyprus, took the name Lusignan, thus founding the second House of Lusignan, and managed to succeed his deceased cousin as Hugh III King of Cyprus.

Hugh III's mother was the granddaughter of Amalric, and his father was Henry I of Antioch. Henry I of Antioch was the grandson of Bohemund III of Antioch, whose father was Raymond I of Poitiers, the son of William IX the Troubadour of Aquitaine, and whose mother was Constance of Antioch, daughter of Bohemond II Guiscard prince of Antioch, and Alix de Rethel, another daughter of Baldwin II and Morphia of Armenia.

These new Lusignans remained in control of Cyprus until 1489. They were rulers of Jerusalem, or more accurately, Acre, from 1268 until the fall of the city in 1291. Also after 1291 the Lusignans continued to claim the lost Jerusalem, and occasionally attempted to organize crusades to recapture territory on the mainland. The Lusignans also intermarried with the royal families of the Principality of Antioch and the Armenian Kingdom of Cilicia.

Hugh III's second son, Henri II recovered possession of Acre, and in 1286 was crowned king of Jerusalem at Tyre. The stronghold of Acre from the time of its capture by Richard, to its final conquest by the Muslims, formed for two hundred years the base of the crusading empire in Palestine. There were headquartered both the orders of the Templars and of the Hospitallers. In 1291, the Muslims attacked Acre with an army of 200,000 men. Of the Templars, including their Grand Master, only ten escaped of five hundred knights. Henry II, the patriarch, and the Grand Master of the Hospitallers, with the few survivors, escaped back to Cyprus.

However, on their return to Cyprus, the Templars conspired to place Henry II's brother Almaric, Prince of Tyre, on the throne. Henry II was sent in confinement in Armenia. But, it was at this time, in 1306, under pressure from Phillip IV king of France, that the Pope summoned Jacques de Molay, the Grand Master, from Cyprus to answer the charges of heresy. In 1308, Almaric received letters from the Pope directing him to arrest all the Templars in Cyprus. Their property was handed over to the Hospitallers, and after the assassination of Almaric, they supported Henri II's return to the throne of Cyprus.

Therefore, the arrest of the Templars seems merely to have been a pretext to transfer their property to the Hospitallers. The nobility of Europe had been calling for a unification of the orders of the Templars and the Hospitallers, but Jacques de Molay was resisting the move. Following the fall of Acre, when Phillip IV of France was calling for a renewed Crusade, de Molay again refused participation.

In 1309, after over two years of campaigning, the Hospitallers captured the island of Rhodes, and were then known as the Knights of Rhodes. They were eventually forced from there by the Ottoman Turks, and then settled in Malta, after which they were renamed as the Knights of Malta.

The Order of the Garter

Again, in England, the property of the Templars was also transferred to the Knights Hospitallers, by King Edward II, the son-in-law of Phillip IV of France. Edward II was married to Phillip IV's daughter, Isabella of France. But Edward II initially refused to implement the papal order enforced by his father-in-law. Between October 13, 1307 and January 8, 1308, the Templars went unmolested in England. During this period many fugitive Templars, seeking to escape torture and execution, fled to apparent safety there. Although, after the intercession of Pope Clement V, King Edward II ordered the seizure of members of the order in England on January 8, 1308. Only handfuls of Templars were duly arrested however. But most Templars in England, as well as elsewhere outside France, altogether escaped arrest, let alone torture and execution.[13]

As a result, the traditions of the Templars seems to have taken on a new guise, under the Order of the Garter, founded by Edward II's son, Edward III King of England. Edward III's sister, Joanna, married David II King of Scotland, the son of Robert the Bruce. While, in exile in the French court, it was David who created the The Guarde De Ecosse, derived from the Templar faction known as Scots Guard who came to the aid of Robert the Bruce. As the Scots Guard continued through the years, two of the prominent families involved in its history were the Sinclairs and the Stuarts. In France, they become the Personal Bodyguard to the French Kings, in perpetuity.[14]

The inspiration of the Order of the Garter, founded in 1348, as "a society, fellowship and college of knights." was the King Arthur and the Round Table. Various legends have been described to explain the origin of the Order. The most popular legend involves the "Countess of Salisbury", possibly Edward's cousin, Joan of Kent. While the Countess was dancing with or near Edward at Eltham Palace, her garter is said to have slipped from her leg to the floor. When the surrounding courtiers snickered, the king supposedly picked it up and tied it to his own leg, exclaiming Honi soit qui mal y pense, meaning "evil upon he who thinks it". This phrase has since become the motto of the Order.

As historian Margaret Murray pointed out, the garter is an emblem of witchcraft. Garters are worn in various rituals and are also used as badges of rank. The garter is considered the ancient emblem of the high priestess. In some traditions, a high priestess who becomes Queen Witch over more than one coven adds a silver buckle to her garter for each coven under her. According to Murray:

> The importance of the lace or string among the witches was very great as it was the insignia of rank. The usual place to carry it on the person was round the leg where it served as a garter. The beliefs of modern France give the clue as to its importance. According to traditions still current, there is a fixed number of witches in each canton, of whom the chief wears the garter in token of his (or her) high position; the right of becoming chief is said to go by seniority. In Haute Bretagne a man who makes a pact with the Devil has a red garter.[15]

Murray believed that all the Plantagenets were witches. She said Edward III founded two covens. As the story is to be understood, therefore, Edward did not wish to have the people think that the Countess was a witch. Edward III's actions were to let Lady Salisbury know that her secret of her witch-hood was safe with him, because he himself was a priest of a coven.

According to another legend about the Order, King Richard the Lionhearted was inspired in the twelfth century by St George the Martyr, while fighting in the Crusades, to tie garters around the legs of his knights, who subsequently won the battle. King Edward III supposedly recalled the event in the fourteenth century when he founded the Order.

St. George, the patron saint of England, Georgia and Moscow, is the origin of the knightly tale of rescuing a maiden from a dragon. The traditional account of St. George's, a soldier of the Roman Empire who later became a Christian martyr, is considered to have originated in the fourth century AD. George was a Cappadocian, born in Cilicia, and his mother was from Lydda, Palestine. According to the legend, a dragon was threatening a town in Libya, and the people were forced to sacrifice their sheep to appease it. However, when their sheep ran out, they starting sacrificing their children, chosen by means of a lottery. Eventually, the kings daughter was chosen. Saint George, then a knight errant, wounds the dragon with his lance. He then instructs the princess to remove her girdle and to use it around the dragon's neck. The princess then leads the dragon back to the city, and Saint George tells the people he will kill the dragon if the entire town will become Christians. The dragon is killed and the townspeople are all baptized in the name of Jesus Christ.

Though recounted with a veneer of Christianity, the story of St. George is obviously a cryptic occult tale. The legend is a Christian adaptation of the typical dual of the Middle Eastern dying-god against the Sea-Dragon. The Dragon is Baal, and the reference to child-sacrifices in the legend is an allusion to the practice that was typical of his cult in ancient times. Historians note that

the origin of the saint is Cappadocia, and is similar to the ancient god named Sabazios. The rites of Dionysus were the same as those performed in honor of Cybele in Asia Minor. Known as the Magna Mater, the Great Mother, Cybele, was identified with Venus and worshipped as the goddess of fertility. Her consort was Attis, known Adonis. Attis, named after the Phrygian name for goat,[16] became one with Dionysus-Sabazius, or assumed some of his characteristics.[17]

The cult of St. George first reached England when the Templars, who were introduced to the cult presumably through their contact with the Rupenids of Armenian Cilicia, returned from the Holy Land in 1228. The battle flag of the Templars, known as the Beauseant, in some versions had four quarters, black and white, with a red cross patee in the center. Others, however, say that the red cross had straight arms, like the St. George cross of England.[18] An account known as the Golden Legend, recounts that St. George appeared during the First Crusade, with such a cross, emblazoned on his white armour, as he led the liberation of Jerusalem from the Muslims.[19]

The War of the Roses

The symbolism of the Order of the Garter is closely connected with that of the Rose, the most important symbol of the Illuminati bloodline. Another is the lily. The second chapter of the Song of Solomon, the most important of ancient Kabbalistic texts, begins with, "I am the rose of Sharon, and the lily of the valleys." Originally, the fleur-de lis was a common Jewish symbol. Not only are lilies frequently mentioned in the Songs of David, but early Jewish coinage also featured similar lilies.[20] The great Kabbalistic book, the Zohar, begins with an exposition of the mystical significance of the lily, which it describes as being the symbol of the "Jewish congregation".[223] The fleur-de-lis, a highly stylized depiction of the real flower, began to be adopted as the heraldic symbol of the House of Capet and the kings of France with King Philip I.

According to the Zohar, so too is the rose also a symbol of the "Jewish Congregation", who are in continuing "exile", longing for redemption, like a bride longing to return to her "beloved". Basically, the Song of Songs is a mystical allegory of the love between the dying-god and the goddess. Often called the "Mystical Rose of Heaven", the rose has symbolized the Virgin Mary, who, esoterically, is understood to represent the goddess, or Venus. In Grail lore, the rose is supposed to refer to Mary Magdalene, and is featured throughout Rosslyn chapel. The rose was composed of five petals, to recall the five-pointed star, or pentagram of Lucifer.

The rose then became a symbol of the ruling House of Plantagenet. The Plantagenets ruled England from 1154 and Ireland from 1185. The primary line of the dynasty is considered to have ended with the deposition of Richard

II of England in 1399. Two secondary lines ruled from 1399 to 1485 as the House of Lancaster and the House of York. The House of York was a dynasty of English Kings descended from Richard, Duke of York. The symbol of the House of York was the White Rose of York. And, the House of Lancaster, whose symbol was the Red Rose, were opponents of the House of York in the Wars of the Roses, an intermittent Civil war which affected England and Wales during the fifteenth century.

The antagonism between the two houses started with the overthrow of King Richard II by his cousin, Henry Bolingbroke, Duke of Lancaster, in 1399, who was crowned as Henry IV. Henry V's short reign was challenged by Richard, Earl of Cambridge, a grandson of Edward III, but he was executed in 1415 for treason. Henry V died in 1422, and Cambridge's son, Richard, Duke of York, grew up to challenge his successor, King Henry VI. Richard Duke of York was the great-grandson of Edward III. He was also a member of the Order of the Garter.

In the person of Richard Duke of York, we have another example of the pivotal conspiratorial role usually played by a figure in whom the various branches of the bloodline, having been divergent for some time, are recombined. Richard was created Earl of March by Henry VI King of England in 1425. The Earls of March derived their titles from the French la Marche, and represented the combined heritage of the House of Brittany and of Lusignan, helping to explain his motivation behind his attempt to seize the crown.

The sister of Hughes VIII of Lusignan, Aimée, married vicomte Guillaume de Thoüars, whose mother was Agnes of Poitiers, the daughter of William IX the Troubadour of Aquitaine. Their son was Guy de Thouars, who married Constance Duchess of Brittany, daughter of Conan IV of Brittany, great-grandson of Alain IV of Brittany, thus incorporating the line of Fisher Kings. Alain IV himself married Ermisende of Anjou, the daughter of Fulk IV of Anjou, after she had been married to William IX of Aquitaine. Alain IV's son, Conan III, married Matilda, illegitimate daughter of King Henry I of England. Conan IV, his grandson, married Margaret of Huntington, was the granddaughter of David I of Scotland.

Guy and Constance's daughter, Alix de Thoüars, was the mother of Yolande de Penthièvre, who married Hugues XI "le Brun", sire de Lusignan, Comte de la Marche and Angouleme, also a Templar. Their son, Hughes XII "le Brun", was the father of Jeanne de Lusignan, who was the mother of Joan of Geneville.[22] Joan of Geneville married Roger Mortimer, first Earl of March, regent of England during minority of Edward III, and usurper who had supplanted Edward II.[23] Mortimer was a founding member of the Order of the Garter.

Thus, by marrying Roger Mortimer, Joan of Geneville introduced the bloodline of King Arthur, formerly exclusive to the royalty of Wales, into the House of Plantagenet.[24] Their great-grandson, Edmund de Mortimer, Third Earl of March, married Philippa Plantagenet, whose father was the second son of Edward III king of England. Their grandchild, Anne de Mortimer, married

Richard Earl of Cambridge, to father Richard Duke of York.[25]

Richard was the first to use the surname Plantagenet since Geoffrey of Anjou, and did so to emphasize that his claim to the throne was stronger than that of Henry VI. With King Henry' VI's insanity in 1452, Richard was made Lord Protector, but had to give up this position with the King's recovery and the birth of his heir, Edward of Westminster. Richard gradually gathered together his forces, however, and the civil wars known as the Wars of the Roses eventually broke out in 1455.

The House of York was victorious over the Lancastrians, and though Richard had been unable to seize the throne for himself, Parliament did agree to the compromise of making him heir to the throne, in effect recognizing the Yorkist claim to the throne as superior to the Lancastrian one. Meanwhile, the Lancastrians, led by Henry's wife, Margaret of Anjou, continued the war, during which Richard was finally killed in 1460, along with his second son, Edmund, Earl of Rutland. Nevertheless, Richard's eldest son finally succeeded in putting the Yorkist dynasty on the throne in 1461 as Edward IV of England.

Edward IV, however, disappointed his allies when he married Elizabeth of Woodville. Again, in her we have an example of a conspiratorial attempt to install a member of the bloodline. Elizabeth had insisted on marriage, which took place secretly on May 1, 1464, at her family home, with only the bride's mother and two ladies in attendance. Thus, Elizabeth managed to reintroduce the lost branch of the Lusignans and of Brittany into the Rose lineage. These surviving lines of Lusignan, stemming from Alix of Thouars' two children, and the descendants of Almaric of Lusignan, culminated in the person of Pierre I Count of St. Pol. Jean I, seigneur de Beaurevoir & de Richebourg, a descendant of Alix's son, John of Brittany, married Marguerite d'Enghien, comtesse de Brienne, who was descended from Almaric of Lusignan.

Almaric of Lusignan had a son by another woman, before marrying Isabeau Queen of Jerusalem, the daughter of Almaric King of Jerusalem, grandson of Baldwin II and Morphia of Armenia. That son was Hughes I King of Cyprus, who married Alix of Jerusalem, the daughter of Isabeau Queen of Jerusalem by another man, Henri II "le Jeune", comte Palatin de Champagne. The son of Jean I Seigneur de Beaurevoir and Richebourg, and Margerite of countess of Brienne was Pierre Count of St. Pol, the grandfather of Elizabeth Woodville.

With Edward's sudden death in 1483, Elizabeth briefly became Queen Mother, but on June 25, 1483, her marriage was declared null and void by Parliament, and all her children were declared illegitimate. Edward's brother, Richard III, accepted the crown. Elizabeth Woodville was widely believed to have been a witch, and Richard III tried to show there had never been any valid marriage between Edward and Elizabeth, that it was result of love magic perpetrated Elizabeth and her mother.

Elizabeth then conspired with Lancastrians, promising to marry her eldest daughter, Elizabeth of York, to the Lancastrian claimant to the throne,

Henry Tudor, if he could supplant Richard. Henry Tudor, whose father, Edmund Tudor, 1st Earl of Richmond, had been an illegitimate half-brother of Henry VI. However, Henry's claim to the throne was through his mother, Margaret Beaufort, a descendant of Edward III, derived from John Beaufort, a grandson of Edward III's who was also the illegitimate son of John of Gaunt.

Henry Tudor's forces defeated Richard's in 1485 and Henry Tudor, exactly thirtieth male-line descendant of King Arthur, became King Henry VII of England. Elizabeth Woodville's marriage to Edward IV was declared to have been valid, and thus their children were once again legitimized. Henry then strengthened his position by marrying Elizabeth of York, daughter of Edward IV and the best surviving Yorkist claimant. Thus, both the Red Rose of Lancaster and the White Rose of York were merged to a single ten-petaled flower, to form the Tudor Rose, that symbolized the union of the two houses.